حاشية الفقيه العلامة المدرس سيدي محمد التهامي بن محمد الوزاني
الشريف الحسني على شرح الفقيه العلامة البركة
سيدي محمد التهامي البوري على منظومة العلامة
المحقق المحرر الحافظ الشهير سيدي
الطيب بن كيران في المجاز والاستعا
رات والاستعارات من علم البيان
رحم الله الجميع
بمنه
آمين

وبالهامش شرح المدني كنون

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

نحمدك اللهم على ما أوليتنا من المعاني والبيان ونشكرك على ما أسديت من
سوابغ النعم وبديع الإحسان ونصلي ونسلم على نبيك سيدنا محمد سيد
ولد عدنان وعلى آله وأصحابه ذوي الفصاحة والبيان وبعد فهذه تق
تقارير شريفة ونكت لطيفة على منظومة الشيخ الإمام الدراكة النحرير ۝
النبيل الفاضل الهمام سيدي محمد الطيب بن عبد المجيد ابن كيران أبيضت عليه مجالس العبد [?]
والفهرات في المجاز والاستعارة من علم البيان وعلى شرحها للفقيه المفتي في الوقت
العلامة المشارك أبي عبد الله سيدي محمد التهامي [illegible] الحسني الفاسي ۝
الدار والقرار وهما توفيا رحمهما الله في سنة ثلاث وأربعين ومائتين وألف ودفنا
بروضة العلماء شيوخهما لما رجعا من الحج فرقا من متصلا ببعض شيخهما ابن
منصور وعند رجلي شيخهما العلامة الحافظ سيدي الطيب ابن كيران وولي القضاء بمدينة
تكفلا المسنة المذكورين في آخر الدولة السليمانية والقضاء بصدد ما ذكر لك وأخذ
عن الشيخ ابن كيران المذكور وعن القطب سيدي حمدون ابن الحاج وعن العلامة المتفنن أبي عبد
الله سيدي محمد الزرواني وغيرهم رحمهم الله تعالى وحشرنا في زمرتهم وجعلنا من
المتمسكين بهديهم وسنتهم آمين يا رب العالمين قوله بسم الله
الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه في هذا كلام ونعلقنا
عليه من نسخه أما البسملة فسنة وأما الصلاة فقال في الشفا اعلم أن
يعني الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي تقضي علينا عمل الإقامة في
تكرها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الله من أوجل التي ما بل في

هذا إذا قال المؤلف صحيح بمراده لا بد
الشارح الفقيه
المذكور

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم

يكتب بعد البسملة ولم يكن متداولا في الصدر الأول وأحدث عند ولاية بني هاشم فمضى
به عمل الناس في أمصار الأرض ومنهم من يختم به الكتاب أيضا ه‍ فقال الشيخ
يوسف بن عمر ثم وقع الإجماع عليها فلا يكتب كتاب إلا كتب فيه الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم بعد البسملة ه‍ والقصد فيها التبرك عملا بقوله صلى
الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله ثم بالصلاة علي فهو أقطع
أكتع وجملة صلى الله عليه وسلم خبرية اللفظ دعائية المعنى وفي عطفهما
على البسملة بالواو خلاف فقيل بالمنع بناء على أن جملة البسملة خبرية وجملة
لمنع تعاطف الخبر والإنشاء وقيل بالجواز أما على حذف القول أي وأقول صلى الله
وحذف القول في كلام العرب كثير وشهير يذهب إليه النحويون في كثير من الأبواب
وأما على القول بجواز عطف الإنشاء على الخبر وأما على أن جملة البسملة أيضا
إنشائية ومعناه ذكرها وأما إثبات الإقرار بهما فذكره الشيخ أبو عبد الله
الخروبي في كتابه كفاية المريد وحلية العبيد عن شيخه أبي عبد الله محمد بن منصور
الحلي عن شيخه أبي زيد الثعالبي عن شيخه أبي جمعة المغراوي أن النبي صلى الله عليه
وسلم أقره بذلك في النوم وسأله عن البسملة فما يقول فيها بالهيئة ونحوها ح
فلتثبت في نسخة الشيخ التاودي عن شيخه العربي الفلعشاني أنه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم يقظة وقد خرج له من جدار بيته فقرأ عليه دلائل
الخيرات بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله المصطفى
صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه إثبات الواو لا سيما وأنه حمى
له في بعض إجازاته ه‍ وقال بعض المحققين جرت عادة أهل هذا العصر بالـ
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد البسملة بلفظ صلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم والعمل بها في ابتداء قراءة القرآن بينه وبين البسملة
كما جرت به العادة بدعة منهي عنها وقد نص العلماء على أنه لا ينبغي أن يفصل بين
البسملة والقرآن بشيء وأن المعلم ينهى المتعلم عن ذلك فإن عاد أدب لأن
ذلك يوهم أنه من القرآن ويتعين الابتداء بالتعوذ فإن صلى بعد البسملة وقع بعد التعوذ

فقال له

فكأنه نفى التقدير أصلا وأما البسملة فمشروعة فيه فلا يضر الفصل بينهما
لا سيما في أول الشروح وأما في غيره فالأولى أن يزيد الحمدلة بعد البسملة
حسنة كما في المدخل ويجوز العطف وتركه فيما ذكره بعد الاستيناف وأما
العطف فوجهه بعض شراح الأجرومية بوجهين أحسنهما أنه معطوف على
مدخول باء البسملة والتقدير أبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم وبصلى الله
على سيدنا محمد وآله قلت وفيه نظر لأنه لا يصح عطفه على
مدخول الباء إلا إذا قصد بجره حكاية لفظ الجملة لا الإنشاء ومعنا هذه
والمطلوب الإنشاء ومعناها العزم التي نقلت إليه من الخبر وسموا إنشاء طلب
تضمن معناها لا بجره حكاية لفظهما والثاني أنه من عطف الجمل ومن يجوز
فيه بأن عطف الجمل لا بد فيه من الجامع بين المسندين والمسند إليهما جميعا
كما تقرر في باب الفصل والوصل من علم المعاني ويجاب بأن الجملتين
سيقتا لغرض واحد كما نبه هنا يكفي في صحة العطف عن وجود جامع في المفرد
وقوله نحمدك أي نصفك بالجميل الذي أنت أهله لأن الحمد الثناء بالجميل
ومن المعلوم أن كل أوصافه جميلة فكأنه قال نصفك بكل صفة لك جميلة
وعبر بكاف الخطاب والاتيان بالكلام إشارة إلى الرفولة أفضل التعبير على
ربه حتى حمد على وجه المشاهدة فحمد وجه العدول عن اسم الجلالة الذي
ورد التعبير به في الكتاب والسنة في مقام الحمد إلى ضمير الخطاب لأن اللائق
بجلال الخطاب بلفظ المحمود في مقام حمده هو ما أشار إليه بكونه حمده
على وجه الاختيار المجسم في الحديث بأن تعبد الله كأنك تراه وأتى بالنون
أما المتكلم مع غيره إشارة إلى أن الحمد لعظيم خطره لا يقدر على تشخيص
واحد به وأما للمتكلم المعظم نفسه إشارة إلى تعظيم الله إياه بالعلم
والتأليف فيه تحدثا بالنعمة وشكرا لموليه فقال تعالى وأما بنعمة ربك
فحدث وقال عليه السلام ليس منا من لم يتعاظم بالعلم أي من لم يعتقد أن
الله عظمه بالعلم أي برفعه فيه وليس المراد اعتقاد الكبر والتكبر

نحمدك يا من شرع
من وفقه

عليه

عليه لأنه منشرح عنه وقوله فإن شرح صدورنا الشرح في الأصل الفتح وأصله
التوسعة قال الله تعالى أفمن شرح الله صدره للإسلام أي وسعه لقبول الحق
والمراد هنا التهيئة والصدور جمع صدر بمعنى القلب من إطلاق المحل وإرادة الحال في
الحال أو الحقيقة المهيئة للعلوم إنما هو النفس بمعنى الروح لا القلب بمعنى
المضغة الحالة بالصدر فمراده بالقلب النفس والمعنى هيئ أذهاننا القاصرة
فقلوبنا التي محلها هنا الصدور ففيه مجاز على مجاز من إطلاق المحل على الحال في
فيهما وأتى بياء المضارعة لينزل التعبير مع أنه تعالى أقرب إلينا من حبل الوريد
إشارة إلى علو رتبة الحضرة العلية عن أن يدانيها المسلوب بالكدورات البـ
البشرية من الذنوب والآثام

*

العبد عبد وإن تسامى * والمولى مولى وإن تنازل

وحاصله أن في التعبير بيا إشارة إلى بعد مرتبة الخلق وعلوها وانحطاطها عما
عن مرتبة المخلوق لا بعد الجهة لتنزهه تعالى عنها وفي كلامه الالتفات من التكلم وهو
من على الذات العلية وهو وارد في نحو سبحان الذي أسرى بعبده أي يتكلم بحر لا يخلو
وفي كلام ابن شاه بن وكل أشار إلى الأمر لا يعجزه شيء فمنع صاحب المتوسط
الملاق المضمان عليه تعالى ممنوع وفي قوله شرح صدورنا حسن الافتتاح
لأن شرح الصدور أصل لكل خير ففي افتتاح الكلام به إدخال السرور على السامع
وفيه أيضا براعة الاستهلال لأنه يناسب المراد الكلام شرح وقوله بفهم
المعاني والبيان أي فيهما والمعاني جمع معنى مصدرا بمعنى أي يقصد بالمعنى و
تطلق حقيقة على جهة وأما البيان عطف على فهم أي شرح صدورنا لفهم المعاني و
وبيانها أي تبيينها للناس ويحتمل أن يراد بالمعاني والبيان الفنان المخصوصان
وعليه فالبيان عطف على المعاني وعلى كل ففيه ذكر المعاني والبيان براعة الاستهلال
وإن كان قصده لكن شرح الناظم لكونه لم يذكر الأول بالأول لاسيما وقد ذكر فيه
المجاز العقلي وقوله وأمدنا أي أنعم علينا وأكرمنا بالنعم السابغة بإضافة
بديع المثال بعام من إضافة الصفة إلى الموصوف والسابغة الواسعة التامة تكميم

لفهم المعاني والبيان وأمدنا ببدائع الانعام

فهما من بديع اذا كان على نمط عجيب وشكل بديع وهو وقوله حتى يشهد
شهودا لهما بالعيان الخ اي راهما معاينة في المصباح عاينته معاينة وعيانا
ه فمعناه انه يحضر وعليه فهو تفعيل لكل ذلك سو ومعناه لا كرجه بالنباه
اي حتى يشهدها عيانا ان يشا سراه والله اعلم وقوله وان تشرفا في
البيتين للقلب المجاز والحقيقة يحتمل ان يريد بهما تعلقهما الا مكلف الاخر ويحتمل
ان يريد بالمجاز الشريعة المحكمة لانها مجاز اي طريق الى الجنة وبالحقيقة ان
تشهد بنور ازلي عند الله بقلبك ان كل ما يبدو من سنا العالم من خير او شر او غير
ذلك بقضاه ومن عند القدرة الازلية وان سنا المكونات باسرها ثم اجزاء في
نوع تقسيمها وسمى بالكل الشريعة وتلزمها بالحقيقة بدون الشريعة باطلة وان
والشريعة بدون الحقيقة غير كاملة ولذا قال الامام الائمة مالك رحمه الله من تفقه
ولم يتصوف فقد تفسق ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن جمع بينهما فقد تحقق
وقوله وتنور قلب تبا من شوب الغلب اذ خال الحذر فيه وتشمعه بثبته كما تقدم
وتقدم شرح الصدور على تنويره سالكان الى وسيلة للتاثير واثر وسيلة مفرقة على
المغفرة وسر الجنب الذميل وقال الامراء بشرح الصدور وتنوير القلب واحد وقد
له قال الولي ابن فقيه تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام اي فهو على نور يتبع
به فيه بان شرح الصدور عبارة عن تنويره وعليه ففي عبارتيه تعبيرا ان ذلك
فيه وتوعيره التغير وقوله بين الشريعة والطريقة الشريعة بالكتب الذي
وثيقها الشرع والشريعة والمراد بالطريقة طريقة السادات الصوفية فا
فالشريعة ان تعبد الله تعالى كما امر بذلك بقوله تعالى اياك نعبد والطريقة ان
تقصده كما امر الرسول بقوله تعالى واياك نستعين والحقيقة ان تعرفه كما
امر الرحمن بقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقيل الشريعة
عمل الجوارح والطريقة عمل القلب والحقيقة الغيبة عما سوى الحق وقوله
ونصلي ونسلم على محمد وقوله على نبينا فيتنازع فيه نصلي ونسلم
ونبيا فهو ماخوذ من النبا وهو الخبر لانه نبا عن الله بالامر الذي يرد

حتى يشهدهما بالعيان

بشهد

وان تشرفا للقلب المجاز والحقيقة

وتنور قلب من بين الشريعة والطريقة والحقيقة

ونصلي ونسلم ه

فكلام أولا خبار له الناس أنه نبي من مختوم ونبوته بمعنى من النبوة ومعنى الرفعة لا
رتفاع رتبته وافتحام يقال على رسله مع أن الرسالة أشرف لان الوصف
بالنبوة أشهر استعمالا و فقوله سيدنا محمد الاول بدل من نبينا والثاني
عطف بيان و فقوله أساس كل نعيم أي أصل كل نعيم في الدارين فيدور وصل
إلينا عاجلا وآجلا دنيويا وأخرويا ؟ الله الأعظم وجميع ما يخرج لنا من الخزائن
الإلهية مبنية دنيا وأخرى إنما هو بواسطته وعلى يده صلى الله عليه وسلم
كما أشار له من قال

ما أرسل الرحمن أو يرسل	من رحمة تصعد أو تنزل
في ملكوت الله أو ملكه	من كل ما يختص أو يشمل
إلا وطه المصطفى عبده	نبيه مختاره المرسل
واسطة فيها وأصل لها	يعلم هذا كل من يعقل

وإليه يشير القطب مولانا عبد السلام بقوله رضي الله عنه الا وهو به منوط
و فقوله ومنبع كل فضيلة وحكمة المنبع بفتح الميم مخرج الماء والجمع منابع
وفي الكلام استعارة مصرحة تبعية بأن نقول شبه صدور الفضائل والحكم عن
النبي صلى الله عليه وسلم بخروج الماء من العين واستعير اسم المشبه به على المشبه
واشتق النبع بمعنى الصدور منبع بمعنى محل الصدور أو استعارة مكنية بأن
شبه الفضيلة والحكمة بالماء تشبيها مضمرا في النفس ورمز إليه بشيء من
لوازم المشبه به وهو المنبع و فقوله فيه استعارة أي فيه أخذ كل كامل
كماله ومحبته مجاز أو نحو ذلك لكل معان ومعان في الأمور وكتب الشروح أقوالها
تعاليه بفتح الجيم وياء تعبير مجاز في قول منه استعارة كل في كمال الت
و فقوله وعلى آله أي أتباعه من الإيمان والعمل الصالح أو من مجرد الإيمان
بنح وسوال و فقوله الفصحاء جمع فصيح من الفصاحة ومعنى المتكلم
صفة راسخة يقتدر بها على التعبير على المقصود بلفظ فصيح انظر التلخيص
و فقوله البلغاء جمع بليغ من البلاغة ومعنى بلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال

على نبينا محمد أساس كل نعيم * ومنبع كل فضيلة وحكمة * الذي استعار كل كامل كماله * ومحبته معان لكل تعال * وعلى آله الفصحاء * وصحابته البلغاء *

وبعد فإني مسبغ الأيادي على الحواضر والبوادي * أروى بفضل على أكابر المحققين * وحامل لواء البلغاء المبرزين * جامع أشتات العلوم * ومالك أزمة المنثور والمنظوم *

مع فصاحته ككون الخطاب منكرا للحكم بانه حال يقتضي تاكيد الحكم بان لا تكا
مثل الحال والتاكيد هو مقتضاه وبغولك لة ان زيدا من الدار مذكورا بان كلامه
مطابق لمقتضى الحال والله اعلم وقوله وبعد الواو للاستئناف على قول
من اثبته من معانيها بتكون الجملة وافقة في جوابا سوال مقدر اي فاذا تقول بعد
البسملة والحمدلة والصلاة فاجاب وبعد ذلك بان من مضى وسوهم في زمان مبني
على الضم لقطعه عن الاضافة لفظا لا معنى ويقال اما بعد ويقال بعد بعد واما
اما كما هنا ويقال اما وغيرها عبارات ثلاث كلها متضمنة معنى مهما يكن من
شيء ولذلك اتي بالفاء بعدها وقوله مسبغ منة اي عطية وقوله مسبغ
الايادي اي معيض النعم يقال اسبغت النعمة سبوغا اتسعت واسبغها الله
اتمها واتمها والايادي جمع ايد وايد جمع يد بمعنى النعمة وقوله على
الحواضر والبوادي يتعلق بمسبغ على حذف مضاف اي مفيض النعم على اهل الحواضر
وهو جمع حاضرة خلاف البادية كما ان البوادي جمع بادية من الحضر
وقوله على اكابر المحققين جمع محقق وهو الذي يثبت الحق بالدليل بان يثبت
المسألة بدليلها وقوله وحامل لواء البلغاء اي كبير البلغاء لان الذي يحمل
اللواء او علم الجيش هو رئيسه وجمع على الوية مثل كبير القوم والمبرزين جمع
مبرز وهو غريب من المحقق لانه من برز على اقرانه ذكاء وقوله جامع
اشتات العلوم اي جامع ما تفرق من العلوم او من اضافة الصفة للموصوف اي
جامع العلوم المتفرقة في غيره اي الذي اجتمع فيه من العلم ما تفرق في غيره من
العلماء والاشتات جمع شتيت اي متفرق كقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا
جميعا او اشتاتا ويجمع ايضا على شتى كقوله تعالى فاخرجنا به ازواجا من نبات
شتى وقوله ومالك ازمة المنثور والمنظوم اي المتمكن من المنثور والمنظوم
من العلم كيف شاء بالازمة جمع زمام وهو ما تقاد به الدابة وفي الكلام استعارة
مكنية لانه شبه العلم بالدابة واثبت شيئا من لوازم المشبه به وهو
الازمة بفتح الهمزة وكسر الزاي وتشديد الميم تغول الزمام للبعير شبه

النعم

العلم بغير تدبير الشروط بجامع ان كلا منهما يصعب تحصيله الا بمشقة كالتعلم يعني

في العلم والزمام في البعير واضافة ازمة تخييل وقوله بغية الطلاب اي بغية من

تقدم من العلماء الذي نسبة له من الخلف اي من تاخر فيهم والخلف العقب ويستعمل

الخلف بفتح اللام في الخير كما هنا ويقال خلف صالح ويسكنونها في الشر ويقال

خلف سوء ومن نسخة بغية بالغين وهي الحاجة التي تبغيها بضم الباء وكنت مما

وقوله شيخنا الامام ابن الشيخ من كان استاذا كاملا فيتجه ابن حجر في العشرين وقيل

الا فيتداوى به ولو كان شابا فان كثيرا من الصحابة كانوا في زمن شبابهم وجماعة من

اخيار التابعين رضوان الله عليهم وقد قال البخاري وقد تعلم اصحاب رسول الله في كبر سنهم

يا امحمد بالحديث اتفقوا الرسم الى الشا واكتبوا عنه فانه لو كان في زمن

الحسن البصري لاحتاج اليه في حديثه بالحديث وقرا قبله قال وهو ابن عشرين

او ابن سبع عشرة والشافعي تلمذ له العلماء وهو في حداثة السن الى ان خلا في

انتهى كان ابن بكير ابن خميس والامام كان من اهل الله فيتداوى به في علم هو فيه قام في ذلك

العلم وقوله الهمام بوزن غراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي

وقوله من افقهم كالبدر والكيوان في افق سما النجم ليلة تمامه سمي بدرا

لكونه يبدر النجوم في الطلوع اي يسبقها والكيوان بفتح الكاف والياء اسم

نجم يسمى زحل وهو من الكواكب السيارة وهو في السماء السابعة وكذا فيما

المشتري وهو في السماء السادسة وكذا المريخ وهو في الخامسة

والرابعة الشمس وهو في الثالثة وكذا فيها الزهرة وهو في الثانية عطارد

عطارد وهو في الثانية وكذا بعدها القمر وهو في الاولى وقد نظمها على هذا

الترتيب من قال

* زحل شرى مريخه من شمسه * فتزاهرت لعطارد الاقمار *

وقد اختلف في البروج في قوله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا فقيل المراد بها

منازل السبع السيارة وقيل النجوم العظام وقيل القصور والى كون هذا المراد

هنا قال ابن الشمس وان كان ومنها في الاشارة واشار الشاعر بقوله

بغية الطلاب * الذي من تقدم له من الخلف فيهم اماما الا وقد اتى الهمام من افقهم كالبدر والكيوان ابو عبد الله محمد الكفيف ابن عبد الرحمن ابن ...

* وإن علاني من دوني فلا عجب * لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل
ولبعضهم أن زحل في الفلك السابع وذلك لأن الله جعل الأفلاك
وطباقا بعضها فوق بعض المضيئة سبعة أولها فلك القمر ثم يليه فلك عطارد ثم
فلك الزهرة ثم فلك الشمس ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل وأعلاها فلك
الثوابت ويسمى في لسان الشرع عندهم بالكرسي وتاسعها الفلك الأطلس
الخالي عن الكواكب ويسمى في لسان الشرع عندهم بالعرش واختلفوا
هل الأفلاك ساكنة أو غير ساكنة والتحقيق عند بعض المتأخرين أن الفلك
أن الكيوان عند بعضهم اسم لنفس الكوكب الذي هو زحل لا لفلكه والله أعلم
وقوله تغمده الله في رحمته أي أدخله فيها وأحاط به من كل جهة
وقوله ولا سيما بعض مصنفاته من جمع لقوله من اشتهر كالبدر والكيوان
ومن التركيب يستعمل لبعض ترجيح ما بعدها على ما قبلها في الحكم فيكون
كالمخرج مما قبلها وأنه اسم التفضيل والمعنى أن الطغرائي رحمه الله اشتهر
كالبدر والكيوان ولا سيما بعض مصنفاته فإنه بلغ في الشهرة أكثر من ذلك
وقوله وربما أفرد بقراءته أي بقراءة بعض مصنفاته وقوله من ذلك
أي مما أفرد بقراءته أرجوزته اللامية أي العجمية في الحكم قال
في المصباح وشيء ألفين مثل عجيب وزنا ومعنى وقوله لما رأيت أي
عبرت أي علمت كونها لأهله وقوله عنان العناية من العنان بالكسر ما تقاد
به الدابة وأما بالفتح فالسحاب وفي الكلام استعارة مكنية
فيه تشبيه العناية بالدابة ورمز إليه بالعنان وقوله قدس الله
سره أي طهر الله روحه ونفسه وقوله وليس يخيلني أي ليس يعقلني
جولانها تركه الجابي استعارة مصرحة لأنه شبه العقل بالفرس
بجامع أن كلا منهما ينال به الغرض بسرعة ينال الفارس في الميدان يجول
جولة وجولانا فيقطع جوانبه وقوله ولا تمر بخدمات أفكار الرجال
في المسك بنات استعارة مصرحة لأنه شبه العقلاء بالنبات بجامع

تغمده الله في رحمته * وأدخله بالغ في جنته * ولاسيما بعض مصنفاته * وربما أفرد بقراءته * من ذلك أرجوزته * اللامية * في الحكم * بموضع ممنع علمه * لما رأيت أنه * عنان العناية * فيما شئت أمثاله * قدس الله سره * ولانه بطلاء ... * ولم ... الرجال *

الخبر وبلاغة الطبع الى كليتهما ان العربية اضافة الصنات الى ذلك بكان
ان الخطبة ترشيح ولكان تعدل نسبة ووضع شرحه في النصيرة مما يتبعها
مجاز لان الخطبة من سبب الافتتاح فيتكرر استعارة مبنية على المجاز
وتستلزم في نزول كلخ . وقد يكون بلاغة الخبر البيت والمعنى وليت من بشرح
الغماير الخ ايضا تنبيه عن العكار الزهد والله اعلم . قوله رحمه الله
بسم الله الرحمن الرحيم ينبغي التكلم عليهما بما يتعلق بهما من حيث
اخبارنا الله بن بالشارع في كل من ان يتكلم عليهما بما يناسبه واشك
انهم تكلموا على انشائيتهما وخبريتهما وتعريج بتعلق الخبر وتاخيره
وتعريج العلم على انه معين بعده والوصف الاول على الثاني فاقول
اختلف في جملة البسملة هل هي خبرية او انشائية فاختار بعض شرح
الورشي والعيد على انها انشائية بعد جملة البسملة انشائية فصيحها
انشاء المصاحبة او الاستعانة ونحوه كما قال الشيخ عيسى السكتاني ما انها
في الانشاء متعلقها ان ذلك من الحسن والمستند اليه غير مقصود البتة
الا انا نقول من قصده تبعا ولا يعتبر فيه بعد قال عبد الغاني
شاه في الغرض الحكم والقصد الاهم من الكلام المشتمل على
فيه على المسند والمسند اليه من ذلك الخبر والى ذلك يرجع الاثبات
والنفي هو وقال بعضهم ان سلمنا فقولنا نستعين او مستعينا الخ فيما تعمل
ولا يتم ان الحال فيه مما منا معين ونحو والاوضح لمدرك
جيد الخبر عليه ومن ما يتحقق مدلوله بدون ذكر اليه ولا شبهة ان التابع
يتحقق مدلولها بدون ذكر الاول والثاني قصد انشاء لما وجد الانشاء عليه
ومن ما يتحقق مدلوله بذكره اليه فقط ولا شك ان كلا من الاستعانة والتبرك
لا يتحقق مدلوله بدون ذكر اللفظ الدال عليه ومن قولنا مستعينا ونحوه
بعدان اتضح محل الخبرية وانه انشائية في جملة البسملة وسقط استشكال ه
كونها انشائية بان الانشاء لا يتحقق مدلوله بدون ذكر اللفظ الدال عليه

ص
وللافتتاح نجعل * تبادر
ابتدا والرحمن * لا غير
التشبيه بافضل * ان التنبيه
والبلاغ * [illegible]
بالكلام رابع * [illegible]
مشتملا عليه * [illegible]
ومن قمة * من مقصود
من التشبيه * في قوله
وبالله استعين * وتسن
وعليه توكلي * [illegible]
القدرة والتعبير
قال الشيخ رحمه الله
بسم الله الرحمان
الرحيم

[illegible]

والامر هنا ليس كذلك لتحقق التاليف بدون ذكر اوله وكونها جزئية باعتبار
شانه تحقق فى اوله بدون ذكر اللفظ الدال عليه وقاعها ليس كذلك لان
نستعانة مثلا لا يتحقق فى اولها بدون ذكر اللفظ الدال عليها وان تعلق
باء البسملة بتمامها انشائية تبعا للانشاء المتعلق به سريرة والباء متعلقة
بمحذوف فعل لان الاصل فى العمل للافعال خاص لفظه ما ربما الشروع فيه
ليفيد تلبس البسملة بالفعل جميعه . ومن ليفيد الاهتمام باسم الله تعالى
والاهتمام الذى سوغ قصر الحصر كبيرا اذ كانوا يبدءون باسماء
الهتهم كاللات والعزى ويرد على الامور الثلاثة الحديث باسم ربك ونحو
جنبت وباسمك ارفعه ونحو باسمك احيا وباسمك اموت فيقدر هنا
انكم اولى يقدر الفعل الافراد بتاخير الحرف بكل فعل لدلالة ما بعدها التسمية
على المراد وترجح فى الفعل ان يقدر اقرا بها لانه اذ لو شرع بفعل القراءة
لم يتات فى شرع فى الاكل مثلا ان يات ببعض الفعل المبدوء به الفعل القرع
فيه بفعل القراءة واضافة اسم الى الله من اضافة الاسم الى المسمى ولما
كان الحمد جنسا اضيف الى الحق فيه اياه العموم فتكرر الاستغراق
او الصاحبة منسحبة على جميع الاسماء الحسنى ما علم منها وما لم يعلم
والرحمن الرحيم صفتان لاسم الجلالة وقيل الرحمن علم وانما يكون بدلا
ان عطف بيان لا نعتا وعليه فالرحيم نعت للرحمن لا لاسم الجلالة بناء
التوابع اذا اجتمعت كلها او بعضها يقدم النعت اما على البدل فيا تعا ف
وقدم اسم الجلالة على الرحمن لانه اسم ذات والرحمن صفة وقدم
الرحمن وان كان ابلغ من الرحيم لان تقدمه غير ابلغ بحواد فيا نحو عالم
نحرير للاختصاص الرحمن بالله تعالى واما قول بنى حنيفة فى مسيلمة الكذاب
رحمان اليمامة وقول شاعرهم فيه . وانت غيث الورى لا زلت رحمانا فناه
من تعنتهم فى كفرهم او المختص به تعالى هو المعلى بال الاثناء وليكون الرحيم
تتميما له لانه لما تناول الرحمن جلائل النعم ذكر الرحيم ليتناول دقائقها بعدها

يقول الفقير ... عبد ...
... حمدا لله ...
... بالبسملة ...
... كما وردت ...

يحصل التعميم وشمول المعاني التي تضمنتها الفضلة التي هي اجزاؤه معنى التعميم ه
أو الختم ابتداء وتكميلا لانه لما نسبت اليه جلائل النعم كان مظنة لتوهم ان
دقائقها لا تنسب اليه وانه جل عنها فدفع ذلك بوصفه بالرحيم المقتضي
ان دقائقها منه ايضا ❊ قوله ثم افتتاحا بالقرآن اي بالقرآن العظيم او بفرق
بها المتلوة في اول الفاتحة وفي كل سورة سوى سورة براءة النمل فانها اية في
اثنائها اتفاقا كما اتفقوا على انه لا يبتدأ بها اول براءة لنزولها بالقتال الذي
لا يناسب البسملة ❊ وقوله العبد اي المملوك وشرعه بما ثبتت عليها
الشرعية وليس هنا بمعلوم معنى مجرد العبودية ❊ وقوله ومن الصفات الشامل
والانكسار اي بناء المملوك ان يتذلل وينكسر ان يخضع لمالكه واذا علم انه يفنى
المملوك في الملك لانه على ابي شيء خيرا كان او دقيقا وعلى المملوك شكر ساداته
بل عباده شكره ويطلق ايضا على الحر لقول القائل لا يطلق الا على من يصح منه
التكليف والحر كالعبد ومراد المؤلف بالعبد عبد الله تعالى اي مملوكه الذي لا يملك
معه شيئا بنفسه ولا في غيره مما يعطيه اعترافا بمملوكيته لله تعالى وتذللا له وخضوعا
وتبرئا من حوله وقوته واذا اضيف العبد الى الرب اكتسب رفعة حسبما تقرر في علم
المعاني وفيه واذكر عبدنا ايوب واذكر عبادنا ابراهيم ومن هذا المعنى
انشدوا ❊ لا تدعني الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائي ❊
وفي المناجاة الالهية كفاني فخرا ان تكون لي ربا وكفاني عزا ان اكون لك عبدا واذا اضيف
الى الوضيع اكتسب ضعة نحو تعس عبد الدينار والدرهم ومن ثم عبد بطنه وسيدا
اوليس من بعض العبد له اطلاقات اربعة يطلق على الحر فيراد به يصح بيعه
وشراؤه وعلى الانسان فيطلق وشتا افراده شتا ويطلق على عبد الدنيا والمراد المنهمك
اي المنهمك في شهواتها المشتغل بطلبها ومنه تعس عبد الدينار والدرهم ه
وعلى كل ما سوى الله ومنه ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا
ومن اللطف اشرف اوصاف الانسان ولذلك وصف الله نبيه صلى الله عليه
وسلم في مقام الانزال نحو سبحان الذي اسرى بعبده الحمد لله الذي انزل على عبده

افتتاحا بالقرآن اي بالقرآن العظيم ❊ واقتداء بالنبي ❊ التحسين كل ما يحتاج اليه في الحديث والتعبد العبودية والعبد المملوك وعبيد والذل والانكسار والعبيد والعبد العامة

الكتاب فتبارك الذي نزل الفرقان على عبده ولولاك لما عنى صلى الله عليه وسلم
بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا اختار الثاني فرحم الله القاضي
عياضا اذ يقول

* ومما زادني شرفا وتيها * وكدت باخمصي اطأ الثريا *
* دخولي تحت قولك يا عبادي * وان صيرت احمد لي نبيا *

ه‍ قاله وقوله وهو المحتاج كثير او الدائم الحاجة الى ربه فعيلا
بابه للمبالغة وللصفة المشبهة ويصح هنا ارادة المعنيين معا على
جواز استعمال المشترك في معنييه وهو بالمعنى كثير الحاجة ودائمها
وهذا الوصف لازم للانسان لا ينفك عنه قال تعالى يا ايها الناس انتم
الفقراء الى الله وقوله والمخذول من سوا السبيل الناكب فيه ذلك بان الله
مولى الذين آمنوا الآية وقوله محمد الطيب اسم الكاتب ويحتمل الوصف
وقد يسمى الشخص بغير الكتب وهذا وقع محمد مثلا كما هنا الاكثر كثيرا ما
يجري على الالسنة الشواذ ذوال الا ... وكان شيخنا هذا معروفا وشهيرا
عند العامة بالكتب غير انهم كانوا يسيرونه لجملة فالاسم صحيح وقوله
من اسمه وعلمه عطف تفسير او من عطف العام على الخاص اذ العلم
يشمل العلم واللقب والكنية ناقله وقوله من نسبه اي حمله الله
على الزهد تنسب اليه فيبلغه الناكبين وقوله وجبا ثم من جهة بين الجمع
في هذا الاسم اشار من قال

* في جمعه بين المحرم شكا * بين الطيب فكل فيه زكا *

وقوله ود بن بيا؟ القتيل ... وكذاك بن بعده من قاتوا من قبل له كالشيخ
الزروالي والشيخ محمد بن الحاج احمد كانا من جهة فسار وسطا
وذا بن الشيخ ابن منصور عند انتهى وهؤلاء الثلاثة ممن قرأ على كثير
رحمهم الله تعالى ورحمنا معهم بفضله وتقدم ان الشارح ذكر بعضهم ايضا
كان رحمه الله تعالى لسان سنه وتباعه ينتفع به كل احد من ابناء

ومعنى المحتاج كثير الحاجة او الدائم الحاجة الى ربه والمخذول من سوء الفعل المتروك تعلقه وعلمه من اسمه وعلم الحجب من اسمه ابن الحسن؟ ابن رشد العباسي ادزاز وفيها تزرين يحيى ابن الحجة الرابع عشر من المحرم عام سبعة وعشرين من بيان المشرق والمغرب وبعد العشر بالعشاء المغرب وعشية

ذا الدهم

ابو منم

وعشرين

ذا الزمان

العم بن المختصر بن الصالح ولها تاليف عديدة ما يعة معتبرة فمنها
تفسير القرآن العظيم لم يكمل ومنها شرح على لامية العراقي الشهيرة
ومنها شرحه على حكم ابن عطاء الله جمع فيه بين شرحي جسوس
وشيخه ابن زكري ومنها شرحه على همزية البوصيري في مجلدين
ومنها حواشي ترشيح ابن مشاط لم تتم ومنها شرحه على المرشد
المعين ومنها تاليف في البرزخ في علم الجنين وأشباهه وتاليف في
الدعاء عقب الصلوات ومنها شرحه على صلاة القطب مولانا عبد
السلام ابن مشيش نفعنا الله به ومنها شرحه على عينية البوصيرية
وقوله وأخذ عنه جم غفير أي جماعة كثيرة لا ينحصر لكثرتها عددها الأرض
أي شرقها وغربها وقوله دهاقنة أي أهل العقل والدراية العلم ومن العلوم
أي ما له بكرة يد معرفة على القوم وإرادة بالحمايل هنا الترشيح من الكافي الملزوم
وإرادة اللازم في العادة لا يخفى كناية كما تقرر في محله وقوله حامل لواء
البلغاء وقوله أحيا العلم أي أحياه بإحسانه إلى العلماء بعد أن
أبلت أي غابت نجومه أي العلماء وفيه استعارة ثم يحتمل لتشبيه
العلماء بالنجوم والأبدال ترشيح أو استعارة بالكناية بأن شبه العلم
بالسماء بجامع العلو وإن كان حسيا في المشبه به معنويا في المشبه تشبيها
مضمرا في النفس على طريق المكنية والنجوم تخييل والأبدال ترشيح وقوله
عفت دروسه ودروسه أي ذهبت مجالسه ومحال درسه وإقراؤه وقوله
قنية السلوان منى الله الشيء بيدها أي قدره والمنية أي المنا مثل العصا
وقنيت كذا أقدره من المنا ومنه المنية لأن صاحبه يقدر حصوله والأمنية
المنية وجمعها منى ومنايا ومنية وبدو وتسلق عنه سلوا أي سلا فعد من

وأخذ عنه جمع غفير * من أجلّ أستاذ وفادة
على أقرانه وعن أنه * وصلاحه وعلمه
عمدة أهل الخير * وبعض أهل الطريق
والصبر * ما ثار أية * أهل العصر
السلاطين * وأوقع أحبة المحبوب * من
أحيا العلم بعد أن أبلت * نجومه وعفت
دروسه * أحيا الله قلبه بجمع شموس
العلوم * مجردة على العلوى * قنية
السلوان * العارف بالله والمتوكل
عليه أبو الحسن ...

شيخنا ابن مولانا محمد بن مولاي عبد الله بن مولاي إسماعيل أدام الله ملكه وعزه * وخلد في الصالحات
الصالحات ذكره * وكذا شيخنا الذي قال * من كتبنا الجمال * تاج الحمد ومحجة المغرب

فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد
آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان يأخذه رواه الترمذي
وابن حبان في صحيحه فمن اشرف اقاربه المؤمنين من بني هاشم
من عميه سيدنا حمزة وسيدنا العباس رضي الله عنهما ومن بنيهما وبنيهم
ما تناسلوا وبنو اعمامه بنو ابي طالب سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه
وسيدنا جعفر وسيدنا عقيل رضي الله عنهم وبنوهم ما تناسلوا وسيدنا
معتب بن ابي لهب رضي الله عنه وبنوه ما تناسلوا وسيدنا العباس
ابن عتبة بن ابي لهب وبنوه ما تناسلوا وسيدنا عبد الله بن الزبير بن عبد
المطلب وبنوه ما تناسلوا وسيدنا ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
وبنوه ما تناسلوا واخوته ساداتنا المغيرة وجعفر ونوفل وابنه الحارث
بن نوفل وربيعة بن الحارث وابنه المطلب بن ربيعة وشقيقاته اخوات كل من
ذكرنا من الرجال ممن جمعهم في قوله

علي وعباس عقيل وجعفر ‍ ‍ وحمزة ثم الآل منهم بلا نكر

ثم بدأ بالغرض وقوله جمع صاحب اي عند الاخفش كركب وراكب وقال سيبويه
انه اسم جمع وهو الصواب وقوله اجتماعا متعارفا معنى الاجتماع فيه
حال الحياة احترازا عما وقع على سبيل خرق العادة كمن يجتمع به الآن من
الاولياء فليس بصحابي لانه على خلاف المتعارف وكمن اجتمع به من الا
نبياء ليلة الاسراء فليسوا بصحابة الا عيسى عليه السلام فصحابي
وقوله وذا الحج كناية عن ابي بكر اذ هو استعمال المجاز في الكلام تعظيم
الكرام جمع كريم ويطلق باعتبارات فيقال كريم اي متصف بصفة يمدح
عليها اي عظماء وبغيره بسيوله ويقال كريم الاصل اي شريفه ويقال هو
كريم علي اي عزيز ثم قوله

ابي يا فتى من على فضل المصطفى ‍ ‍ حميدة من بدري على كريم

والافضل لذاك بن عبد الله علي ان ثم شعلت المهرة فقال صحبه والمراد
بالكرم هنا نايخ بذل الانفس والعلو همتهم في الحرب ... له بل الاكرم في
الحقيقة ان هذا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي الحديث الكرم التقوى

دبغنا

ونفعنا الله جميعا بالعمل بطاعته والشعر في خزرجيته بكرمه وفضله وقوته
وحوله .. وسمّاه ارجوزة قد جمعت .. البيت الاشارة بهذا الى القصيدة بناء على
تأخر هذا البيت نظما او الى الالفاظ التي رتبها كلها في ذهنه ورتبها ونزلها
منزلة المحسوس الحاضر في الخارج وفسره كذا الشريف رحمه الله تبع احتمالات
في تسمية الكتب والابواب وابن هشام معنا يجوز ان يشار على المعاني المخلوقة
في الذهن المؤلفة فيه المجموعة عند ارادة التاليف المنزلة منزلة المحسوس في
الخارج تأخرت او تقدمت وارجوزة بضم الهمزة اي قصيدة من بحر الرجز وهو
ما تركب من مستفعلن ست مرات وجمعها اراجيز ومنه قوله

ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني ... وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور

وقد جمعت اي بالفعل ان تأخر هذا البيت او بالقوة والرجاء ان تقدم على حكم
اثر الحكم الله وحكم المجاز واقسامه واللبيب اي العاقل فعيل بمعنى فاعل
مع ابدال الخصوص اللبيب من الفطنة ادنى شيء يكفيه

يكفي اللبيب اشارة مرموزة ... وسواه يدعى بالنداء العالي

وقوله الشعر والرجز احد البحور الخمسة عشر المراد بالبحور الانواع
ومن المجموعة في قوله

طويل مديد والبسيط ووافر ... وكامل هزج ورجز يعد الرمل
سريع ومنسرح خفيف مضارع ... ومقتضب مجتث متقارب تكمل

وزاد ابن خبر بحرا اخر سماه المتدارك لانه استدركه على الخليل ويسمى
ايضا الخبب وهو المركب من فاعلن ثمان مرات وفي قوله وهو من بحر الرجز
اي وابياته المشتملة على بحر ثلاثية مركبة من ستة اجزاء وتلك البحور هي
الهزج مركب من مفاعيلن ست مرات والرجز من مستفعلن كذلك والرمل من فاعلاتن
كذلك والله اعلم .. والله المستعان الى اخره . اي الله منصوب باسقاط نزع
الخافض النظم زاد ولو انه فعل منصوب على التعظيم قادر والمراد من المختصر
تكلفا او خصوص اتمام النظم فيكون ما بعده تعميما وعلى الاول من عطف
خاص على عام وهو استعير الى الفاعل بقليل ان متعلقة وما تقدم منهما
انما تعدى الى الثاني بعلى نحو اعانه عليه قوم اخرون قال الله تعالى

بتارة فيفيهما كالاية وتارة بالنبا، فنحو استعينوا بالله واصبروا
والحديث فيه الدلالة على كل من الامرين انما التوصل الى المطلوب سواء حصل له
الوصول ام لا فهي الاول وانما يتنعم المراد فتتعين التوصل
اليه وعنه ايضا كلام الناظم وحسن التاني واقا عوده حسن فيما يم اذ هو
حسن واولى ليصلوا به الى الاستفسار العنى على المتن وانما طلب من الله
المعونة لان من اعانه الله تيسرت مآربه ونجحت مطالبه ومن لم يعنه فقد ضاع
عمله وآل امره الى وبال كما قيل

اذا كان عون الله للمرء ناصرا ... تهيأ له من كل صعب مراده
وان لم يكن عون من الله للفتى ... فاكثر ما يجني عليه اجتهاده

وقال آخر

اذا لم يعنك الله فيما تريده ... فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم يرشدك في كل مسلك ... ضللت ولو ان السماء دليل

الحكم ما نرفع فيطلب انشاء ما انبه بجدول يتيسر ويطلب انشاء ما لبيه
بعيد والله اعلم . ان اطلق اللفظ على ادنى وضع في البيتين انه اذا اطلق
اللفظ يعد اطلاقا ومركبا على المعنى الذي وضع اللفظ له اي لذلك المعنى
باعتبار ان ذلك اللفظ قد وضع لذلك المعنى او من حيث انه وضع له لا من
حيث استعمل فيه فهو مجاز كاطلاق لفظ الصلاة على الدعاء في عرف
الشرع فهو اي اللفظ المذكور الحقيقة كاستعمال الاسد في الحيوان المفترس
المعنى الاصطلاحي فان اطلاق لفظ اللفظ على غير المعنى من حيث وضعه له
حقيقة وتنقسم الى عرفية ولغوية وهذه شرعية والتعميم في وضع بعده
حمل اللفظ كما قررناه بالجملة جرت على غير ما عرفه ولم يبين لامر اللبس على
مذهب الكوفيين فقوله لتخلص الى المجاز الذي هو المقصود بالذات
اذ هو من هذا النظم كما صرح به كثير في قوله . وهذا الجزء الاخير من علم البيان
ايضا الموضوع فيه هذا النظم كما اشار اليه فيما بعد بقوله ...
فيا ايها الاخ هذا النظم موضوع في علم البيان والمقصود منه بالذات معرفة
المقصود من علم البيان كذا المجاز وارد المقصود منه مطلقا لانه

قوله من الله تعالى العون اي المعونة التي يقوى بها على تتبع معنى الكتاب على عادة المؤلفين في ابتداء الكتب ونحو طلب العون من الله تعالى بغاية والحمد لله فتح الله علينا وعليه

قوله اي اطلق اللفظ على المعنى الموضوع له باعتبار كما تقدم

قوله ثم عرف الحقيقة التي تعريفا للحقيقة ليتخلص الى المجاز الذي هو المقصود بالذات

امثلة المجاز والتشبيه والكناية. وذكر في نضود الازهار ان المجاز
اولى ببيان اختلاف الطرق في وضوح الدلالة على المعنى لرجوعه اليه عليه
وقدم قبله معنى الحقيقة كما في المطول بالبحث عن الحقيقة ايضا
لما بينهما من شبه تقابل العدم والملكة حيث اشتملت الحقيقة على اللفظ
المستعمل فيما وضع له والمجاز على استعماله في غير ما وضع له ولهذا قدم
تعريف الحقيقة ولان المجاز فرعها يتوقف على ان يكون له حقيقة كما هو المذهب
الصحيح اي كونها اولا حقيقة بمعنى اللفظ على الصحيح لكن الدال على غير
ما وضع له فرع الدال على ما وضع له في الجملة من حيث ان الغالب اشتماله
عليها ولزومها له ومن حيث فلا ملاحظة المعنى الحقيقي عند استعمال المجاز
وملاحظة العلاقة بين المعنيين من غير توقف على كونه يسمى حقيقة او لا
ولا على استعمال اللفظ فيه بحيث كانت ما لا اصل له فرعا عليه والله
الموفق وقوله لانها كالاصل له اتى بالكاف اشارة الى انها ليست اصلا
حقيقة للمجاز والا لكان لكل مجاز حقيقة وليس كذلك لان التحقيق ان المجاز
لا يتوقف على الحقيقة الا ترى ان لفظ رحمان استعمل مجازا في المنعم على
العموم ولم يستعمل في المعنى الاصلي الحقيقي اعني رقة القلب فلفظ رحمان
مجاز لم يتفرع عن حقيقة وقوله ومعنى الاصل في اللغة وقوله فعيل
بمعنى فاعل من حق اي من بابي ضرب ونصر او بمعنى مفعول [illegible]
الحقيقة في اللغة وضعه لانه فعيل اما بمعنى اسم الفاعل او بمعنى اسم المفعول
فعلى انها بمعنى الفاعل يكون من حق الشيء ثبت وعلى انها بمعنى المفعول يكون
من حققت الشيء بالتخفيف اثبته لا بالتشديد فمعناها الثابتة او المثبتة
والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية لان اللفظ اذا صار اسما
لعرفا قار وصفا كانت اسميته فرعا عن الوصفية كما ان المؤنث فرع المذكر
فجعلت التاء علامة للفرعية كما جعلت في محل علامة للمؤنث العلم فالتاء
علامة كون الشيء فرعا عن اصله وقوله فالحقيقة حقيقة والمجاز فاعلا
في جمع الجوامع والامران في الحقيقة والمجاز مشتقان من اللفظ بالذات
الاستعمال لانه كامرة في نعم جميعا وفي الشعر اشعاه بزيادة و[illegible]

ونعم النعم من الجملة وان كان كلامه في الاصل المجاز لانها كالاصل وتقديم له الا ترى الى ان في تعريف المجاز استعمال اللفظ في غير ما وضع له في غير ما وضع له من استعماله فيما وضع له انه من الحقيقة وبمعنى ابن فعيل وبمعنى فاعل من حق الشيء ثبت وفي الاصطلاح الكلمة المستعملة في المعنى الذي وضعت له في اصطلاح به التخاطب واحترز بالمستعملة عن الكلمة قبل الاستعمال فلا تسمى حقيقة ولا مجازا ويقول له [illegible] وضعت له [illegible] الغلط [illegible]

عن الغلط نحو خذ هذا الفرس مشيرا من الغلط فخارج ايضا من تعريف الحقيقة
كالمجاز فان قيل خذ هذا الفرس اخرج المخصوص اعني الغلط لانه وان
استعمل فيما وضع له لكن لا لاعتباره بل لا شتمالها على شعور فينبغي
ان يراد بالمستعملة المستعملة قصدا كما هو المتبادر من الافعال الاختيارية
اختيارية فيخرج الغلط لكونها من غير المستعملة فلا ذكر فيما وضعت له
فقوله ش وبقوله فيما وضعت له عن الغلط فيه نظر والله اعلم
وقوله وعن المجازية وكذا الكناية بناء على انها ليست حقيقة وفيها
اقوال قيل انها حقيقة وقيل مجاز وقيل واسطة ومعنى التحقيق وعلى
الاول يجب ان يحملها ان اخراجها وقوله فيما لا يوضع له من خروج المجاز
بقيد الوضع كما ان بنينا على الطريقة الاولى في الوضع من الكلام يعني
ان تعيين وانه تعيين اللفظ ليدل على المعنى بنفسه وكذا ان بنينا على
الطريقة الثانية وان الوضع جعل اللفظ دليلا على المعنى مطلقا لان
المجموع من كلا ولفظ الوضع انما معناه الوضع بالتحقيق وزيادة اقتران
في تعريف الحقيقة على هذا الطريقة الثانية كما تعلم في جمع الجوامع انما
تعول في اقتران الوضع المشهور والشاوي انه تعبير كما يرجحه من الكلام
فيما يأتي والوضع في تعريف الحقيقة الذي فاعرفه وقوله اعني الى
ذكر المخصوصة وغير قرينة فعلية وان الغزال وسلاح او مجرد فقط
وقوله اللفظ اي الكلمة في غير كلام لان اللفظ اعم يشمل المفرد
والمركب ومعنى المقصود وح لا يحتاج للجواب اللاتي ان لا يرد عليه السؤال
وانما يرد على من عبر بالكلمة وانما اراد الكلمة باللفظ بغيرهم بلا
يحمل عليه كلام لم وعلى المحشي حمله ش رحمه الله بهذا الاعتبار
يتعلق بوضع بل بقوله الكلي كما قاله ش ومعنى الكلام وقوله لا

الحقيقة

قوله عن المجاز في الغير لانه مستعمل فيما ... في الاصطلاح ...
عنه كلام ... المجاز ... وقوله
بتعلق بقوله ...
واحترز به عن المجاز
المستعمل فيما وضع له
في اصطلاح اخر
التخاطب ... الاستعمال المجاز
في اصطلاح الشرع
المجاز للاستعمال
عنه فيما وضع له في
العرف العام الخصوص ...

وان كانت مستعملة فيما وضعت له في اللغة فقول كم رحمه الله ان الكلي في
المراد بالكلي اي مستعمل الذي عبر به الغير وقوله اللفظ اي الكلمة وقوله على
الذي وضع له اي المعنى الذي وضع اللفظ له وقوله بهذا الاعتبار

الحقيقة اي المشار لها بقوله بهذا الاعتبار القائم مقام قول الغير في اصطلاح
التخاطب كما اشار لذلك الشارح سابقا بقوله اي من حيث انه وضع له وقوله
وهو معناها اي اللفظ تذكر لاجل كونه خبرا وقوله وهذه سنة الخ اي عمل في
الجمهور الذين عبروا بالكلمة واما الناظم الذي عبر باللفظ فلا يرد عليه شيء
لشموله اللفظ المفرد والمركب والله اعلم وقوله المجاز انهم لعدم
اعتنائهم في اصله للشعر بل المحمول واجيب ايضا بان المركب وان
كان موضوعا باعتبار الهيئة على التحقيق لكن لا يطلق عليه حقيقة ولو سلم
بان المراد بالكلمة حقيقة او حكما فيشمل المركب وقوله فهو الحقيقة جواز
اي لو قال فهي لصح لاختلاف معاد الضمير وخبره والقاعدة ان كل لفظين في
ضمنا الذات واحدة احدهما مذكر والاخر مؤنث وتوسطهما ضمير جاز
تانيث الضمير وتذكيره قاله ابن الحاجب وقوله وهذه شرعية لعله في الا
[illegible] في الشرعية لوجود الخلاف فيها ذكره ابن السبكي ثم قال والمختار وفاقا
للاستاذ والشيخ ابي [illegible] وامام الحرمين والرازي وابن الحاجب وقوع الشرعية
كالصلاة الشرعية كانت قبل [illegible] في الشرع مستعملة في معناها اللغوي
اي تحريك [illegible] وان اعتبر الشارع فيه التلبس بالشهادة [illegible]
وقوله لغوية بالنسبة للواضع في اي بان كان واضع الحقيقة لغويا
باللغوية وان كان واضعها الشارع فشرعية وان كان واضعها اهل العرف
فعرفية عامة او خاصة وقوله كالدابة لكل ما يدب اي بالكسر مضارع دب
دبا ودبيبا مشى على هينة والدابة ما دب من الحيوان وغلب على ما يركب
ويقع على المذكر فتقول هذا البغل دابة ثم ارد بهذا المعنى بل الدال
المهملة وامادب بمعنى دبغ بالمعجمة فانه دال مدبا [illegible] والدال من مدبا ثم
قال الفرادي * بدال دب على ملينه مهملة * وذب عن نفسه اعجامه وجبا

فالحقيقة ترى عرفية * ولغوية وهذه شرعية * قسم الحقيقة الى اقسام ثلاثة لغوية
بالنسبة للواضع وشرعية بالنسبة للواضع ايضا وعرفية كذلك مثال الاول كالدابة

تتعلق بقوله وضع له ... بقوله من حيث انه وضع له اي من حيث انه وضع له ... واشعره [illegible] اصطلاح التخاطب ... للتمييز الصلاة ... اذا استعملت ... في الدعاء مثلا فهي حقيقة لغوية مجاز شرعي ... الحقيقة ... عنه ... النقادة ... والمركب ... عن الاول ... الجواب ... انهم لعدم اعتنائهم ... الحقيقة ... ثم ... قال الجمهور

ما فيه من الخلل فقال بقوله أو الوضع تعيين اللفظ ليفيد * بنفسه المعنى الذي به أو بغير
هذا معطوف على القول الأول في تعريف الوضع والمعنى أن الوضع هو تعيين أي جعل الجاعل اللفظ
ليفيد أي يدل هو أي اللفظ بنفسه ومعنى دلالته بنفسه أن يكون العلم بالتعيين كافيا
في فهم المعنى عند إطلاق اللفظ وعبارة أي من غير احتياج إلى قرينة ليخرج المجاز
لاحتياجه في الدلالة على المعنى المجازي إلى القرينة وفي قوله المعنى الذي به أو بغير مفعول
لقوله ليفيد والضمير المجرور بالباء عائد على اللفظ ومعنى الرابط ثم قال
أو قيل جعله دليل المعنى * وهو الأعم فعلقنا بالتعين أشار بهذا رحمه الله إلى القول
الثاني في تفسير الوضع والمعنى أن الوضع هو جعل الجاعل اللفظ دليل المعنى أي على
المعنى كان ذلك بنفسه أو بقرينة لأنه أطلق فيشمل الحقيقة والمجاز بدليل قوله
وهو الأعم أي هذا التفسير الثاني أعم من الأول ولما كان هذا يحتاج إلى الفرق بين الحقيقة
والمجاز ولذا عقبه بقوله والوضع في تعريف الحقيقة * بالأول [illegible]
[illegible] والمعنى أنك إذا أردت أن تفرق بين الحقيقة والمجاز على هذه الطريقة فإنك تقول
في الحقيقة لفظ مستعمل فيما وضع له ابتداء فيخرج المجاز بقوله ابتداء لأنه وإن كان
لفظا مستعملا فيما وضع له لغة أو عرفا أو شرعا لكن وضعا ثانيا وفي قوله

وفي قوله لاحتياجه في الدلالة على المعنى المجازي إلى القرينة **قلت** وأما
المشترك فلا يخرج لأنه في كل وضع قصد تعيينه ليفيد مسماه وإلا لزم الاعتراض
انعكاس فلذا صار مجملا من حيث تعيين الواضع له ليفيد المعنى بنفسه بغير
الحيثية المراعى في التعريف يدخله وفي قوله ومعنى الرابط بل الرابط ضمير مستتر
في أدير من الإنابة عن الفاعل على المعنى الذي أدير منه باللفظ كما قاله وقيل
جعله دليل المعنى البيت على هذه الطريقة درج في جمع الجوامع فقال
والوضع جعل اللفظ دليلا على المعنى فيفهمه منه العارف بوضعه له أي فيفهمه
بلا واسطة أو بها ولذا عبر بالمعنى ولم يعبر بالمسمى المختص بالحقيقة ولو قال
تعيين اللفظ للدلالة على المعنى بنفسه أو بقرينة لكان أوضح في المراد كما قاله وقوله [illegible]
فلتعين [illegible] معطوفا كما [illegible] للمفعول من معنى [illegible] ويجوز بناؤه للفاعل [illegible]

كثير على قلة فتمسك فان في المطول والقاموس ان المراد بالوضع تعيين
الله تعالى على ما اقتصر اليه ابو الحسن الاشعري من انه تعالى وضع الالفاظ
ووقف عباده عليها تعليما بالوحي او بخلق الاصوات في جسم واسماع ذلك
الجسم واحدا او جماعة من الناس او بخلق علم ضروري في واحد او جماعة فهو
نقله صحيح هنا والله اعلم (وان نوعي اخرى له وضع ‥ البيت فمن اشتراط
الجامع في الاصل الكريم المسلسل اي ومنه نوع كثير فيما قرر ومن هذه المجاز للمعاني
اي الكريم المسلسل المراد به المعاني ولا علم ان المجاز في اللغة مصدر ميمي
بمعنى الجواز والتعدية نقل في الاصطلاح الى الكلمة المستعملة في غير ما وضعت
له باعتبار انها جائزة ومتعدية مكانها الاصلي بكسر الشين بمعنى المفعول وقال
القزويني في الايضاح انه ماخوذ من قولهم جعلت كذا مجازا الى حاجتي اي طريقا
اليها فان المجاز طريق الى تصور معناه اهـ وحاصله ان المجاز في الاصل
بمعنى مكان الجواز اي الطريق نقل في الاصطلاح الى الكلمة المستعملة في غير
ما وضعت له باعتبار كونها طريقا الى تصور المعنى المراد منها وانما اقتضى
ما ذكر لان استعمال المصدر الميمي بمعنى اسم الفاعل او اسم المفعول مجازا في
بخلاف استعماله اسم مكان لانه تعرف المقابلة الحسنة بينه وبين الحقيقة
الثابتة اي المثبتة وبالجملة فمن الفرق الا يعتبر في الكلمة المنقول اليها
كونها جائزة او مجوزا بها بل كونها محلا للجواز بخلاف القول الاول ولا
يقال الحقيقة كذلك اي انها طريق الى تصور معناها فلتسم مجازا بهذا
الاعتبار لانا نقول ما ذكر وجه للتسمية وترجيح لهذا الاسم في هذا المعنى
عن غيره ومعلوم انه لا يقتضي اطراد التسمية في كل ما وجد فيه ذلك الوجه المعتبر
ولا اشتراطه منع انتفاء ذلك الوجه بخلاف اعتبار المعنى في وضع شيء لشيء
فانه يقتضي الاطراد الوضعي في كل ما وجد فيه ذلك المعنى ويشعر صحبه به منع
انتفاء ذلك المعنى والحاصل ان اعتبار المعنى في تسمية شيء بشيء يغاير اعتبار
المعنى في وضع شيء لشيء كتسمية شيء له حمرة باحمر ووصفه باحمر باعتبار
المعنى في التسمية انما هو لترجيح الاسم على غيره حال وضعه للمعنى وبيان

وان نوعي اخرى له وضع * منع ثبوته بما الاصل فيه * ربع علاقة فهو المجاز * بيت * المجاز في ان ضمن الكريم المسلسل

بما جاز او مجاز عند ما على انها جائزة ومتعدية مكانها الاصلي [illegible]

انه اولى بذالك المعنى بغيره وفي الرهوني لصحة اطلاق الوصف على الشيء
الموصوف ولهذا شرط بقاء المعنى في الموصوف عند اطلاق الوصف عليه
ولم يشترط بقاء المعنى في المسمى عند اطلاق الاسم عليه بعد زوال الحمرة
لا يصح وصفه بانه حقيقة ويصح تسميته بذالك وقوله من اللفظ اي مفردا
او مركبا اسما او فعلا او حرفا ويعلم من اخذه اللفظ جنسا للمجاز ان كلا من المجاز
بالزيادة او بالحذف او نحوهما غير داخل في الحد لانه ليس من جنس اللفظ بل
بمعنى يطلق التجوز اليه ارتكابا خلافا لمن قال انه قسم من اقسام المجاز كما ذكره
لذا ليه في المجاز المرسل لئن على ما ينبغي وقوله مع قرينة مانعة اي مانعة
من المعنى الموضوع له وفهم منه ان المجاز لا يتوقف على القرينة المعينة وهو كذلك
نعم يتوقف عليها من حيث الحسن عند البلغاء ولهذا تشترط البلغاء في المجاز
ان يكون فيه قرينة معينة والفرق بين المانعة والمعينة ان الاولى لا تعين
عن المراد وانما تمنع من ارادة المعنى الاصلي بخلاف الثانية فانها تعين
عن المراد ويلزم من ذلك انما تمنع بكل معينة مانعة ولا عكس ومثال
الاولى قولك في الحمام من قولك رايت بحرا في الحمام لانه يصلح للكريم والعالم
ومثال الثانية رايت اسدا يرمي فيه قرينة معينة ان المراد بالاسد
الشجاع ونحوه قولك بحرا يعطي والله اعلم وقوله مع علاقة اي بفتح
العين سواء كانت في المعاني كعلاقة المجاز والحب الغالب بالغلب والمحسوسات
كعلاقة التشبيه والمشابهة وقيل انها بالفتح في المعاني وبالكسر في المحسوسات
وانما اشترط في المجاز ملاحظة العلاقة بين المعنى المجازي والمعنى الاصلي
ولم يصح ان يطلق اللفظ عليه بلا علاقة ويكتفى بالقرينة الدالة على
المراد لان اطلاق اللفظ على غير معناه الاصلي ونقله له على انه يكون
الا ولا اطلاق الثاني ما نشا بين التغيير في اللفظ وتعريفه لا مير الا
بلا فرق على انه يجوز الا بشرط وحينئذ التخصيص المعنى العرفي بالنسـ
بالنسبة والتعريف دون سائر العلاقة وفي ذلك الوجه من المناسبة ولا
بلا حكمة في التخصيص فيكون تحكما بناء على التصرف في التاويل والتعريف

قوله بالاصطلاح متعلق
بالمستعمل
اللفظ المستعمل في غير ما وضع له
بقرينة مانعة
مع ما وضع له لعلاقة ومناسبة
بين المعنى المنقول
اليه والمنقول عنه
له اللفظ والمعنى
المنقول اليه المستعمل
ويتعلق اللفظ ونحوه
حيث اللفظ فضلا
رحمه الله تعالى
بالنظر والقرينة على
المعنى والضمير
في وضع عما ابدل
على اللفظ

والله اعلم وقوله وبالغير الخ قال ابن الهندي المعيبة لان المعيبة فيه في المعنى وقوله تخرج الكناية اي فليست بمجاز ولا حقيقة على الراجح وقيل مجاز وقيل حقيقة كما تقدم ومعنى الكناية لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته فيه وقوله كناية عن طول قامته فان قلت ما الفرق بين التصريح الذي هو قولنا فلان طويل القامة مع انه المقصود في المراد الى الكناية التي هي قولنا فلان طويل النجاد قلت لان الكناية ابلغ من التصريح لانها كدعوى الشي ببينة وذلك لان قولنا فلان طويل القامة كلام خبري يحتمل الصدق والكذب ولابد فيه من دليل على صدقه بخلاف طويل النجاد فهو كالدليل في طول القامة بدليل وهو كون نجاده طويلا فيلزم من طول نجاده طول قامته والله اعلم وقوله لانها مستعملة في علة لقوله تخرج تامله وقوله وبالغير الثاني وهو قوله ومع علاقة يخرج الغلط اي كقولك خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب مثلا فهذا لا علاقة فيه اي لا مناسبة تخرج عن التعريف لعدم العلاقة فيه وقوله تارة يكون العلاقة فيه الخ كالاسد والشجاع المشابهة في الجراءة وبين الصلاة والطواف المشابهة في اشتراط الطهارة من الحدث والخبث وستر العورة وبين الرابية والابل نسبة الى الجمل المشابهة في قلة التمييز وبين الفعل والحدث المشابهة في الدلالة على الحدث والله اعلم وبعضهم وقوعه قد انكرا البيت قوله شنئ وهو اي شناء ازبالزاي المعجمة وبهمزته مضمومة لعجمة فارسية عربتها العرب ومعناها عند العرب العالم بالشيء المطلع فيه ذكره الزمخشري في شرح لغة الشعرا وجمعه اسانيد قلت وهو بتخفيف الهمزة كما في نسيم الرياض وهو من اهل السنة يسمى عندهم بلسان المتكلمين وانا الفارس وابن خير بذكر الشيرازي في المزهر انهما كانا معتزليين وقوله

وبالغير الاول يخرج الكناية كقولنا فلان طويل النجاد فانه مستعمل لعلاقة اللزوم كناية عن طول قامته لانها مستعملة في عين ما وضعت له لكن مع جواز ارادة ما وضعت له لغة وبالغير الثاني وهو قوله ومع علاقة يخرج الغلط وقوله مع قرينة معناه ظاهر ثم قال فصل والحقيقة قسم كل من المجاز والحقيقة ينقسم الى ثلاثة اقسام

الحقيقة لغوي وشرعي وعرفي ومثال الاول قال كالاسد للرجل الشجاع والثاني كالصلاة للطواف لمشابهته لها في الشروط والثالث ينقسم ايضا الى عرفي عام كالقتال والدابة على الانسان وخاص كالفعل والعمل على الحدث ثم قال وبعضهم وقوعه قد انكرا وبعضهم كونه في الباب ي

مطلقا اي في مزويين الكتاب والسنة وغيرهما كما يقتضيه كلام بعضهم.
ثم قول ما عمر للظاهرية ومعو نفيهم وقوعه في الكتاب والسنة بقطع فالواقع فيه
بحسب الظاهر كن كما في قولك في البليد حمار وكلام الله ورسوله منزه
عن الكذب واجيب بانه لا كذب مع اعتبار العلاقة ومعرفتها كما في المشابهة
في الصفة الظاهرة ان عدم التعميم وكان كثير لم يتعرض له لانه لم يعرف كلامهم
شيئا وقوله بالمرة وفي المحصول بعضه فزيد مع هذا الدليل بان الجموع
من اللغة نحو رايت زيدا وضربته موضوع للرؤية والضرب المتعلقين باعم
من ان يكونا له او لا فيكون حقيقة مطلقا ثم رايت من قال الاشد ان مقالة ابن
جني هذه مبنية على تدقيقات المعتزلة واتباع عقولهم الفاسدة بقر قال
الجمهور ابطالا لها ان المجموع من اللغة ان نحو رايت زيدا وضربته موضوع
للرؤية والضرب المتعلقين به اعم من ان يكونا له او لا فيكون حقيقة مطلقا
والله اعلم هـ وقوله وان كان مركبا كله اي بان دل كل جزء من كونه
بجملته الكلام في نسبة الضرب لا ابن المجرمين التام قاله زكريا •

فائدة: قال في المختصر الضرب اقسام خبر مجسم خبران بعضه قال
القرافي في شرحه الظاهر انه لا يشترك في المحصول كونه خبرا نافعا لقوله تعالى
ان ضرب بعصاك البحر ان ضرب بعصاك الحجر وانه مثل عدم المجاز هـ

فائدة: قال العلمي المجاز اما مفرد كما تقدم واما مركب ويختص بالتمثيل
كقولك مالي اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى والخبر المستعمل في الانشاء
كقوله تعالى اني وضعتها انثى بانه خبر مستعمل في انشاء التحسر كما في
المطول والانشاء المستعمل في الخبر نحو قوله صلى الله عليه وسلم
فليتبوأ مقعده من النار فالمراد به الاخبار الثابتة في الكتب وبعضهم
كونه غالبا في يعم منه ان الحقيقة اكثر من المجاز على مذهب الجمهور وقال
في النهاية المسئلة الحادية عشرة في ان الغالب في الاستعمال الحقيقة

فتعتبر رايت بعض العلماء انه انما يشاد ويعرف من الجمع والعموم ابن علي العارف وابن عجيبة في الكلام المجاز فاستعمل مطلقا فلا يقتصر على ان وقد ابن رشد على انه عمل المجاز المستعمل في الحقيقة ودفع قيد وليعرف انه الحقيقة من يعرف وان بعضهم قد يقع ابن جني عنده انه غالبا على اللغة الحقيقة فيها انه كاس لغة الا ويستعمل على المجاز فاذا قلت رايت زيدا انه ضربته بالمرة او بالبعض وبعضه وان كان كله ثابتا ثم

او المجاز فيل العموم والتأثير للاستغراء اما بالنسبة الى كلام البلغاء فـ
نظمهم ونثرهم بكلام لا تكاد تخلو من تشبيهات واستعارات ومجاز وكنايات واسـ
واسناد فعل الى بعض ما لا يصلح له كالحيوانات والدهر والامكنة ولا شك ان كل
ذلك تجوز واما بالنسبة الى الاستعمال المعلوم فكذلك بان الرجل يقول
سافرت البلاد ورأيت العباد ولبست الثياب مع انه ما سافر كلها ولا رءا كلهم
وما لبس كل الثياب وكذا الذي يقول ضربت زيدا مع انه ما ضرب الا جزءا منه ومن
علمت ان هذا الكلام من مذهب ابن جني ومن وافقه فلا وافقهم لا استعارة ومثل
ان صفات السنة فهذا ذكره والمعنى المنقول اليه اي وهو ما استعمل فيه
اللفظ وقوله لان كانت تلك المناسبة هي المشابهة اي كقولك رايت
اسدا يرمي بالمناسبة بين المنقول منه اعني الحيوان المفترس والمنقول اليه
اعني الرجل الشجاع هي المشابهة في الجراءة وقوله وغير المشابهة هي
الكلية والبعضية او كتسمية الكل باسم البعض نحو قوله تعالى يجعلون
اصابعهم في اذانهم اي انا ملهم وقوله تقولون بافواهكم اي بالسنتكم وقوله وسمي مرسلا وقيل
سمي مرسلا لانه غير مقيد بعلاقة واحدة بخلاف الاستعارة فانها مقيدة
بعلاقة واحدة هي المشابهة وقيل سمي مرسلا لارساله عن المبالغة بخلاف
الاستعارة وفيه انهم قالوا المجاز مطلقا ابلغ من الحقيقة ويمكن ان
يجاب بحمل المبالغة على الكاملة وقوله احدهما البناء على التاويل
اي ولا بناء في الكذب على التاويل لانه لم يكن كذبا وقوله في دعوى
للتاويل والوجه الذي فيه ان الدعوى تشتمل على التاويل وتتضمنه وقوله
بان يجعل بيان التاويل وتصوير له وحاصله ان المشبه به يدخل في وصف
مشترك بين المشبه والمشبه به ويدعي ان لفظ المشبه به موضوع لذلك
الوصف وان افراده قسمان متعارف وغيره كالذي له غاية الجراءة ونهاية

المناسبة هي المشابهة سمي المجاز استعارة وهو معنى قوله وشبه علاقة في الاول
وان كانت تلك المناسبة هي غير المشابهة وغير المشابهة هي الكلية والبعضية

الى آخره فايدة مجاز مرسل وبعض تعضيد قوله ومرسل بالعكس و قوله علاقته غير
مشابهة وشبه ما تقدم في مجاز بغير الجزء والتعين للعلاقة في الاستعارة الا الشبه ويسمى
مرسلا لارساله عن الاستعارة لتغيره بادعاء ان المشبه من جنس المشبه به والمرسل مطلق عن قيد
التغيير فاله العلم قوله لان الاستعارة تغاير الكذب من وجهين احدهما البناء على التاويل
به وهو دخول المشبه في جنس المشبه به بان يجعل افراد المشبه به قسمين متعارف
وغير متعارف ولا تاويل في الكذب والثانية نصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر في الاستعارة
لما عرفت انه لا بد للمجاز من القرينة المانعة عن ارادة الموضوع له بخلاف الكذب بان قايله لا ينصب
قرينة على ارادة خلاف الكلام بل يبذل المجهود في ترويج الكلام ثم ان المجاز المرسل على انواع
واليها اشار بقوله ومرسل بالعكس كاسم الكل للبعض واسم الآلة للفعل والسبب
للمسبب كاسم ما له كان والمآل واسم المحل لما حل واسم مجاور لما قد جاوره والبعض للكل كعين
لمن له واسم المحل للذي قد حل به والعكس او سبب تسميته والمتعلق لما تعلقا
به وما فيه للذي اطلقا اول الانواع تسمية البعض باسم الكل كقوله تعالى يجعلون اصابعهم

في آذانهم

الفولة في تلك الصورة المخصوصة وغير متعارف وهو ان تلك الاجزاء الكلا من
تلك الصورة المخصوصة وقائله يبذل المجهود في ترويج ما يبذل من اثبات
بينهم وقتل يقتل ومعناه يبيح ويعطي والمجهود الطاقة والتوسع وترويج الكلام
اظهار صحته عند السامع ولا شك ان الكاذب يفعل ذلك اذا علم عدم مطابقة كلامه
للواقع وقصد اظهار صحته للسامع ثم اعلم ان قول منكر الاستعارة تغاير الكذب
في اهله للتعميم قال العلامة البنا في الكلام الذي فيه الاستعارة يغاير الكلام
الكاذب فلا يرد ما يقال ان الاستعارة في المفرد والكذب في الحكم فلا اشتباه بينهما حتى
يحتاج للفرق وقال العلامة العطار في الاولى وكذا في الاستعارة توهم كذب
وذلك يوجب ان لا تقع في القرآن وكلام الرسول اشار الى انها تغايره فقال وان في
الاستعارة اي التي تتضمنها الاستعارة من دعوى دخول المشبه في جنس المشبه به
تغاير الكذب ولا تلتبس به بوجهين البناء اي بناء الاستعارة اي ما تتضمنه على
التاويل والقرينة على الكلام الذي هو ارادة تلك الدعوى واعتقادها

اي جعل اجزاءه الاسد متعارفا وغير متعارف من غير اعتقاد بل بمجرد ادعاء في منزلة
المقولة فيتوصل به الى المبالغة في التشبيه ولا كذب مع عدم الاعتقاد و
يكفي في المفارقة عن الكذب جعل الافراد فتسميته لان الجعل عن اعتقاد مع الكذب في
غيره فقوله ولا يكفي اشارة الى الاعتراض على الشعر المتبوع بعد الشارح حيث
اقتصر في المفارقة عن الكذب على جعل الافراد فقط مع انه لابد من زيادة قولنا
من غير اعتقاد بل بمجرد ادعاء والله اعلم وقوله اي المجعول ومن الاصابع
اي والقرينة استحالة دخول الاصابع بتمامها في الاذان عادة وفيه مزيد مبالغة
كانه جعل جميع الاصابع في الاذان لئلا يسمع شيئا من الصواعق قال في الكشاف
فان قلت رؤوس الاصابع هي التي تجعل في الاذان فهلا قيل اناملهم اي جمع انملة
وهي ما فيه الظفر من الاصابع قلت هذا من الاتساعات في اللغة التي لا
يكاد الحاصر يحصرها كقوله فاغسلوا وجوهكم وايديكم فاقطعوا ايديهما اراد
البعض الذي هو الى المرفق والذي الى الرسغ وايضا في ذكر الاصابع من المبالغة
ما ليس في الانامل لذكر فالاتيان بها شاهد المبالغة على ان تكون الاصابع
بعضها بجملتها في الانامل ومن الفضول عن ابن خلدون وهو الكلام الذي يذكر فيه
تعريفه لتلك المبالغة ثم انه كناية عن كمال الحيرة ومن كلام الدهشة فيستغني به
المعنى بلا حاجة الى تأويل الكلام عن رتبته البليغة حذرا من عدم وقعه بعينه
للنوازع اشد تعنيفه مما يحمل على وصف البعض ببعض صفات الكل كقوله
بعل ناصية كاذبة خاطئة وصف الناصية بالكذب والخطإ مما لا يوصفان به الا على سبيل
المجاز مبالغة وينبغي ان يحمل ايضا الكلام والاسم العام على الخاص نحو ويستغفرون
لمن في الارض اي للمومنين بدليل ويستغفرون للذين امنوا واما الكل كما اذا
استعمل في الجزء وكثير بعد الاكمال ابن الهمام هو حقيقة فكلفنا وعلله بان اللفظ
في قولهم في تعريف الحقيقة الكلمة المستعملة فيما وضعت له لا التعليل ولا شك
ان اسم الكل انما وضع له قبل استعماله في الجزء وعلله غيره بان المجاز هو الكلمة
المستعملة في غير ما وضعت له اولا والجزء هو غير الكلي كما انه ليس عينه
وذهب بعضهم الى التفصيل وهو انه ان استعمل الكلي في الجزئي من حيث اشتماله

اي المجعول في آذانهم من اصابع وذلك نوع من الكل بعض

على الكلام بصيغة واركان استعماله فيه لا بالتكلم كما ذكر بل من حيث ذاتها
كما تجده ان شاء الله اعلم. وقوله ومنها تسمية الشيء باسم آلته اي
كقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اي بلغتهم وهم وبعضهم
من الالة والسبب بان الالة هي الواسطة بين الفاعل ومفعوله كاللسان
للذكر والسبب ما به وجود الشيء كالغيث للنبات. وقوله اي ذكرا جميلة
يعني حسنا احيي وصفه بالجميل مع اضافة اللسان للصدق ولسان اسم الة
الذكر فاطلق اللسان على الذكر لكونه الة له والعلاقة الالية وقال
الشاعر اي جاعلا وحسن ميت في الدنيا يفيض على الربيع الربيع ولذا الكلام
من امة الاسم يجمعون له مثنى عليه او ما ذكر فان من رتبتي محمد امه بني
ويدعوا انا من الى فاكتب اذ عرضهم اليه وهو محمد صلى الله عليه وسلم
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم. وقوله ومنها تسمية
الشيء باسم سببه في نحو قوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع اي القبول
عنه وهو قبوله وانما عبر به لتصامهم عن الحق وبغضهم له. وقوله ومنها
تسمية الشيء باسم ما كان عليه اي تسميته باسم ما كان عليه في الزمان الماضي
لكنه ليس عليه الان اي عند الاطلاق وكون هذا مجازا هو المشهور وقيل
حقيقة استصحابا للاطلاق الاول ولان وجود المعنى فيما مضى كاف في
الاطلاق الحقيقي وقيل بالتوقف. وقوله لانه لا يتم بعد البلوغ اي ودفع ما قال
لهم انما يكون بعد البلوغ والرشد فالاطلاق واليتامى على البالغين انما هو
باعتبار الوصف الذي كانوا عليه قبل البلوغ ومثل هذه الاية قوله تعالى
فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن الذين كانوا ازواجهن انه من يات ربه مجرما
سماه مجرما باعتبار ما كان عليه في الدنيا فليس اليتيم في الاصل من لا اب
له وعليه فمن لا ام له الا البهيمة فاليتيم فيه بفقد الابوين معا ويقال يتم ييتم من باب
تعب وقرب يتما بضم الياء وفتحها

ومنها اي ومن انواعه تسمية الشيء باسم آلته فيعبر بالة الشيء عن الشيء كقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين اي ذكرا جميلا ... اللسان الة الذكر ... ومنها تسمية الشيء باسم سببه ... رعينا الغيث اي النبات الحاصل عن الغيث ... وقوله ... مكناسة

ومنها تسمية الشيء باسم ما كان عليه كقوله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم

وقوله ومنها تسمية الشيء باسم ما يؤول ذلك الشيء اليه اي تحقيقا كما
في انك ميت او ظنا كما في اطلاق العصير للخمر لا احتمالا كاطلاقه العبد الحرية
فلا يقال للعبد حر لاجل الحرية يتصف بها العبد في المستقبل احتمالا لا والمراد
الحر والمحتمل باعتبار استغراق الشيء وما له في نفسه فلا يرد انه قد
يقطع بعتق العبد في المستقبل بنحو وعد وان العصير قد يحصل الجزم بتخلله لعارض
فيشعر كذا تخمرا وقوله اي مثل العنب الصواب ان عنبا يؤول بعصره الى الخمر
لان نفس العنب لا يؤول الى الخمر قال ابن يعقوب تبعا لصاحب الكشاف انه راني
في المنام وهي حكاية حال ماضية اعصر خمرا اي عنبا وسماه بما يؤول اليه وتغير
العنب اقوى من تغير العصير كما للسعد والمحلي او ان يكون معنى اعصر استخرج
بالعصر عصيرا فيكون اعصر مجازا مرسلا تبعيا في الفعل وقد قيل لا مجاز في الآية
لان الخمر في المنام قد لا يكون الا بالرافع واجيب بان المنقول انه رأى عصر
العنب بعينه في الاخبار بالخمر مجاز ومعنا ما روي عن ابن عباس وقراءة ابن مسعود
وعن مجاهد وقتادة في معنى بلغة اهل عمان يسمون العنب خمرا ومن هنا ولا يلدوا الا
فاجرا كفارا اي صائرا الى الكفر والفجور فبشرناه بغلام حليم نبشرك بغلام
عليم ووصفه في حال البشارة بما يؤول اليه مجاز للمتصفين في الصغر للتقوى
وقد في حديث الصحيحين عن ابي قتادة من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه
اي اخذ ما عنده قاله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين سماه قتيلا باعتبار ما
يؤول اليه وقوله ومنها تسمية الشيء باسم مجاوره قال النقاد ومنها ر
للمجاورة ما بكما وقضية اطلاقنا ماهية المجاز بالكلام ونحو الارض على النبات
فيها من شجر او عشب او بعد الشعبة على ابن سنان وكعقد الشغف على الجدار قبل
ولعله المسجد على ما صفه من نحو الزور ولا يخلو ان الحد من غرابة وتغير وقوله
كالراوية في ان كلام الراوية التي هي في الاصل اسم للبعير على الراوية
بمعنى القربة لا كسر فاء صحيح كالراوية لظرف الماء والجمع رو تسمية له
باسم حامله من جمل او بغل او حمار قاله المحلي وغيره

بيان ما ... كذا البين في ... بعد البلوغ ... وذا الصح قوله كذا اتم ... كان ... ومنها تسمية الشيء باسم ما يؤول ذاك الشيء اليه كقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا اي عنبا لانه يؤول الى الخمر وذا الصح لانه وقاله العطار وغيرهما ومنها تسمية الشيء باسم مجاوره كالراوية الشيء ... ابن ... ايضا ...

المجوز هي الراوية البعير او البغل او الحمار الذي يستقى عليه م بتخصيص الشعر
له بالبعير فيه نظر م وقد يقال له تخصيص في كلام الشعر غاية ما قال ان الراوية
اسم للبعير ولا يعموم له تأمله والله اعلم د وقوله والعلاقة كون البعير حاملا
حاملا لها اي مجاورا لها عند الحمل فسميت راوية للمجاورة وقوله ومنها
تسمية الشيء باسم البعض مـ … له امثلة كثيرة كقوله تعالى ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام اي ذاته … وقوله تعالى وجوه
يومئذ ناعمة وجوه يومئذ خاشعة عاملة عبر بالوجوه عن الاجساد ذات الجملة
فرجنا … اتخذ بما كسبت ايديكم اي كسبتم ثم ادخل وقدرة ان البعض
وارد كقوله اجمع الراكعين ومن الليل فاسجد له المراد كل من قيام الليل والقراءة والركوع
والسجود على الصلاة وسمي بعضها مثل بالغ الكعبة اي الحرم كله بدليل انه
لا ينزع فيما قاله في الاتقان فتنبيه مما يجري وضع الكل موضع
الجزء نحو فاذا نكح وجلودكم والرجل على الغلب ولملئت منهم رعبا والرعب يكون في
القلب وكذا الكلام اسم الخادم على الغلام نحو انا رسول في العالمين اي رسله
وقوله المراد بالعين الجاسوس اي الذي يطلع على عورات العدو وقوله ولابد
ان يكون هذا البعض مما له مزية اي فلا يجوز اطلاق الخبر او الاصبع مثلا وارادة
معنى الجاسوس لفقد المزية وقوله فالعين هنا لها مزية اي لكونها العضو
الذي عظم منه بحيث لا جزء منه يقوم مقامها في هذا الباب اذ بها يرى الاعداء ويعرف
عددهم ووصف بلادهم ومكايد افعالهم وجميع احوالهم وقوله من اخبار اي من حيث
التطلع على اخبار العدو وقوله والمراد اهله اي اهل النادي الذين يحضرون وقوله د
ومثل القرية فيما اراد بنية المجتمعة ولا تسأل انما المسؤول اهلها فعبر بالمحل واريد الحال
الذي هو القرية عن الحال الذي اهلها ويحتمل ان في الآية مجازا بالحذف اي اهله
ناديه واهل القرية حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ويحتمل انه لا مجاز ان
للقرية حقيقة كرامة ليعقوب عليه السلام وقوله ان الجنة في الكل من حمل
الرحمة هنا مجاز مرسلا جعلها استعارة تبعية في الحرف بان تغول تشبه تلبس

مجوزية اي الراوية والعلاقة الفرقية والعلاقة ما بين البعير كون البعير حاملا لها وقوله وقد اريد المجاز بعلاقة ومنها تسمية الكل باسم البعض فقوله … بالعين ويطلق على البعض ولا يراد يكون مجازا البعض مما له قرينة على غيره بالمعنى المذكور فالعين هنا لها مزية اذ بها يرى ما هو يقدر اخبار العدو وذلك قوله والبعض للكل ومنها تسمية

باسم محله نحو فليدع ناديه اي اهل النادي اي المجلس والمراد اهله وكقوله تعالى واسئل القرية اي
ومنها عكس هذا اي ما قبله وهو تسمية الشيء باسم حاله اي باسم ما يحل في ذلك الشيء
نحو واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي الجنة اذ هي محل الرحمة وهذا معنى قوله
واسم المحل الذي فيه حل به والعكس ومنها تسمية الشيء باسم مسببه نحو انزلنا من السماء
نباتا اي غيثا فالنبات مسبب عن الغيث والغيث سببه وذلك قوله او مسبب لسببه

ومنها تسمية المتعلق بالفتح باسم المتعلق بالكسر نحو هذا خلق الله اي مخلوقه فاطلق المتعلق بالكسر الذي هو المصدر على المتعلق بالفتح وهو المفعول وكذا عكسه ... الى قوله والمتعلق بما تعلق به ومنها عكس هذا وهو يعني عليه

الرحمة بهم فتلبس الكرماء بالحضور بجامع التمكن وهي مما يدل على الظرفية
تبعا او بالكناية وتخييلية بان تقول شبهت الرحمة بظرف مكاني بجامع التلبس
ثم رمز للمشبه به بلازم من لوازمه وتوابعه او تمثيلية بان تقول شبهت
الهيئة المنتزعة من المتلبس والمتلبس به بالهيئة المنتزعة من الظرف والمظروف
ونقل اسم من المشبه به على ما تقدم في تصوير تلك الهيئة واعتبارها
وباقي الالفاظ منوية مراد له وان لم تكن منطوقا بها في نظم الكلام ثانيه عن حرف
وقوله ومنها تسمية الشيء باسم مسببه من هذا قوله تعالى وينزل لكم
من السماء رزقا اي ما يتسبب عنه الرزق وهو المطر وقوله تعالى وليستعفف
الذين لا يجدون نكاحا اي ما يتوقف عليه من مهر ونفقة لا يجدونه فيه وقوله ومنها
تسمية المتعلق بالفتح ... الظاهر ان كلا من المصدر ومن صيغة اسم الفاعل
واسم المفعول يصح متعلقا بالكسر ومتعلقا بالفتح وحينئذ فكلامه شامل
للاقسام الاربعة خلافا لما للشارح من كذا قبل فلتتنبه وفي ...
اعترض ابن ... على هذا النوع من المجاز بان التعلق عام في جميع علاقات المجاز
فلا يصلح ان يخص هذا النوع واختار رجوعه للكل والجزء على الكل وعكسه
لان المعنى المصدري جزء من المعنى الوضعي لدلالة الوصف على حدث وصاحبه انتهى
وفيه نظر لان التعلق الذي يعم جميع العلاقات انما هو التعلق بمعنى مطلق الارتباط
والتعلق هنا خاص بمعنى نحو تعلق المصدر بالفاعل او المفعول بمعنى صدوره منه
او وقوعه عليه كما قاله وذكر هذا النوع كعكسه المشكل ... على
صاحب التلخيص ... بعدهما

وقوله بأيكم المفتون أي على جعل الباء ظرفية ومذهب مقدم والمفتون
أي الفتنة مصدر منصور وأما على جعل أيكم مبتدأ مجرورا بالباء الزائدة والمفتون
خبره أي أيكم المفتون فلا مجاز في المفتون والله أعلم وقوله في قائما
أي إذا أعرب مفعولا مطلقا كما أشار إليه بتقديره فإن أعرب حالا فلا مجاز فيه
وقوله كالمرسن بفتح الميم مع كسر السين وفتحهما وقوله بغير الرسن هو
الحبل والجمع أرسان وأرسن وفيما قيل فيه تسمح تقدم لم يذكر المص رحمه
الله ما مر به في التلخيص قال والمرسن كالمبرة في القيمة والغفران ولعله اكتفى
عنه بالسبب أو بالآلة والله أعلم وأما مر به في جمع الجوامع من تسمية الشيء
الشيء باسم ضده كالمفازة للبرية المهلكة فإنهم لم يذكروه فلا يمكنه
يقتضي صحة التجوز في المكان لفظ البياض على السواد والقيام على القعود
القعود وبه تعرف ما فيه قوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم ومن ذلك تسمية
الراكب والشيء باسم الصادر عنه ذكره السكاكي وخرج عليه وما ينبغي له
تنجر بعضنا ما عادا أن تنجر وسلم من عمرو زيادة لا ومنه إضافة الفعل
إلى ما لا يصح منه تشبيها نحو جدارا يريد أن ينقض ومعه بالإرادة ومن
مصطلحات النحو تشبيها لميله للوقوع ومما زاده في جمع الجوامع الكلام
ما بالفعل على ما بالقوة كالمسكر للخمر في الدن إلا نية وزاده وأيضا
الكلام والفعل والمراد مشارفته ومقاربته وإرادته نحو فإذا بلغن أجلهن
فأمسكوهن أي قارب بلوغ الأجل أي انقضاء العدة لأنه بعد انقضائها لا يمكن بعده
بعدها ومنه في قوله تعالى فإذا بلغن أجلهن فلا تعضلوهن حقيقة فإذا جاء
أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون أي فإذا قرب مجيئه وبه يندفع
السؤال فيما بأنه عند مجيء الأجل لا يتصور تقديم ولا تأخير الذين لو
تركوا فليخشوا الذين تركوا خافوا أي لو قاربوا للأوصياء وإنما يتوجه النهي
قبل الترك لأنهم بعده أموات إذا قمتم إلى الصلاة أي أردتم القيام لها وإذا
قرأت القرآن فاستعذ أي أردت القراءة والله أعلم والسمع في علاقة
مشترك البيت أي السماع من العرب من نوع العلاقة مشترط أي في كل نوع من أنواعها

بحر بأييكم المفتون
أن الفتنة وقع
لا بنا أن وقعا ما
وقيل تسمية
الكل باسم
الغير كالمرسن
للأنف مطلقا
لأنه في الأصل
إنما يقال
ويطلق على أنه
إلخ بغير
الرسن
استعمل في
مطلق الأنف
ثم قال
والسمع في
علاقة مشترك
على الأصح
والقياس
شكك *

السابعة بان يسمع المجاز في صورة من صور نوع فيه كالسببية مثلا جاز
ان يتجوز في سائر صور هذا النوع وكذا القول في باقي الانواع واما اذا لم يسمع
بل لا كان تستعمل اسم الحال في المحل من راسه فيسمع قياسا على استعمال
السبب في المسبب الذي سمع مثلا ومقابل الاول صحح لا يشترط السماع بل يكتفي
بالعلاقة التي نظر اليها فيكفي السماع في نوع فيجوز استعمال الحال في المحل
مثلا مع فرض عدم سماعه قياسا على الذي سمع كاستعمال السبب في المسبب
والى هذا القول اشار بقوله والقياس شرطه اي قياس النوع الذي لم
يسمع على الذي سمع يعزى عن الجمهور والله اعلم فقول الشارح والمعنى ان في كل
علاقة المجاز المرسل الخ مثله من صحب مثلنا والصواب اسقاط المرسل ه
لتدخل الاستعارة قال بعض المتاخرين المعتبر في العلاقة نوعها فاذا
عرفنا ان العرب استعملوا البعض في سبب معناه او في المسبب عن معناه او في
المشابه لمعناه جاز لنا ان نستعمل البعض مثلا كما استعملوا لتلك العلاقة
العلاقة لان العرب قد اعتبروها وابطاه ه وقوله اي يعزى عن الجمهور
والصواب تفسيره صحيح بقوله زيادة على الجمهور وهل يفهم الا الضلال
واشتراك بحديث الصحيحين من اعتق عبدا بثمنه ومن اعتق نصيبا فقوم عليه في ماله
قيمة عدل لا وكس ولا شطط ثم عتق عليه ان كان موسرا ه والوكس النقص
من قيمته والشطط الزيادة على قيمته قلت يؤيد ما في شرح المصباح
شطط الرجل يعز وشطط بالذي في حكمه شططا وشطوطا جار وظلم انتهى
ناقله وقوله والمختار اشتراط السمع في المجاز اي في نوع علاقة المجاز
وقوله بان لا يستعمل الا في الصورة التي استعملتها العرب فاذا قالوا
استعملوا الاسد في شجاع اخر اتفاقا فان استعملوا الغيث في النبت جاز ان
نستعمله في الامر اتفاقا ومن ثم يحتمل استعارة الليث في نظائر جمله

الا في الصورة التي استعملها العرب فهذا لا يشترط اجماعا ثم ومن ثم يحتمل استعارة
ومن نسل تشبيه للشبه تفرع ان المجاز والاستعارة تشبه واشار هنا الى المجاز

٤ وقائل بانه يقتصر على الصورة التي نقلوها بعينها

وفي قوله ثم اطلق هذا الظهور الحسي على ما يشبهه من الظهور المعنوي انه
وبذلك يتم المقصود اذ لا يكون الاستواء مجازا عن الظهور المعنوي ابتداء
اذ لا لزوم بينهما الا بواسطة اعتبار تامله وفي قوله ومرجع ذلك صفة
الحجر اي من قوله انبطش والقهر والغلبة والقدرة الباهرة فان وقع في هذه
المعاني مسببة عن مشاهدة العرش اذ من شاهد العرش وعظمته وكبره وعرف
ان خالقه الله تعالى علم بذلك قدرة الله وسلطانه وقوله بطشه وايضا
ان الاستواء مجاز مرسل عن معنى لازمه ومن قصد المستعار للتجلي بالقهر والغلبة
الشبه به فاجتمع فيه كونه مجازا مرسلا وكونه استعارة تصريحية
ومعنى الآية ظهرت صفة الحجر التي من القهر ظهورا معنويا في العرش
والله اعلم بمراده   وفي قوله واصنع الفلك اي السفينة يطلق
على الواحد والجمع فلفظه واحد وفي قوله باعيننا جمع عين والملائكة تسمى
تسمى بعيون الناس اي الذين يتفقدون الاخبار ومعناه على اصنع اي
محفوظا باعيننا وفي قوله لانه كان يعلمها بالوحي وذلك ان نوحا عليه
السلام قال يا رب امرتني ان تصنع الفلك فقال كيف اصنعها ولست
نجارا فاوحى الله ان اصنع فانك باعيننا فاخذ القدوم وجعل
ينجر فلا يخطئ **تنبيه** قد ذكر الناظم هذه الآية غير متهم ومما
قال في شرح المشكاة بعد ان ذكر قوله تعالى ليس كمثله شيء الآية تعالى
بارعا فانه **فان قيل** كيف الجمع بين هذه الآية النافية للمماثلة
بينه وبين كل شيء وبين بعض الآيات والاحاديث المثبتة لما يحصل به
التشبه من الاعضاء والجهة نحو ويبقى وجه ربك كل شيء هالك الا وجهه
ولتصنع على عيني فانك باعيننا والسماء بنيناها بايد بل يداه مبسوطتان
والسموات مطويات بيمينه وفي الحديث ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين
من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ان الله يبسط يده
بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى
تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وفي التنزيل الرحمن على العرش

استوى

ثم اطلق من هذا الى الظهور الحسي ثم استعمل فيه الا مستويا على ما يشبهه من الظهور المعنوي ومنه صفة القهر فظهرت في العرش ظهورا معنويا بمعنى كونه الظهر مستعارة على الترشيح ومنه واصنع الفلك باعيننا انه اي البعض العين المراد به الحفظ من باب اطلاق البعض على الكل ومنه مجاز مرسل ثم تسمت الملائكة بالعيون ومنه

عه

ي

أشترون ومن يعذبكم :: كما يشم من الشماء فلنا اجمعوا على شرعيته تعلو عن الغاية
المفضية الى التشبيه ثم ما كان له محمل واحد مجازي فتعين الحمل اليه كقوله ومن
يحكم اذ يعلمه وصنعهم بصل واقامته قدرته وكذا قوله من في السماء في ملكه
وامره وقيل بزيادة على ما يليق به من غير تكييف ومثله وجاء ربك اي امره وسلطانه
ممن يشمهم من الا ان يأتيهم الله اي عذابه وما له محامل فالسلف يفوضون ويقولون
ونقول امنا بالله وما جاء عن الله على مراد الله ومن امثلة وقال الا نشعر
يجوز الا على صفات الله تعالى تليق بجلاله لا نعلم كنهها وليست صفات سمعية
وقال العلامة الخزميري واكثر الخلف ترقول في الى ما تقتضيه قواعد البلاغة من
المحامل المجازية والكنائية ومما اعلم ان الخوض الى من يريد علم با فرجه مجاز مرسل
عن الذات ومن اهل الله تسمية الكل باسم الجزء الاشرف ثم توسع فيه
فاستعمل في الذات مطلقا وان لم يكن ثم وجه   العين مجاز مرسل عن النعم بتسمية
الشيء باسم آلته في الاصل ثم توسع فيه فاستعمل حيث لا آلة والايدي مجاز
مرسل عن القدرة او في الايدي يظهر سلطانها وبسط اليدين مجاز عن الجود فهو
عن الكناية لان من كثر الجود عنه في من يتصور له اليد والبسط ثم توسع في مجاز
الكناية فاستعملت في من لا يتصور له يد ولا بسط او من استعارة تمثيلية
بان يشبه حاله بحال جواد بسط يديه معا لزوم العطاءات بالعطاء والانفاق
وكذا كون السموات باليمين تمثيل وتصوير لكمال قدرته وكونه نعمة بها كما
حوى الشيء في يده وكذا حديث تقليب القلوب تمثيل وتصوير لكمال قدرته بمعنى
تقليبه احوالها والتصرف فيها بما يشاء كما يقلب الواحد من عباده الشيء الخفيف
بين اصبعين من اصابعه وكذا حديث بشكه البرير للتوبة تمثيل لقبوله لها ورضاه
بها كما يبسط الواحد من عباده يده للاخذ والعطاء بلا يد ومعطيا والاستواء
على العرش اما مجاز مرسل عن لازم الاستقرار على الشيء من القهر والغلبة
كقوله * فلما علونا واستوينا عليهم تركناهم صرعى لنسر وكاسر *
وقوله * قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق *
وخص العرش لانه اعظم المخلوقات او من استعارة تمثيلية عظمها كان استيلاؤه على

استعارة تمثيلية عملا فيها التشبيه في الحضرة قد نفع عملية الكلام والكلام عندي القدر وليعلمه بالاية بينهن منه للاشعة كما تعلم فعله صنعه لانه كان يعلمه بالاشي

غير ا امرين واما مجاز عن الملك ونفوذ الامر بجميع ثمر الكناية لان الملوك
في العادة يجلسون على سرر الملك لتنفيذ الاوامر واما تمثيل وتصوير لعظمته
وتوفيف على كنه جلاله على كم من الاستعارة التمثيلية فلا يحمل في
الصفات واما مجاز مرسل عن تدبيره وتجليه تعالى في العرش من حيث
الدلالة والتعرب الا الحلول والتكييف والعلاقة بين الاستواء
والتصور اللزوم العادي لان المتلك اذا اراده وان التجلي لرعاياهم
وحسمهم بين امرهم على سرير ملكهم وبالملزوم الملزوم اعني الاستواء
على اللازم اعني التصور في التجلي والتصور المعنوي الحقيقي ويكون في
استعارة في المجاز المرسل وخص الرحمان بالذكر لان الرحمانية اتم
ظهورا في العرش من سائر الصفات بعد شملت الرحمانية بالايجاد والا
مداد العرش الذي هو اعظم مخلوق وصار العرش غنيا بما هو واما استعارة
تصريحية فنزاده فيزيد لتقرير الاستعارة تنقسم الى تصريحية ومكنية
معا وتخييلية ح اعلم ان اركان التشبيه اربعة كما هو معلوم المشبه
والمشبه به واداة التشبيه ووجه الشبه ولا تذكر كلها في الاستعارة
بنا بناء على تناسي التشبيه بل يذكر منها تارة لفظ المشبه بفقط ويجزي
ما عداه وهذا من الكنية ومثالها فرتك الاظفار المنية علقت بفلان
فانت المشبه الذي هو المنية وحذف المشبه به الذي هو الاسد واتى بشيء من
لوازمه وهو الاظفار واثبتها للمشبه الذي هو المنية وهذا الاثبات يسمى
استعارة تخييلية فاذن الاستعارة التخييلية ملازمة للمكنية لا تنفك عنها
وتارة يذكر لفظ المشبه به فقط ويحذف ما عداه وهذا تسمى بالتصريحية
ومثالها فرتك رايت اسدا في نرين تريد رجلا شجاعا بدليل القرينة وتسمى
هذه بالاستعارة التحقيقية ايضا فتحصل ان الاستعارة تنقسم
الى تصريحية وتسمى ايضا تحقيقية والى مكنية وتلازمها التخييلية في
فتارة منهما هذا مذهب الجمهور الذكور الاستعارة تنقسم الى ثلاثة
اقسام تصريحية ومكنية وتخييلية هو مذهب الاكثر واستشكل عز

تحقيق في ان الاستعارة
تنقسم الى تصريحية * فنزاده ا
بيان عن مكنية * وتنقسم
الى تحقيقية وتخييلية *
وضربا او ذاك
تخييلية *
استعارة تنقسم الى
الى تصريحية ومكنية
معا وتخييلية
على ما هو مذهب
الجمهور والكلام في
الاستعارة التصريحية

التخييلية

التخييلية من الاستعارة التي هي نوع من نوعي المجاز بان الاستعارة
التخييلية ليست من قبيل المجاز في الكلمة لان المجاز ليس هو الا الكلمة بل هي
الاسناد اي اسناد الاظفار الى المنية مثلا وح فلا يجعل عدهما من ال
استعارة التي الكلام فيها واجيب بان المقسم الاستعارة من حيث
هي لا بقيد كونها نوعا من نوعي المجاز فيصح عد التخييلية لانها في
المجاز في الاسناد وح فلا اشكال مع ان ورود مذهب السكاكي ان الاستعارة
انما تنقسم الى قسمين تصريحية ومكنية ثم التصريحية تنقسم الى قسمين
تحقيقية وتخييلية وعنى بالتصريحية ان يكون الطرف المذكور من طرفي
التشبيه هو المشبه به وعنى بالتحقيقية بان يكون المشبه المتروك محققا
حسا او عقلا وبالتخييلية بان يكون لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو
صورة وهمية والله اعلم وقوله والحاقهما للكناية ضرورة بيهما فيه ا ن
كثرة من بها وتنوعهما الى انواع يقتضي تاخيرها للابعاد ثم تاخيرها الكلام
فيه كثير لنا فلنرو الصواب في التعليل انه انما قدم التصريحية لعدم
الاحتياج في تحقيقهما بخلاف المكنية والتخييلية وايضا قدمها لانها
اشرف من المكنية للتصريح فيها بالمستعار لفظ من اركان التشبيه
وهو المشبه به فتبين فضلها وقوله رد الى اولا بالحاقهما بالكناية اي
باب الاستعارة المكنية لان الكناية المصطلح عليها التي هي لفظ اريد
به لازم معناه مع جواز ارادته وقوله وسميت تحقيقية لتحقق ما نقل
اللفظ اليه حسا او عقلا مثال الاول رايت اسدا في الحمام فان ما نقل اليه
لفظ اسد وهو الرجل الشجاع محقق حسا ومثال الثاني اهدنا الصراط
المستقيم نقل الصراط المستقيم وهو الطريق الذي لا اعوجاج فيه الى الدين
الحق وهو محقق معنى اي عقلا بخلاف التخييلية فليست محققة المعنى لا حسا

وان الكناية
تقديمها او تقديم
صريحها او حقيقتها
او المبالغة في التشبيه
التشبيه او الا
الاول فتسمى
استعارة بتسمية
بالتشبيه المصرح بها
اي التصريحية وتسمية
او ادا بالحاقها
بالكناية
مفهوم الكناية
ارتشاء ان الله
تعالى وقوله
من الكلام
وسميت تصريحية
لتصريح فيها
بالمشبه به
تصريح به
مطابق للكناية
بالتصريح به
عليهم فيه
التشبيه
وهو المشبه
وهو المعنى
والبيت الاول
ثانيهما

التحقيقية ونقابلهما اذ اذا التخييلية ان في بيانها بعد ان شاء الله تعالى وسميت
تحقيقية لتحقق ما عني بها اي ما نقل اللفظ اليه حسا او عقلا كما ياتي ايضا وهو قسمان

ولا عقلا بل هما عنه لفظ عند الفخر وعند السلف واما السكاكي فعنده ان
قرائن التخييلية لفظ الا انها غير محققة المعنى لانها عند امر وهمي كما يأتي
وقوله ثم ان التصريحية عند السكاكي قد اشار بهذا الى ان ما افاده الناظم
من ان التصريحية والتحقيقية من مذهب الجمهور واما السكاكي فمذهبه
ان التصريحية اعم ومثل الخلاف مثل التخييلية استعارة اي لا باعتبار
قال لفظ بالمدخل التصريحية والجمهور في الدال اثنان وقوله الى ان
مثل التخييلية في مراتبه مثل التحقيقية مساوية للتصريحية ومن مذهب الجمهور
او اخص منها ومن مذهب السكاكي وقوله مثل خبر ان التحقيقية وقوله
قال الجمهور مباينتها لها وقال السكاكي بان راجعا فيها قوله ومن على ما
مر من تنبيه البيتين قوله ذا ابتنى على التشبيه اي علاقته التشبيه
وقوله وضمير منه راجع للاستعارة التصريحية بل للاستعارة التي
من احد نوعي المجاز اعم من التصريحية والكنائية والله اعلم كذا قيل
والصواب ان مراده ضمير التصريحية كما مر كما قال شيخ بن ليل فيما نقله
وبن ليل فيما ذكره في المكنية كما سيأتي وقوله لانها ليست مجازا عنده
السكاكي اي وهم السلف والفخر بل بالاظفار في قوله واذا المنية
انشبت اظفارها ليست مستعملة في معناها الحقيقي وانما المجاز في
اثباتها للمنية واما السكاكي فعنده التخييلية من قبيل التصريحية فهي
مجاز لان المستعار له امر وهمي غير محقق لا حسا ولا عقلا فالشاعر لما شبه
المنية بالسبع اخذ الوهم في تصويرها بصورة السبع فاخترع لها صورة
مثل صورة الاظفار المحققة ثم اطلق على هذه الصورة الوهمية لفظ

ثم ان التصريحية عند السكاكي اعم من التحقيقية والتخييلية وعليه فالتخييلية … الاستعارة التي من قسم المجاز كما … وعند غيره ان التصريحية والتحقيقية متساويتان وعليه فمن المجاز … كما ان التحقيقية والتخييلية … الاول … مساوية للتصريحية او اخص منها اذ كان

كل منهما مندرجة في التصريحية او مباينة لها فقال الجمهور بمباينتها لها واما المكنية
فهي مباينة لهما اتفاقا ثم قال ومن على ما مر من تنبيه * مجاز ان ابتنى على التشبيه *
والمعروف الاستعارة على ما مر له في قوله واقسمه من مجاز ابتنى على التشبيه وضمير
منه راجع للاستعارة التصريحية وبعضهم عدها على التحقيقية على القول بتساويهما

بقوله مجاز تخرج به التخييلية لانها ليست مجازا عند غير السكاكي بل ليل قوله بعد بصل
زاد اذ ات تخييلها .. حين مجاز عند جل العلماء .. وفي قوله انبني خرج به المجاز المرسل لانه
غير مبني على التشبيه وذكرهما ثانيا ليحكي ما فيهما من الخلاف اعني في تقسيمها باعتبار الى
التقسيم الاول بقوله في لفظ بمعنى اللفظ نفسه اذا ما لشبه معناه مجازا اخذا المعنى ان لا
ستعارة من بعض لفظ المشبه به الماخوذ اي المستعمل لشبه معناه وشبه معناه هو
المشبه ومعناه هو المشبه به بوذ الدال على جهة المجاز وفي قوله اخذا اشارة الى انه لا يذكر
المشبه وانما يقتصر على المشبه به وجملة اخذ الشبه معناه صفة للفظ وفي قوله مجازا
حال من ضمير اخذ لفظ بل على اللفظ مثال ذلك رايت اسدا في الحمام اي رجلا شجاعا ففي
لفظ اسد استعارة لانه لفظ دال على المشبه به اخذ لشبه معناه وهو الرجل الشجاع مجازا
يكون استعارة .. ثم اشار الى التقسيم الثاني بقوله في واطلقت ايضا على الاطلاق وله بتصلح
للاشتقاق ولها هذا التقسيم الثاني باعتبار المعنى والاول باعتبار اللفظ والمعنى ان في
ستعارة التي هي تصريحية فيها تقسيمين تقسيم اخر باعتبار المعنى فيطلق اي تطلق على هذا الاطلاق
المشبه به على المشبه بقوله اطلقت بمعنى بنيت على الاطلاق بفعل المتكلم والضمير
المجرور باللام عائد على المشبه به وعلى هذا التقسيم فتصلح للاشتقاق اي منها كما قال
الناظم ولذلك صرح عليه قوله في مستعار منه شبه به وهو اللفظ عن مستعار اذ
باتبه ولها ومستعار له فاطلق وهو المعنى المستعار منه من المعنى المشبه به وذلك

الاطعار لشابهتهما اي الصورة الوهمية الاطعار الحقيقية فيكون استعارة
تصريحية والله اعلم .. وقوله وذكرهما ثانيا ليحكي ما فيهما من الخلاف في فيه
نكتة زيادة على ذكر الناظم ليس بخلاف بل اشارة الى استعمالين الاطلاق لفظ
الاستعارة والاختلاف في ذلك اصطلاح وعبارة صح اظهر حيث قال في التوكيد
ثم اعاده هنا لبعضهم تامله وبعبارة لا زمن الاتين بخلاف وانما هما اي اللفظ
والاستعمالان اي يطلق لفظ الاستعارة على كل واحد منهما والاختلاف في ذلك
وقوله وجملة اخذ لشبه معناه صفة للفظ غير جيد بل الصفة له الا ان
يهدى انه صفة في المعنى الى اللفظ تامله في ومستعار له فا هنا هي

كما يعبر بها
لفظ من الشبه
التلفظ
الدال عليه
كما صرح به
وبقوله
واللفظ يرى
مستعار
والمستعار
له

ـه بدليل قوله التقسيم الثاني باعتبار المعنى
وان قال باعتبار اللفظ

نور حسن وانه شبيه بالحيوان المجترئ الشجاع في عبارات صيغ لتشبيهه
بالحيوان المجترئ في قوته وشدة صولته واقدامه نظرا لشجاعته كما هو
المتعارف عليه عندهم لان الاسد لا يوصف بالشجاعة لاقتضائها الروية
والتعقل بل بالجرأة والتهور والشجاع من العارف بمواضع الاحجام والاقدام
والاسد يرمي بنفسه مطلقا من ابن عرفة وحاصله ان الشجاع من
العارف بمواضع الاقدام والاحجام واما الذي يرمي بنفسه في المهالك فهو
متهور وجرئ ومن اسماء الاسد والله اعلم وما فيه اشتراكها فان
علمنا فان لم يسم بالجامع فيه ان العلاقة في الاستعارة هي عين
المشابهة والجامع من متعلق المشابهة كالجرأة مثلا لانه وقع الامر اخذ
تاقله فالحاصل الشعر اعلم ان الجامع في الاستعارة من متعلق العلاقة
وذلك لان العلاقة في قولك رأيت اسدا يرمي هنا من المشابهة في الشجاعة
بالشجاعة من الجامع ان بينهما ادخال المشبه في جنس المشبه به وادعاء
ان يمتنع في كل منهما الجمع في ... التخييل فمن ذلك وعدم اجتماعهما عطف
تفسير على تعاندهما فيها وفي قوله اسمع الموتى للضلال التي كفراده مشبه
به ووجه الشبه ترتب نفي الانتفاع على كل منهما

باب الاستعارة تسمى بالجامع وإلى ذلك أشار بقوله وما به اشتراكها فان
علمنا ... ان كما يسمى علاقة واما في باب المجاز المرسل فلا يسمى الا بالعلاقة وفي باب
التشبيه بوجه الشبه وباعتبار الثلاثة وباعتبار اللفظ وباعتبار اخر يأتي الكلام على جميع
ذلك المجعول الله اشار الى القسم الاول باعتبار الطرفين بقوله ان يمتنع في كل منهما الجمع في شيء
بدليل ناقصتنا ... تقتضي وان الوفاق عكس ما قلناه كما كان ميتا فاحييناه والمعنى
ان الاستعارة تنقسم الى عنادية ووفاقية فالعنادية هي التي يمتنع اجتماع طرفيها في
شيء وسميت عنادية لتعاندهما فيها وعدم اجتماعهما والوفاقية هي التي لا يمتنع
اجتماع طرفيها في شيء اخذا لها من الوفاق وعدم التضاد مثل ذلك بقوله كمن كان
من قرب الله وانتفى المركب ميتا للعنادية واشار بقوله لقوله ... ميتا فاحيي ... هالا

وقوله ومما لا يجتمعان في ذات واحد لأن المراد عدم الهداية والضلال
هو الكفر والميت لا يتصف بالكفر إلا باعتبار ما كان عليه والكفر جحد الحق
والجحد لا يكون من الميت لانتفاء شرطه وهو الحياة وقوله استعير
الإحياء الذي هو جعل الشيء حيا للهداية أي بعد تشبيهها به ووجه
الشبه بينهما ترتب الانتفاع والاهتداء على كل منهما وإنما قال استعير الإحياء
مع أن المستعار الفعل وهو أحييناه لأن استعارته تبعية لاستعارة
المصدر وقوله والإحياء والهداية يمكن اجتماعهما في ذات وقد اجتمعا
منه في مولانا جل جلاله وعظم سلطانه فإنه محيي هاد وقوله ومنه
أي القسم الثاني وهو الوفاقية وقوله جمع الحق لنا في إمام البيت
قاله عبد الله بن المعتز يمدح [illegible] بن الرشيد وهذا البيت من قصيدة له
يمدح فيها أباه المعتز لما ولي الخلافة وافتخر فيها بما ينبغي والسماح بالكسر
والفتح الجود والكرم ومعنى قتل البخل إزالته وأحيا السماح أكثره والأصل
تشبيه إزالة البخل بالإماتة بجامع اقتضاء كل منهما إعداما لما تعلق به
بحيث لا يظهر ذلك المتعلق في كل واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق
من الإحياء أحيا بمعنى أكثر على طريق الاستعارة التبعية ولا يخفى أن
القتل والإحياء يمكن اجتماعهما في ذات واحدة كما أن الإيجاد
والإعدام يمكن اجتماعهما أيضا في ذات واحدة والله أعلم ثم اعلم
أن ما قاله الناظم هنا تبع فيه صاحب التلخيص وهو كلام المنقول عن
ابن عباس وقيل فقوله أو من كان ميتا فأحييناه مثل لمن هداه الله وأنقذه من
الضلال وجعل له نور الحجج والآيات يتميز به بين الحق والباطل بالتأمل في
الآيات وقوله كمن مثله في الظلمات مثل لمن بقي في الضلالة لا يفارقها بحال أسيقا
لتنفير المسلمين عن طاعة المشركين بأن يخرج عنهما بالإشارة إلى أنهم
مستضيئون بأنوار إن رضوا بالإسلام والمشركون خابطون في ظلمات الكفر
والطغيان وكيف تعقل الطاعة لهم وكلاهما من قبيل الاستعارة
التمثيلية والله أعلم (أو لاهما منها التهكمية) البيت قوله
والمعنى أن العنادية إلى قوله نوعان يعود فيها ضمير أن الأولى من العنادية

تسميتها بذلك لنفي
استعيرت لنفي الاجتماع
للضلال والهدى في شخص واحد
في ذات واحدة الإحياء للوفاقية
وقوله الإحياء والهداية
استعير الإحياء للهداية
جعل الشيء حيا وقيل
للهداية التي هي
الدلالة على الطريق
الموصلة للمطلوب
الإحياء والهداية
والاجتماع فيها في ذات
فلا يمكن اجتماعهما في واحد
واحد ومنه ﴿ جمع
الحق لنا في إمام
قتل البخل وأحيا
السماحا ﴾ ثم قال
فقتيل البخل استبع
أولاهما منها التهكمية
تهكمية وتمليحية
وتمليحية تقدم في معنى
المشبه
العنادية والوفاقية
والمعنى أن العنادية
ومعنى المراد بقوله
أولاهما نوعان
تهكمية وتمليحية

وتنقسم اي قسمين وليس بكلام بل قاله افتتاحا لكن من ان اقسام العنادية
ثلاثة تهكمية وتمليحية وغيرهما منزل التضاد لقول التمليح والتهكم اي الاستعارة
التي لا يمكن اجتماع كل منهما في شيء واحد عنادية ومنها التهكمية والتمليحية
هـ وقرر السعد في المطول والمختصر على كلام ان من للتبعيض وقال
العصام ايضا في رسالته بعد ان ذكر العنادية ما نصه ومن العنادية
الاستعارة التهكمية ومنها الاستعارة التمليحية هـ ثم رأيت العصام قال
في بعض حواشيه والقسمة الحقيقية ثلاثية كما في الاطول وقوله في ضد
معناه اي نقيضه او ضده بمعنى الامران الوجوديان اللذان لا يجتمعان وقد يرتفعان
كالبشارة والانذار والنقيضان بمعنى الامران اللذان لا يجتمعان ولا يرتفعان
واحدهما وجودي والاخر عدمي وقوله لغرض تهكم واستهزاء او سخرية من عطف
التفسير وقوله فبشرهم بعذاب اليم نزل التضاد منزلة التناسب فشبه
الانذار بالبشارة بجامع ادخال السرور في كل وان كان تنزيليا بالنسبة
للمشبه واستعير اسم البشارة للانذار بسبب ادخال الانذار في جنس البشارة
واشتق من البشارة بشر بمعنى انذر على طريق التبعية التهكمية او التمليحية
وقوله في المخبر به اي في الشيء المخبر به الذي هو الخبر وقوله للانذار اي في
بجامع التاثير في كل لان التبشير يؤثر اي يدخل سرورا في المبشر والانذار
يدخل حزنا وغبرة في المنذر تامله ولو قيل استعير الخبر السار للمنذر لكانت
استعارة بالكناية وتخييلية تهكمية ولا يكون الكلام الا في المصرحة كما لا
يخفى وهذا على ان البشارة من الخبر السار وقيل كما في ابن عادل البشارة
اول خبر من خير او شر قالوا لان اثره يظهر في البشرة ومن كلام جلة الاعراب
وانشدوا * يبشرني الغراب ببين اهلي   فقلت له ثكلتك من بشير
وقال * وبشرتني يا سعد ان احبتي   جفوني وان الود موعده الحشر
ومذهب سيبويه ان الاكثر استعمالها في الخير وان استعملت في الشر
فبقيد كما في قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وان اطلقت كانت للخير وقوله
وقوله ذق انك انت العزيز الكريم اي الذليل اللئيم شبهت الذلة واللؤم بالعز
والكرم بجامع التضاد واستعير اسم العزة والكرم للذلة واللؤم ثم اشتق

(منها) السامع والملاحة والكراهة فتمليحية فمثال ما رأيت اليوم حاتما تريد بخيلا او اسدا تريد
جبانا ثم اشار الى القسم الثالث باعتبار الثلاثة الطرفين والجامع بقوله

منهما عن بن كرين اي دليلهم والله اعلم (ومتى يكونا حسيين معا :. البيت
قوله شرع في التركيبة ثم اشار الى القسم الثالث باعتبار الثلاثة ثم هذا
هو القسم الثالث على ما يظهر من التركيبة التي ذكرهما قبل قوله :. اي
يمتنع في كل منهما الجمع :. البيت انظر له وقوله او منوع اي بعضه حسي
وبعضه عقلي وقوله ومنها بما على الترتيب نحو لو استعظم لفظ نحو اكتفاء
عنه بقوله منها بما لكان حسنا وقوله فاخرج لهم عجلا اي اخرج السامري
لبني اسرائيل عجلا اي شيئا على صورة العجل وهيئته جسدا اي بدنا بلحم ودم وهو
بدل من عجلا له خوار اي له صوت البقر وقوله فالمستعار منه ولد البقرة
اي لأن لفظ العجل موضوع له شبه به فالمستعار هو وقوله من حلي
القبط حلي بضم الحاء وكسر اللام والياء المشددة جمع حلي على وزن فلس كثدي
وثدي والقبط بكسر القاف وسكون الباء قبيلة من عجم من اهل مصر واليهم
تنسب الثياب القبطية وقوله الذي ما غنته او سبكته نار السامري
لأنه كان صائغا في زمن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام وهو منسوب
الى سامرة قبيلة من بني اسرائيل وكان كشف له عن سيدنا جبريل عليه
السلام حين اتى سيدنا موسى راكبا على فرس الحياة وكان ذلك اذا وطئت
الارض بحوافرها يخضر محلها فقبضها بالنار في الخبر فرواه ان السامري
سولت له نفسه ان التراب الذي وطئته تلك الفرس يكون احياء لما القي
فيه فاخذ منه شيئا وقد كان بنو اسرائيل استعاروا حليا من القبط لعرس
عندهم فقال لهم ايتوني بالحلي اجعل لكم الاها من موسى يعني حين قالوا له
اجعل لنا الاها كما لهم آلهة فاتوه بذلك الحلي وصنع منه صورة العجل
والقى فيه ذلك التراب فصار حيوانا بلحم ودم وله خوار اي صوت كالعجل
فقال هذا اتبعه لبني اسرائيل هذا الاهكم والاه موسى الذي تطلبونه
من موسى نسيه هنا وذهب يطلبه وكان ذلك وقت ذهاب موسى ببني
اسرائيل للمناجاة وسبقهم موسى طلبا لرضوان الله فوقعت تلك الفتنة

ومتى
يكونا حسيين
او عقلي
... او منوع ...
ان الكثير ...
القسم الثالث اما
ان يكونا حسيين
فالجامع اما حسي
او عقلي او منوع
فهذه ثلاث صور
واما ان يكونا
عقليين ...
صورتان ...
يكونا عقليين
فالجامع في هذه
الثلاثة لا يكون الا
عقليا لمجموع الصور
ست اشتمل عليها ...
...
كانا حسيين فالجامع
اما حسي او
عقلي او منوع

منها بما على الترتيب نحو قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا اي صورة من الحلي كالعجل فالمستعار
منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان المصوغ من حلي القبط الذي صاغته نار السامري

فيما يؤذن له التصريح في القلوب ويكفي اشرف الية على هذا من الوجوه من
التقبض ويلوح عليها من علاقة الانكار كما يفهم على كلام الزجاجة المعزو
هو قوله والمعنى ان الامر اذا ضممته او وضعته وعبارة السعد ان الامر
الكائن لا تتمنع كما لا يلتئم صدع الزجاجة ثم مثل من ذلك الاية قوله تعالى ضربت
عليهم الذلة اذ جعلت الذلة محيطة بهم كما تحيط الخيمة او القبة على من
فيها او جعلت ملصقة بهم حتى لزمتهم ضربة لازب كما يضرب الطين على الحائط
فيلزمه فالمستعار منه ضرب القبة على الشخص او ضرب الطين على الحائط وهو
حسي والمستعار له تثبيت الذلة والصاقها بهم والجامع الاحاطة اي في
الاولى او اللزوم اي في الثانية وهما عقليان والاستعارة تبعية تصريحية
ويحتمل تشبيه الذلة بالقبة او الطين وتكون القرينة اسناد الفعل المعدى بعلى
اليها فتكون استعارة بالكناية قاله في المطول وقوله بعض بني المصابيح
اني عند صب ان الريح اذا كسرت مصبحة وامراة ونحوه من الى الغسل فما
رفع من الشيخ منديل وهو قرد رش فقال ما اعرض بين العشاء في بعض المشهور ذلك
في بعض الفقيه مرت بنا الحكمة الفرع في تكلم الاستاذ
رحمه الله على معناها ثم سأله سائل عن معنى الاية الكريمة فقال فيها له
من الاية بيتي من استعارة محسوس لمعقول كانه تعالى يقول للنبي يا محمد شق
ليل الكفر والغواية بنور التوحيد والهداية شقا لا يلتئم كما ان الزجاج
اذا شق لا يلتئم وكانت صحيحة من زجاج معلقة فوق راسنا فجاءت ريح
فالصقتها الى سارية فتكسرت فجعلنا نتراجع فيما كنا فيه ثم ذكر والاستاذ
مثنية فقال ولذا كان ينهم من نظم الشيخ منديل هو الجمع كما قاله عمه
رحمه الله والله اعلم وقوله فاطر والشيخ ان حسن راسه معكرا وقوله
ولما ام ثبات او بينا من الله مثلا الا بينه وتلك الامثال نضربها للناس في
تبيينها لهم وقوله ابجر ان بعض الخيم جمع جير بفتحتين لغة في ابجران كما في
المصباح وفي الخلاصة * وفعلا اذن وفعيلا وفعل * غير معل العين فعلان
شمل * وقوله لما طغى الماء اي جاوز حملناكم اي حملنا اباءكم

وانتم

اذ غرقت * تكسب في ابحر ان كل سراج * والثانية عكسها ان يكون المستعار منه عقليا
والمستعار له حسيا نحو لما طغى الماء فالمستعار منه التكبر وهو عقلي والمستعار له

وانتم في ظهور من او المراد حملناكم وانتم في ظهور آبائكم في السفينة
الجارية على وجه الماء فشبه كثرة الماء بالتكبر المعبر عنه بالطغيان
واستعير اسم المشبه به وهو الطغيان لكثرة الماء واشتق من الطغيان
طغى بمعنى كثر وقوله وهو حسي بحث فيه بان الكثرة عقلية لا حسية فتشبيه
كثير شيء بكثرة ايضا وان الماء بدل الكثرة لكان مستقيما واجيب بان
الكثرة ترجع الى وجود اجزاء كثيرة للماء ولا شك ان الوجود للاجزاء حسي
باعتبار ذاتها والله اعلم وقوله من بعثنا من مرقدنا اعلم ان المرقد
في الآية يحتمل ان يكون مصدرا ميميا بمعنى الرقاد ويحتمل ان يكون اسم مكان
اي مكان الرقاد فان اريد الاول فلا شك ان المستعار منه الرقاد وتكون
الاستعارة اصلية وتقريرها ان يقال شبه الموت بالرقاد بجامع عدم
ظهور الفعل مع كل منهما واستعير اسم الرقاد للموت استعارة تصريحية
اصلية وان اريد الثاني فيكون المستعار منه محل الرقاد والمستعار له القبر الذي
يوضع فيه الميت وح فلا يتم قول الشارح فالمستعار منه الرقاد والمستعار له
الموت ويجاب بان المذكور له في هذا التشبيه هو الموت والرقاد لان
المقصود بالنظر في اسم المكان ونحوه من المشتقات انما هو المعنى القائم بالمكان
والذات كالرقاد والموت هنا لا نفس المكان والذات والتشبيه في المقصود
الاهم اولى وح فعلى هذا الاحتمال الثاني يشبه الموت بالرقاد ويقدر استعارة
اسم الرقاد للموت ويشتق من الرقاد مرقد بمعنى محل الموت اي المحل الذي يقع
فيه دوام معنى الموت وهو القبر على طريق الاستعارة التصريحية التبعية
فتحصل مما ذكر ان المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت على كل من
الاحتمالين الا انه على الاول اصالة وكذا على الثاني باعتبار الاصل
واما باعتبار التبعية فالمستعار منه محل الرقاد والمستعار له القبر
الذي هو المكان الذي يقع فيه دوام معنى الموت والله اعلم وقوله ه
والجامع ان كلا من النائم والميت لا يظهر منه فعل اي اختيار يعتد به
فلا يرد ان النائم قد يظهر منه افعال وقوله كذا في التلخيص اي واعترض
قوله الجامع عدم ظهور الفعل مع كل بان الجامع يجب ان يكون في المستعار منه

قوله الماء وقيد حسي والجامع الاستعلاء المفرط وهو عقلي ومثال ما اذا كان الطرفان عقليين فقط وهي الصورة الثالثة من الصور التي يكون الجامع فيها عقليا قوله نحو من بعثنا من مرقدنا فالمستعار منه الرقاد والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والثلاثة عقلية كذا في التلخيص

أقوى ولا شك أن عدم ظهور الأفعال في الموتى أبين من المستغرق لأنه أقوى
منه في الرقاد أي من المستغرق في نومه فلا يقع جامعا معتدا مما أراده الشارح بقوله
كذا في التلخيص وقوله والأظهر أن الجامع البعث والتقريب نحوه قول
السعد إنه أن الجامع هو البعث ح وإذا كان الأظهر لأن عدم ظهور الأفعال
في الموتى أقوى منه في النوم كما لا يخفى لأن في الموتى تزول الروح والإدراك
بالحواس بخلاف النوم فإنه وإن زال معه الإدراك بالحواس لا يزول معه
الروح فعدم ظهور الفعل من الميت لازم بخلاف النائم فعدم الفعل منه مسلم
على الاعتبار الذي يعتبر به ومن شرط الجامع أن يكون في المشبه به أقوى
فالصواب أن وجه الشبه بين الرقاد والموت البعث بناء على أنه من نوع
للقدر المشترك بين الإيقاظ من النوم والإحياء من الموت وصيرورة الأجسام
البالية بعد ولا شك أن البعث في النوم أتم وأقوى لأنه لا شبهة فيه لأحد بخلافه في
الموت فقد أنكره قوم هذا والقرينة على أن المراد بالرقاد في الآية الموت
من كون الكلام كلام الموتى وتمييزهم لا يريدون الرقاد بمعنى النوم لأنه لم يكن حالهم
نوم وقوله هذا ما وعد الرحمان وصدق المرسلون قال الذي وعده الرحمان
وصدق فيه المرسلون وأنكره أولا الغافلون هو البعث من الموت لا من النوم
وجامع بين خارج ذاتيهما : التنبيه قول الشارح في التوطئة ثم أشار إلى القسم
الثالث بل هذا من القسم الثاني في كلامه سابقا فتأمله وقوله وإما
بغير خارج الأول أي بغير الأول فيسمى خارجا في الاصطلاح لأن تعبير
كلامه والذي دخل بين الكل فيه غير خارج ومنه أعم فصير تأمله وقوله
وقطعناهم في الأرض أمما الآية أي فرقنا بني إسرائيل في الأرض ومنهم اليهود
أمما أي فرقا بأن جعلت كل فرقة منهم في قطر بحيث لا تخلو ناحية من
الأرض منهم حتى لا تكون لهم شوكة فلا توجد بلدة كلها يهود وليس لهم
قلعة ولا سلطان بل هم متفرقون في كل الأقاليم وقوله استعير التقطيع
في أي شبه تفريق الجماعة وإبعاد بعضها عن بعض بالتقطيع الذي هو
إزالة الاجتماع بين الأشياء المجتمعة الملتزقة بعضها ببعض واستعير
التقطيع للتفريق واشتق من التقطيع قطعنا بمعنى فرقنا فهي استعارة

تصريحية

والأظهر أن الجامع البعث والتقريب فيكون الجامع حسيا ثم أشار إلى القسم الثالث من الجامع بقوله *

وجامع بين خارج ذاتيهما : كون أو كون

والمعنى أن الجامع إذا كان داخلا في مفهوم الطرفين وليس بخارج عن الحقيقة فيسمى داخلا في الاصطلاح وإن كان غير خارج الأول فقطعناهم في الأرض أمما

تصريحية تبعية والجامع ازالة الاجتماع ومحوه اصلا في مفهوم الطرفين
وفي قوله خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه اي مستعد للجهاد في سبيل
الله وفي قوله كلما سمع هيعة طار اليها تمام الحديث او رجل في
شعفة في غنيمة له يعبد الله حتى ياتيه الموت اه والهيعة الصيحة التي
يفزع منها واو للتقسيم والشعفة راس الجبل واسناد طار الى الرجل مجاز اي
طار فرسه بتصغير الشعفة وغنيمة بالتصغير للتقليل والمعنى خير
الناس رجل اخذ بعنان فرسه واستعد للجهاد في سبيل الله تعالى او رجل
اعتزل الناس وسكن في راس بعض الجبال في غنم له قليلة يرعاها ويكتفي
بها في امر معاشه ويعبد الله حتى ياتيه الموت استعار الطيران للعدو
الذي هو المشي بسرعة والجامع بينهما قطع المسافة بسرعة ومحوه اصل في
مفهوميهما الا انه في الطيران اقوى منه في العدو ومن اتى بها اشار له صاحب
التلخيص وتبعه شارحه لاكن بحث فيه بان الطيران في الحديث من باب المجاز المرسل
لا من باب الاستعارة لان الطيران قطع المسافة بالجناح والسرعة
لازمة له في الغالب فالعلاقة اللازمية والملزومية قال السعد
والاظهر ان الطيران هو قطع المسافة بالجناح والسرعة لازمة له في
الاكثر لا داخلة في مفهومه فتم قال اولا الاولى ان يمثل بقوله تعالى وقطعناهم
في الارض امما فلو اقتصر هنا على المثال الاول لكان اسلم لان البحث
في المثال الثاني مردود بالتحقيق والله اعلم **فائدة** يوخذ من الشق
الاول من الحديث ندب الاستعداد والمبادرة للجهاد ومن الثاني
حكم اعتزال الجماعة بفضل العزلة بالدين والتقليل من الدنيا
زهدا وقناعة الا على قدر الضروري والحرص على امر العبادة والطاعة
حتى ياتي العبد من ربه اليقين وبعبارة الممسك بعنان فرسه
من ملكه الله امر نفسه فيغض عن الحرام طرفه وملك نفسه كفه
يصرفها عن المعاصي صرفا ويعلمها للعبادة اذ هو بامرها اطاعة
حث عليها وكلما سمع هيعة طار اليها باشتغاله بها على الشيطان
ولم يتولى عليه سلطانا وردا والشعفة من جهلت عند ربه منزلته

استعارة وبين
التقطيع ازالة الاجتماع
بين الاجزاء الملتحمة
في نحو الثوب والتفريق
الجماعة والجامع
ازالة الاجتماع ومفهوم
ومحوه اصل في التفريق
التقطيع والتفريق
وفيه الحديث خير
الناس رجل ممسك
بعنان فرسه كلما
سمع هيعة طار
اليها وفي رواية البخاري
رايت اسدا اتريد
شجاعا قال الشجاعة
التي هي الجامع
خارجة عن ماهية
الاسد والرجل معا

بفعله للطاعة محلا . وانقادت له مطالبه . اذ رأوه للاتباع اهلا .
فساروا سيرته . واقتفوا اثره . فانتفعوا به في دينهم . وحصلوا منه على
يقينهم . فكان ممن سن سنة حسنة . اجر ما له بعده فمن اتبع سنته . ولم
مات لا يصوله انقطاعه . ذا نمى في ميزانه اتباعه . او وكزنا في علم
من ذكراء البيت قول شيخ في التوضيحية كاسر وقتل فأتى بذلك تكرار الامثلة
ان الاول اسم عين والثاني اسم معنى وبيان الاستعارة في قتل انه شبه
الشديد بازهاق الروح بجامع اشتداد الالم ثم استعير اللفظ الدال على المشبه
به وهو القتل للمشبه وهو الضرب الشديد وسمي قتلا فهي استعارة تصريحية
اصلية . وقوله كحاتم معروف في الاصل الخ فاعل من الحتم بمعنى الحكم نقل حاتم
ابن عبد الله بن الحشرج الكلابي جاهلي اعجوبة في الكرم وابنه عدي صحابي
مشهور كان رسوله الى الطلقاء عند النبي صلى الله عليه وسلم وفيه يقول الشاعر

بابه اقتدى عدي في الكرم ، ومن يشابه ابه فما ظلم

ومن كرمه ما حكي ان رجلا سأله ان يهبه ما بيده فقال له ما تريد منه فقال اريد
قتله من ليلة على مكان يحوله فيه من يعيب ما لم لذلك الحيل وتسعى في نوبه
فلما جاء السائل قال له القتل من انكر له من يكسب وجهه من جرى
صاحبه الذي سأله فتعجب من شدة كرمه حتى جاء بنفسه وفعل سبيله
ومن شعره مما لا قته اقرانه على الكرم

*

ارضى جوادا اقتات من الأكل . اذ رويا قد يراه بخيلة محلدا

وقوله ومادر على وزن فاعل رجل من العرب مشهور بالبخل محو من السماء
لانه سقى ابله من حوض ماء فلما ان فرغت الابل من الشرب بقي في
اسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ان تعوكم ومدر الحوض به اي مرح ماءه
به بخلا خوفا من ان يسقي من حوضه احد وقوله وسحبان في
الفصاحة هو بفتح السين بوزن عطشان في الاصل فياد بفيد ما مر به
ثم جعل علما للبليغ المشهور الذي يضرب به المثل في الفصاحة وهو
سحبان بن زفر بن اياس بن عبد شمس دخل على معاوية رضي الله عنه
وعنده خطباء القبائل فلما رأوه خرجوا من عنده لعلمهم بقصورهم

عنه فقال لقد علم الحي اليمانون أنني * اذا قلت أما بعد أني خطيبها *
فقال له معاوية اخطب فقال انظروا لي عصا تقيم من أودي فقالوا له وما
تصنع بها وأنت بحضرة أمير المؤمنين فقال ما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب
ربه فأخذها وتكلم من الظهر إلى أن قرب وقت صلاة العصر ما تنحنح ولا توقف
ولا ابتدأ في معنى فخرج منه وقد بقيت عليه بقية ولا مال عن الجنس الذي
هو فيه فقال له معاوية أنت أخطب العرب فقال العرب وحدها
بل أخطب الجن والإنس فقال أنت كذلك وقوله وباقل في الفهاهة
من هذه الفصاحة أي العجز عن الإفصاح عما في الضمير وهو اسم رجل
من العرب كان شديد العي في المنطق وقد اشترى ظبيا بأحد عشر درهما
فقيل له بكم اشتريته ففتح كفيه وفرق أصابعه وأخرج لسانه يشير إلى
أحد عشر فانفلت منه الظبي فضرب به المثل في العي بكسر العين عيي في
المنطق كرضي عيا حصر وفي المصباح حصر القارئ منع القراءة فهو حصر
ه تتميم يلحق بمن ذكر عرقوب كعصفور رجل من العرب تضرب الوصف
بإخلاف الوعد كأنه وعد أخاه ثمر نخل فقال له إذا أطلع النخل فلما أطلع قال له إذا
أبلح فلما أبلح قال إذا أزهى فلما أزهى قال إذا أرطب فلما أرطب قال إذا صار تمرا
فلما صار تمرا جده من الليل ولم يعطه شيئا فضرب به المثل في الإخلاف وقالوا
أخلف من عرقوب قال

وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد عرقوب أخاه بيثرب *

وقال كعب رضي الله عنه

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها إلا الأباطيل

وأشعب تضرب الوصف بالطمع وبلغ من طمعه أنه كان يكنس بيته متى ما سمع
بامرأة تزف بالمدينة طمعا في أن يغلطوا بها إليه ومر برجل يصنع
طبقا فرغب أن يزيد فيه طوقا أو طوقين فقيل له في ذلك فقال لعل أن
يهدى إلي فيه شيء ومن الطمع ما حكي عنه أنه كان يغشى سالم بن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهم فخرج سالم يوما إلى حائط له بأهله ومعهم
طعام فتبعهم أشعب وقد أغلقوا الباب فلم يفتح له فتسور الحائط فأشرف

وباقل مع
الفهاهة
تقول إن
البيع حلال
أو قال دار
أو منزل
أو قال فلا
[illegible]
[illegible]
تهليلا أو
تهميلا

أو جنسا وإنما قلنا إنه يتضمن العلم نوع وصفية فلا تمنع الاستعارة لمنافاته للجنسية
فلا تقول رأيت زيدا وأنت تريد غيره على أنه استعارة وإلى هذا المعنى أشار بقوله
(وكونها في علم قد حظرا ◦ إلا إذا بصفة قد شهرا) فمعناه أن الاستعارة لا تكون
في العلم إلا إذا اشتهر بصفة وتضمن نوع وصفية لأنه إذا اشتهر بصفة كحاتم صار
اسم جنس تأويلا بمعنى أنه يدخل في حاتم فيقال إنه موضوع للجواد سواء كان هو
الرجل المعهود وهو حاتم الطائي أو غيره فإذا قلت رأيت اليوم حاتما فإن عنيت
به الرجل المعهود فهو الكلام حقيقي لا استعارة فيه وإن أردت غيره ممن يتصف بذلك
الوصف فهو استعارة وعلى هذا القياس وتكون الاستعارة في العلمية كما أن اسم الجنس
تحقيقا كذلك العلم تأويلا لا الاستعارة ... في العلم ... الشخصي ... والمشار ... والمولد

على سلم فقال له حاتم إنما تشتهي تطلع على بناته فقال أشعب لقد علمت
ما لنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد فقال له اخرج وبعث إليه
بطعام فأكله وانصرف وممن يضرب بهم في سلخ مادر ولادي عمرو الشجاع وأحنف
الحليم وإياس الذكي ومجنون العاشق وأبو جهل وأبو لهب الشريرا الإذاية
للمؤمنين والعداء لهم وقوله أو جنسا ما بوزن حبا ذا وقوله لمنافاته
للجنسية أي والاستعارة مبنية على الجنسية لاقتضائها دخول المشبه تحت
جنس المشبه به ولا يمكن ذلك في العلم لاقتضائه التشخيص ومنع الاشتراك
والجنسية تقتضي العموم وتناول الأفراد وهذا ظاهر في علم الشخص لا في
علم الجنس لإمكان العموم في معناه لكونه ذهنيا والمعنى الذهني لا ينافي
تعدد الأفراد له وقوله على أنه استعارة وأما المجاز المرسل فلا مانع
منه في العلم الشخصي لجواز أن يكون له لازم يستعمل فيه وقوله فإذا قلت
رأيت اليوم حاتما فإن عنيت به الرجل المعهود فهو الكلام حقيقي لا يخفى
أن رؤية حاتم المعهود اليوم محال وعبارة صاحب الكلام وحاتم على
المتعارف حقيقة والكلام على غيره استعارة نحو رأيت اليوم حاتما
هـ ونحوه في السعد وقوله فهو استعارة أي لأنه أطلق حاتم على
جواد آخر لعلاقة المشابهة في الجود والعكس مادر على بخيل آخر
لعلاقة المشابهة في البخل والعكس سحبان على بليغ آخر لعلاقة المشابهة
في الفصاحة والعكس باقل على عيي آخر لعلاقة المشابهة في العي

والجمل

ويحتمل أن يكون المجاز في الجميع مرسلا من إطلاق المقيد على المطلق في همز مغير
آخر كالكلال والمستنع على مطلق المشقة الواقع في همز شجة الانسان فإذا
نظرنا الى خصوص المقيد الآخر كان مجازا مرسلا من مرتبتين (وهي أصلية إن
ذا الحكم) أثبت قول ... ونزاعها لاختلاف فيه أن بالنسبة لاسم الجنس
الحقيقي وأما التأويلي فلا لأن أعلامها التأويلية على قرينة الجمهور فيقع بناء على
أن تلك الحقيقة المقصودة خارجة عن مدلول ذلك العلم وقد فاعله فما صرح
به السبكي في عروس الأفراح من أنها تبعية لتأويله بالمشتق وقوله اسم
الجنس موضوع على نفس الذات أي ما يشتغل بالمفهومية عينا كان كأسد
أو معنى كضرب فيخرج الحرف لأنه غير مشتغل بالمفهومية ويدخل فيه علم
الجنس كأسامة وإن لم يكن اسم جنس عند النحاة كما أن اسم الجنس عند
النحاة يتناول المشتقات والجوامد لأنه النكرة عندهم وقوله الصالحة
لأن تصدق على كثيرين أي متعددين في الحقيقة أو متكلمين وخرج به الأعلام
والضمائر وأسماء الإشارة فإنها كلها جزئيات لا تجري فيها الاستعارة
وقيل الاستعارة في اسم الإشارة كاسم الجنس وقوله من غير اعتبار
وصف أي كما يجري في الأسد فيسمى أسدا وإن كان غير جريء مثلا بخلاف
نحو ضارب من المشتقات فإنه موضوع باعتبار الوصف وعلى هذا فالوصف
وارد على كثيرين لأنه لا يدخل في اسم الجنس لاعتبار الوصف في مدلوله ويعبر
خرج بقوله من غير اعتبار وصف المشتقات ويحتمل أن المشتقات خارجة
بقوله على نفس الذات بناء على أن المراد الذات وحدها والمشتق دال عليها
مع الحدث ويكون قوله من غير اعتبار وصف لإخراج العلم الذي اشتهر بنوع
وصفية لأن هذا التعريف إنما هو لاسم الجنس الحقيقي لا التأويلي والعهد
العلم وقوله وسميت أصلية لأنها ليست تبعية لغيرها إذ معنى كونها
أنها مستقلة بنفسها غير تابعة لغيرها لا أنها تعتبر أولا من غير توقف
على تقدم أخرى تنبني عليها كالتبعية أو أنها انبنى عليها غيرها ولا شك
أنها أصلية للتبعية لبنائها عليها وقيل أصلية منسوبة للأصل بمعنى
الكثير الغالب ولا يخفى أن الأكثر هو التبعية لوجودها في الصفات والأفعال

(وهي
أصلية إذ كان)
(ذا الحكم أو)
(لكونها اسم
جنس) فأعلمه
قوله وهي أصلية
أي الاستعارة الكائنة
في العلم وقوله
أو ذا الحكم وقت
تضمنه نوع
وصفية واشتهر
بها وقوله
لكونها اسم
جنس في التشبيه
في كونها أصلية
ومن ذا الملك
خلاف فيه
تعريف اسم
الجنس بأنه
دال على نفس
الذات الصالحة
لأن تصدق
على كثيرين من
غير اعتبار
وصف من
الأوصاف
كأسد
وسميت أصلية لأنها

والحروف بخلاف هذه فإنها توجد في اسم الجنس لأن المراد بالكثرة الأفراد
لا كثرة الأنواع والأصلية وإن كانت لا توجد إلا في نوع واحد فالموجود من
أفرادها في الكلام أكثر من التبعية بدليل أن كل تبعية معها أصلية ولا عكس
(و) نسبت أي التبعية أن تقع في البيت أي انسبتها أن التبع بتقول فيها تبعية
وإن تقع الاستعارة مفردية أي وقوعها في صفة في والصفة كل ما سوى اسماء من
المشتقات من اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة والصفة
المشبهة وأفعل التفضيل واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة وهذا
التعميم يؤخذ من قول الناظم إذا لم يكن اسم جنس فالاستعارة تبعية ومن
قوله بلفظ نحو الصفة بالفعل وسيأتي لحدث التنبيه على هذا والفعل يصدق
بما له مصدر كضرب وبما لا مصدر له كبئس ونعم وبئس فيقدر
لهما مصدر فالاستعارة فيهما تبعية أما الفعل المعتبر في صدق مصدره
نحو بعيني أتقتل زيدا أي تضربه فهي أصلية وقيل تبعية نظرا للفعل
الفعل المصرح به أما اسم الفعل فإن كان مشتقا فالاستعارة فيه
تبعية كنزال ودراك وإن كان غير مشتق كصه ومه فهي أصلية خلافا
للعصام حيث جعلها تبعية فقول الناظم فالاستعارة تبعية للغير
إنما كانت الاستعارة تبعية في المشتق والحرف لأن الاستعارة
تعتمد على التشبيه والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا بوجه الشبه
أو كونه خارجا وبكونه فشأن المشبه به أن يكون داخلا وإنما يصح ذلك
في الحقائق أي الأمور المتقررة الثابتة دون معاني الأفعال والصفات
المشتقات لكونها متجددة غير متقررة ودون الحروف لكونها نسبا وروابط
غير مستقلة بالمفهومية ورد هذا السعد وغيره فانظره في التوجيه فإنه
ليس بعزيز في الوصف والفعل والحرف والله أعلم (وأما التي في الأولين
فاعتبر) الأبيات الثلاثة يعني أن تشبيهها الحرف أي بحرف داخل

في الأولين فاعتبر في تشبيههما الحرف فيه واشتق الاسم ما من حرف شبهها
بدونه أصلية فاعتبرها في المصدر والنزل الصفة والفعل والمعنى أن الاستعارة

كما اشار له ثم ولفظ التشبيه يدل عليه فقول الشارح ثم استعير له اي
لذلك المعرف فهو قول المص واستعير له اسمه فهو الاستعارة في المفرد لكن
تجوز بالفعل وانما هو امر تقديري كما لا يخفى ويفهم من قول المص باعتبار فان
المنابع تقدير كلامه في المسئلة فانتهى وفي هذا الكلام اشارة الى انه ليس المراد
بجريان الاستعارة او التشبيه في شيء قبل جريانهما في اللفظ المستعار بانهما
في ذلك الشيء بالفعل اذ هذا لا دليل عليه ولا سبيل اليه بل ذلك على سبيل
الاعتبار والتقدير لانه لما كانت الاستعارة انما هي باعتبار ذلك الشيء
وكان ذلك الشيء هو المجوز بان يقع فيه التشبيه والاستعارة كان كانه
وقع فيه التشبيه والاستعارة اه وقوله بمعنى ان تشبيه المفرد بالمفرد
استعارة فيه تسامح لان التشبيه ليس هو نفس الاستعارة كما توهمه عبارته
ومراده الاستعارة المبنية على تشبيه المفرد او معنى المفرد وهو المعرف بالمصدر
اي بمعناه وهو الحدث ايضا وقوله فبالنسبة تقسيم لقوله وفي الاصلية اي
وفي تسميتها اصلية هو الابتداء بها وعدم تبعيتها لغيرها بل الغير مبني
عليها وقوله بعد وصفا مشتق او مشتقا معه بها والوصف ضمير
التثنية راجع للفعل والوصف اي تبعا المصدر وهو وصف كاسم المجرد والايضاح
وقوله مثل ذلك جمع الغير لما في تفريع شرح هذا البيت في الفوا فيه
وقوله استعار النطق للاعراب والجامع الدلالة في كل وقوله
واستعار الاحياء للايجاد والجامع الاظهار في كل وقوله استعير
العلم للشبه والرشد للغوا اي والعلاقة الضدية والقرينة اما اذا كان
المتكلم مع شعيب عليه السلام وعدم ايمانهم به يقتضي انهم لم يستعملوا
الرشد والعلم في حقيقتهما بل في الشبه والغي وقوله والقرينة اما الفاعل
الى قرينة التبعية وفيه اشار الى الاكتفاء بمطلق قرينة المجاز وكما تكون
القرينة فاعلا او مفعولا تكون مجرورا نحو فبشرهم بعذاب اليم وتكون غير
ذلك كغيرها من الاحوال وقوله نطقت الحال بكذا اي دلت الحال دلالة
مثلا شبهت دلالة الحال بنطق الناطق والجامع ايضاح المعنى في كل وايصاله

التبعية في الحرف او الفعل لاثر وصفه او تشبيه المصدر بالمعنى المصدري داخل بعد الاشتقاق في الحرف والفعل ثم المشتق ثم تستعير له الاسم لذلك المشبه او المشتق منه لانه المشبه به وقوله وفي الاصلية بمعنى ان تشبيه المصدر بالمصدر استعارة اصلية لا التبعية

وقوله فبالنسبة الى الاصلية لانها قبل الاشتقاق ويدل لما اشار له بقوله

(ثم اشتق من) مستعار منه (اي مصدر فعلا ووصفا مشتقا) والمعنى انك اذا شبهت الحدث بالحدث وجئت باسم المشبه به فانك تشتق منه فعلا فيكون الاستعارة تبعية في الفعل او وصفا فيكون الاستعارة تبعية في الوصف مثال ذلك قولك : جعل الخير لنا في اقلام قتل البخل واحيا السماحا ؛ استعار القتل للاعدام ثم اشتق منه قتل واستعار الاحياء للايجاد ثم اشتق منه احيا وقال تعالى حكاية عن قوم شعيب انك لانت الحليم الرشيد استعير الحلم للسفه والرشد للغي تهكما ثم الحليم الرشيد للسفيه الغوي تبعا والقرينة اسناد الفاعل في نحو نطقت الحال بكذا فان النطق الحقيقي لا يسند الى الحال او المفعول في نحو جعل الخير لنا في اقلام قتل البخل واحيا السماحا فان القتل الحقيقي لا يتعلق بالبخل ثم اعلم ان للفعل مدلولين الحدث والزمان الاول باعتبار مادته والثاني باعتبار صيغته فما تقدم في قوله اما الثني في الاولين فاعتبر الاستعارة فيه باعتبار مادة الفعل واما باعتبار صيغته فاشار اليه بقوله (او شبه الخصوص من زمان بغيره

للزمن ثم استعير لفظ النطق للدلالة ثم اشتق من النطق بمعنى الدلالة نطقت والقرينة الفاعل ويحتمل ان يكون من المجاز المرسل بان يطلق النطق على الدلالة لا باعتبار التشبيه بل باعتبار ان الدلالة لازمة له وقال في الاطول الحمل على المجاز المرسل يغني عن تكلف الاستعارة التبعية التي لا يرضى بها احد من غير اضطرار ومثالها في اسم الفاعل الحال ناطقة بكذا وفي اسم المفعول زيد مقتول اي مضروب ضربا شديدا وفي اسم التفضيل الحال انطق بكذا من العبارة وفي اسم المكان والزمان والآلة مقتل زيد لمكان ضربه الشديد او زمانه ومقتاله لآلة ضربه الشديد (او شبه الخصوص من زمان) البيت قول الشارح التوطئة باعتبار مادته اي من جهة وقوله باعتبار صيغته اي هيئته وانما ناطوا الحدث بالمادة لتغيره بتغير مادة دون الصيغة تقول قتلت فالحدث القتل وانما دل الغالب والقتا واللام فاذا ابدلت من المادة لام فقلت ضربت تغير الحدث ايضا مع كون الصيغة واحدة وناطوا الزمان بالصيغة لتغيره بتغيرها دون المادة لان

تقول ضرب بزمانه الماضي فاذا غيرت صيغته الى يضرب كان زمانه الحال
او الاستقبال مع ان المادة واحدة فلما كان الحدث يتغير بتغير المادة
ناسب ان يكون فيها ولما كان الزمان يتغير بتغير الصيغة ناسب ان يكون فيها والله اعلم
وقوله فيما مر فيه وجه شبه للتلازم واقعة على الصيغة اى اللفظ الذي
وضع للزمان الثاني المشبه به وقوله ثم ان الاقسام العقلية مثلا
ستة انما هي من تشبيه الماضي بكل من الحال والاستقبال او عكسهما
فهذه اربعة ويزاد عليهما تشبيه الحال بالاستقبال او عكسه فتكون ستة
وقوله نحو اتى امر الله شبه في الاية الزمان المستقبل الذي هو زمان
قيام الساعة في الاولى وزمان اهل الجنة واهل النار في الثانية بالزمان
الماضي بجامع التحقق للوقوع في كل ثم استعير اللفظ الموضوع للزمان
المشبه به وهو لفظ اتى في الاولى ونادى في الثانية للزمان المشبه اعني
المستقبل وقوله فتثير سحابا بان اثر كما وتهيجها شبه الزمان الماضي
الذي هو زمان اثارة الريح السحاب بدليل قوله ارسل بالحال بجامع الاستحضار
في كل وكونه نصب العين ثم استعير اللفظ الموضوع للمشبه به اى الحال وهو
تثير للمشبه وهو الماضي بمعنى اثارت مجازا والله اعلم وقوله
لان المقصود الاهم هذا هو الحق كما اشرنا اليه سابقا وانما كان المقصود
الاهم في المشتقات هو الحدث لانه لو كان المقصود غيره لذكر اللفظ
الدال عليه مثل ان ضاربة ومكان ضيه الرقاد وقوله تنبيه الخ

بيان قوله مر فيه وجه شبه على واقعة صيغة ثم الصيغة ان الاقسام العقلية مثلا ستة لا تكلا من الماضي والحال والاستقبال يشبه بقسميه لاكثر المواضع منها فقط تشبيه المستقبل بالماضي نحو اتى امر الله ونادى اصحاب الجنة تشبيه

الماضي بالحال نحو قوله تعالى والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا وانما جعلت الاستعارة
في الوصف والفعل تابعة للاستعارة في المصدر لان المقصود الاهم في المشتقات
هو الحدث فكان الاولى ان تعتبر فيه الاستعارة اولا وفيما اشتق منه ثانيا وتبعا
تنبيه كما ان التبعية تكون في الوصف والفعل كذلك اسماء الزمان والمكان
والالة تقول هذا مقتل فلان للزمان او المكان الذي ضرب فيه ضربا شديدا تشبيه القتل
للضرب الشديد ثم تشتق منه المقتل ولما انهى الكلام على الاستعارة التبعية في
الفعل والوصف شرع يتكلم على الاستعارة التبعية في الحرف فقال

اغفل الشارح نظم هذا التنبيه بخلاف صاحب التلخيص فإن قوله كالفعل
وما يشتق منه يشمل الزمان والمكان والآلة وغيرها كما اغفل ايضا ما
نص عليه صاحب التلخيص من ان مدار قرينة الاستعارة في الفعل وما
يشتق منه على الفاعل نحو نطقت الحال بكذا او المفعول نحو قتل البخل واحيا
السماح او المجرور نحو فبشرهم بعذاب اليم او غيرها الى كفرا في
الاحوال مثل قتلت زيدا اذا ضربته ضربا شديدا بقرينة حضوره حيا فلو
زاد الشارح نظم مثله

كاسم زمان ومكان وآلة ۞ دليلها فالابحث او حالة

لكان حسنا كذا قيل تأمله فصل اعلم ان الاستعارة في الفعل باعتبار كل
من مدلوليه الحدث والزمان راجعة الى اعتبار الحدث فهي تابعة للمصدر في
التشبيه فقط كما هو مقتضى سياق كلامه وجعله التشبيه منحصرا في الاستعارة
التبعية ما كان احدهما على الآخر متصلا بها قوله اولا وانسب الى التبع
ان تقع في صفة او في فعل لكن عبارته في قوله وشبه المصدر البيت تقتضي
ان الاستعارة في الفعل باعتبار زمنه اصلية شبه فيها زمان حاضر بزمان
ماض ووجه [illegible] باسم الزمان المشبه به من غير مراعاة الحدث في اصل التشبيه
كما في النوع الاول وليس كذلك وشارحه لا تبعه كلامه هنا فلم يأت بما يشفي
والتحقيق ان الاستعارة في الفعل ولو باعتبار صيغته راجعة للاستعارة
في المصدر كسائر المشتقات لان المقصود الاهم منها هو الحدث بكل امر
بان تعتبر فيه الاستعارة اولا وفيما اشتق منه ثانيا لا كما في الفعل
باعتبار مدلوله الثاني وهو الحدث ملاحظة غير مراعاة الزمان في التشبيه بان
يقال شبه النكول بالدلالة مثلا وباعتبار مدلوله الاول وهو الزمان الحدث
باعتبار التشبيه فيها مقيد بملاحظة زمنه الخاص بان يقال شبه الحدث
الذي يكون في المستقبل بالحدث الذي في الماضي بجامع التحقق في كل واستعير
لفظ الحدث الواقع في الماضي للحدث الذي سيقع ثم اشتق لفظ الفعل
الماضي اذا علمت هذا فيجب تأويل عبارة كلامه بما يرجع لما ذكرنا بدليل
سياق كلامه فيقال قوله وشبه المصدر من زمان الخ بتقدير باعتبار حدثه

ان العرف [illegible] اول [illegible] في الاستعمال [illegible] بالاصل [illegible]

الواقع

النوافع فيه وقوله وجعلها للتاء أي بعد تقدير الاستعارة في المصدر بدليل
ما قبله في قوله واستعير له اسم ما من حرف والله أعلم او والحرف شبه
أولا ما فسر الشيخ فقوله أولا أي قبل تشبيه المعاني الجزئية التي
هي معنى الحرف وهما او قبل الاتيان بالحرف كما في تش والاول أولى
لان كل استعارة والاصلية فيها التشبيه قبل الاتيان باللفظ أي قبل
استعارته للمشبه وقوله ما فسر الحرف به وهو المعنى الكلي وقوله
كالاستعلاء اي في قوله تعلق للاستعلاء في مجزوع وقوله فعني أي كالظرفية
وقوله بعد ذلك أي كفي وقوله وجعلها للتاء أي الحرف الدال على المشبه
به وقوله مكان ما أهل للاتيان أي مكان الحرف الاصلي وهو الدال على
المشبه كعلى في المثال قول الشيخ ثم تاتي بالحرف أي بعد الاتيان بمتعلق
معناه تقديرا كما يأتي ما بعده وقوله الدال على الحرف المشبه به
في بعض النسخ اسقاط لفظة الحرف وهي الصواب وقوله وهو الحرف
المشبه او المشبه معناه وقوله لتمكن المصلوبين أي لشدة تمكن المصلوب
من المجزوع كتمكن المظروف من الظرف وقوله ثم جيء بها يدل عليها
أي الظرفية التي هي المشبه به وحاصله شبه مطلق الاستعلاء
بمطلق الظرفية بجامع التمكن فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات
واستعيرت في من الظرفية الخاصة للاستعلاء الخاص أعني استعلاء
المصلوبين على المجزوع وكذا زيد في نعمة شبه التلبس بالظرفية فسرى
التشبيه من الكليات للجزئيات واستعيرت في من الظرفية الخاصة كظرفية
زيد في الدار للتلبس الخاص أعني تلبس زيد بالنعمة والله أعلم
وقوله وهو في تبعا لان الظرفية فالظرفية بمنزلة المصدر وفي بمنزلة المشتق
فكما ان استعارة نطقت في نطقت الحال بكذا تابعة لاستعارة النطق
للدلالة مثلا كذلك استعارة في تابعة لاستعارة الظرفية
أولا للاستعلاء فكل من استعارة المشتق والحرف متفرعة على استعارة
اصلية سابقة عليها اعتبارا وتقديرا كما قررناه لا بالفعل وهي استعارة
كمية غير ملحوظة بذلك وان كان سببا فيه في الاستعارة التبعية فتأمل

زائدة

والمعنى ان الاستعارة في الحرف التبعية أولا ان تشبه معنى متعلق معناه بمتعلق ما فسر به متعلق معنى حرف آخر وهذا الاصلية ثم تاتي بالحرف الدال على المشبه به مكان الدال على المشبه فتكون الاستعارة في الحرف تبعية في الحرف مثاله للصلبنكم في جذوع النخل فالتصليب يكون على الجذوع فشبه التمكن بالمتمكن لعلو لا في الاصل استعيرت الظرفية أولا للاستعلاء لتمكن المصلوبين من الجذوع ثم جيء بها يدل عليها وهو في تبعا كقيل في جذوع ومنه زيد في نعمة

عبارته بما يوفي بمراده فيتعلق قوله وجئ بالثاني اي وهو الحرف يعني بغير
استعارة لعدم المتعلق المشبه به اولا المعبر عنه بقوله بمعنى فرد بحرف ثم اخر كالفاء
في مثال الثاني وهو اصلية بقوله ما اهل للاتيان يحتمل لان يكون المراد منه
ذلك المتعلق اذ هو المستحق للاتيان به لاصالته دون الحرف للعز عنه
بل هذا هو الاظهر في معناه ليوفي بالمقصود وبيان الاصلية والتبعية
والله اعلم وقوله فقد استعيرت الظرفية اولا في اي في الجامع الاتصال
في كل من المقصود الاخبار بشمول النعمة وكثرتها وقوله العدم استقلاله
بالمفهومية اي لاحتياجه في افادة معناه الموضوع له وهو المعنى
الجزئي الى ذكر المتعلق والمجرور وقوله اذ والاستعارة التبعية في الحرف
يعني بالحرف منصوب على نزع الخافض لانه معطوف على قوله اما التي
في الاولين ويحتمل انه منصوب على الاشتغال والتقدير واعتبر الحرف
شبه ح ويحتمل انه مرفوع مبتدا خبره شبه على مذهب الصغرى في وقوع
جملة الانشاء خبرا او مجزوم على مذهب الغير المانع ذلك اي والحرف
يقال في بيان الاستعارة التبعية فيه شبه ح وقوله خلافا للقزويني
اي وعليه فيقال في الاية شبهت الجذوع المشتمل عليها بالمظروف
بسرى ذلك التشبيه اي تشبيه تلبس المشتغل بالجذوع المشتغل عليها
بتلبس المظروف بالظرف فاستعيرت في الموضوعة لتلبس المظروف
بالظرف تبعا وكذا يقال في نحو زيد في نعمة شبهت النعمة بالظرف الحسي

بالحرف وقوله ما يعبر به عنها موصولة واقعة على متعلق معنى الحرف بدليل تمثيله بقوله
كالاستعلاء والظرفية المجرور بالابتداء عائد على ما وقعت عليه ما لانه هو العائد
وقوله بمعنى فرد اي يتعلق بشبه وقوله بحرف واخر يتعلق بفرد كالظرفية مثلا
وقوله وجئ بالثان اي الحرف والمراد به ما يدل على المشبه به كفي في المثال وقوله
مكانه اي مكان ما هو واقعة على الحرف الذي يدل على المشبه كعلى وما ذكره الناظم في
تقسيم الاستعارة في الحرف هو الصواب كما للسكاكي خلافا للقزويني من كون التشبيه
واقعا في المجرور ثم في الحرف تنبيه قال في المفتاح المراد بمتعلقات

[illegible] الظرفية [illegible] بالنعمة [illegible]

بسر والتشبيه لتلبس زيد بالنعمة بتلبس الظرف بالمظروف فاستعيرت
في المرفوعة لتلبس الظرف بالمظروف لتلبس زيد بالنعمة تبعا ولك ان
تقول شبهت النعمة الشاملة لزيد شمول المحتوي بالظرف المحتوي على مظروفه
احتواء حسيا والتوبيخ تبعا وبهذا التأويل يصح لصاحب التلخيص التمثيل
ونظيره ما ذكره ابو حيان في بحره في قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته
ان شبهة تعلق الاعلمية بالمحل تعلق المظروف في ظرفيه بجامع التمكن وجيء
بما يدل على الظرفية تبعا لان حيث تدل على معنى في الدالة على المحل وليس
الظرف للاحتراز حتى يعتبر له مفهوم وانما هو مجرى بادراك المرسل اليمن
الله واعلم على حقيقته فراد به الوصف مع الزيادة اي اما مطلقة كما في
الله اكبر على الاظهر او نسبية فلا حاجة الى ما ابدي من انه يقدر به على
السعة او على غير بابه لان النحاة نصوا على ان حيث من الظروف التي لا تتصرف
ونصوا على ان الظرف الذي يتوسع فيه لا يكون الا متصرفا اه وقوله ما
يعبر بها عنها اي المعاني الكلية التي يعبر بها عن معاني الحروف التي هي
جزئية وقوله عند تفسير معانيها اي معاني الحروف على سبيل التساهل
لا الحقيقة وقوله ابتداء الغاية او المسافة لان الغاية هي النهاية
والابتداء ينافيها وقوله ومن للتبعيض معاني الحروف بل الابتداء المطلق
والظرفية المطلقة ليسا معاني الحروف بالاستقلال حيث تعتبر معاني بها
حالة في ذاتها وانما معاني الحروف نسب جزئية غير مستقلة بالمفهومية
لتوقف تعقلها على تعقل الغير كمعنى من في قولك سرت من البصرة الى الكوفة
فان معناها ابتداء مخصوص وهو نسبة جزئية غير مستقلة بالمفهومية
لانه رابطة بين الفعل ومطلق الابتداء متعلق بهذا المعنى لانه كلي
والجزئي مندرج تحت الكلي وراجع اليه ومتعلق به ومطلق الابتداء مستقل
بالمفهومية لا يتوقف تعقله على تعقل الغير وقوله والا لما كانت
حروفا اذ وان لو كان الابتداء والظرفية المطلقان معاني مستقلة
حرفية لكانت من وفي اسماء لا حروفا لان الحرفية والاسمية باعتبار
المعنى فاذا كان المعنى مستقلا بالفهم الدال عليه اسم وان يكن

معاني الحروف وما
يعبر بها عنها
عند تفسير معانيها
مثل قولنا من
معناها ابتداء
الغاية وفي
معناها الظرفية
ومن للتبعيض
معاني الحروف
والا لما كانت
حروفا بل اسماء
لان الحرفية
والاسمية
باعتبار المعنى

الا ان ما جعله القوم قرينة الاستعارة التبعية جعله هو استعارة بالكناية وما
جعلوه استعارة تبعية جعله هو قرينة الاستعارة بالكناية فقوله قرينة مبتدأ وضمير
لها عائد على التبعية عند غيره وقوله هي المكنية اي عند السكاكي والجملة خبر المبتدأ
والتقدير قرينة التبعية عند غير السكاكي هي المكنية عنده وقوله وهي مبتدأ عائد
على التبعية عند غير السكاكي وضمير لها عائد على المكنية عند السكاكي وقوله قرينة
اي عند السكاكي ايضا وهو خبر المبتدأ والتقدير التبعية عند غير السكاكي قرينة المكنية
عنده وقوله جلية تتميم وحاصله ان ما في حيز المبتدأ من الضمير يعود على غير السكاكي
وما في حيز الخبر يعود على السكاكي فتأمله بانصاف وانما قال السكاكي ما سمعته في
هذا المحل ليكون اقرب للضبط ولما فيه من تقليل الاقسام ومثال ذلك نطقت الحال
بكذا جعل الحال استعارة بالكناية عن المتكلم وجعل نسبة النطق اليها قرينة الاستعارة
والقوم على العكس فما جعله قرينة وهو نطقت هو التبعية وما جعله كناية وهو الحال
هو قرينتها ولا كثير فائدة فما ذهب اليه السكاكي مردود والصواب ما قاله غيره واي ذلك

اشار بقوله

وذا الخ مردود

الايقاعي في قوله تعالى مكنية فهو مجاز لا ان المراد حقيقة للمكنية
هو قرينتها كما افصح عنه في قوله قرينة لها سوى المكنية لا نفس التبعية كما
هو المتبادر من قوله تعالى مكنية فهو مجاز وعبارة السعد فيرده وانكر التبعية السكاكي
وردها الى المكنية قال العلامة بجعل قرينتها مكنية وبرد نفسها الى التخييلية وعبارة
التلخيص كعبارة الناظم ونصه واختار رد التبعية الى المكنية بجعل قرينتها مكنية
عنها وجعل التبعية قرينتها الخ فيكون المراد رد ما مع قرينتها الى المكنية مع قرينتها
اي المجموع الى المجموع بتوزيع احدهما على الاخر ورد كل لما يصلح له او المراد برد ما
الى المكنية رد قرينتها اورد ما الى قرينة المكنية بهذا اوجه ثلاثة في تاويل العبارة
فرجع بهذا البيت ما يتبادر من البيت الاول من انه ليس مقصودا لانه فيه للاجمال اوقع
والله الموفق وقوله مثال ذلك نطقت الحال الخ اي فالقوم جعلوا نطقت استعارة
لدلت والحال حقيقة للاستعارة فيما لا ذكرنا قرينة للاستعارة النطق للدلالة وهو يجعل
الحال استعارة بالكناية عن المتكلم ويجعل نسبة النطق اليها قرينة للاستعارة وكذا في قوله
ولاصلبنكم في جذوع النخل يجعل الجذوع استعارة بالكناية عن الظروف والامكنة واستعمال في

قرينة على ذلك (وذا الحر) دوده) فقول الحر عند صاحب التلخيص بنفسه من هذا ومن قوله وافرونا رد الاية به انه غير مرتض لذلك وقد وقع الاعتراض على السكاكي العصام بن محمد وابن حمزة في شرح الشمس فقرينة وقوله كان نطقت استعارة في هذا الالزام مبني على ان قرينة المكنية لا تكون الا تخييلية وان المكنية تستلزم التخييلية لتكون قرينتها وجعله في التلخيص محل اتفاق وبحث فيه السعد بان كلام الكشاف مشعر بخلافه الى عدم الاستلزام وبان صاحب المفتاح ايضا صرح بان قرينة المكنية قد تكون امرا وهميا كالاظفار للمنية وقد تكون امرا محققا كالانبات في انبت الربيع البقل الخ فلا تكون تخييلية اذ لا تخييل في الامر المحقق عنده فقد اثبت المكني عنها بلا تخييل الخ كما ان التخييلية عند السكاكي توجد بدون المكنية كقولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع علقت بفلان ثم قال السعد وهذا الفاهر من مذهبه ان قرينة المكنية قد تكون تخييلية مثل اظفار المنية ونطقت الحال وقد تكون استعارة تحقيقية على ما ذكره في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك في البلع استعارة عن غور الماء في الارض والماء استعارة بالكناية عن الغذاء وقد تكون حقيقية كما في انبت الربيع فـ ـاولا كون هذا لا يدفع —
الاعتراض عن السكاكي لانه قد صرح في المجاز العقلي بان نطقت في نطقت الحال بكذا امر وهمي جعل قرينة للمكني عنها وهذا مثله ان ما صرح به في المفتاح وان دفع عنه اعتراض التفتازاني والزيني الزرقة الغزويني لا يكفي في دفع عنه الاعتراض وكلما لانه صرح بان نطقت استعارة للامر الوهمي وكل استعارة في الفعل تسمى تبعية وقد افهم الى القول بالتبعية والله اعلم (ومنها يلائم الحقيقة) بالحلة يلائم ضميره عائد على منها الى شيء زائد على القرينة يلائم اي يناسب المستعار منه الحقيقة المشبه به عرف اي يسمى ترشيحا وتسمى الاستعارة حينئذ مرشحة والترشيح والتجريد انما يكونان بعد تمام الاستعارة بذكر قرينتها الصارفة والمعينة فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا من قولك رايت اسدا يرمي تجريدا ولا قرينة المكنية كالاظفار في نحو اظفار المنية نشبت بفلان ترشيحا ذكره الشمس فنبه

وغير

ما تمسك به ... التخييلية ... المكنية ... عند صاحب التلخيص ... وافرونا رد الاية به انه ... اذا جعل قرينة المكنية ... من قولنا نطقت الحال بكذا ... كما ان نطقت استعارة ... تخييلية والتخييلية عند السكاكي ... من التبعية للاستعارة ... في الفعل ... بالتبعية

وغيرها وقيل قرينة المصرحة اللفظية تجريد كما أن قرينة المكنية المصرحة ترشيح والمكلفة سر التي قرينتها حالية تأمله والترشيح في أبلغ من ترتيبه الزلزل باللبس قليلا قليلا بجعله في جنبه شيئا بعد شيء حتى يعود على الغير ويقال ايضا ترشح للوزارة تربيته وتهيئته لها ومنه البيت

قد رشحوك لأمر لو فطنت له * فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

والتقوية لازمة للترشيح لأن المجاز إذا عقب بما يلائم معناه الحقيقي لأن يبلغ هذا المجاز والمرشحة أقوى أنواعها بزيادة إدعاء الاتحاد نحو قول الشيخ البليغ منديل بن آجروم مسليا للفقيه الكبير سيدي محمد بن قدور وحين عكس

يا شمس علم أقبلت بقدومها * لما اضاءت المشرق والمغرب

حجبت قدرا عن عيون الورى * والشمس لا ينكر أن تحجبا

وقول ابن خاتمة فيما كتب لقاضي الجماعة بغرناطة أبي البركات ابن الحاج وقد عزم على الرحلة للمشرق

أشمس الغرب حقا ما سمعنا * بأنك قد سئمت من الإقامة

وأنك قد عزمت على طلوع * إلى شرق سموت بلا علامة

لقد زلزلت منا كل عضو * لحق الله لا تقم القيامة

فعلق أبو البركات لا يرحل من أقليم فيه من يقول مثل هذا وفيه تلميح لقصة طلوع الشمس من مغربها مع قصة زلزلة الساعة والله أعلم وقولهم رمز وهو حقيقة تبع فيه صاحب المطول حيث قال وهذا يدل على أن الترشيح ليس من المجاز والاستعارة ما ذكره صاحب الكشاف في هذه الآية من أنه يجوز أن يكون الحبل استعارة للعهد والاعتصام استعارة للوثوق بالعهد أو هو ترشيح لاستعارة الحبل لما يناسبه اهـ ولذلك قال السيد فمن اعتبار الترشيح والتجريد إنما يكون بعد تمام الاستعارة أي بذكر قرينتها والترشيح يجوز أن يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة أو وإن كان مذكورا قبلها لا يقصد به إلا تقويتها ويجوز أن يكون مستعارا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له كقولك رأيت أسدا في الحمام له لبد فيجوز إبقاء لفظة اللبد على حقيقتها كأنه نقل

المستعار منه وتسمى مرشحة او المستعار له فتسمى مجردة

لبعض المشبه به مع رد بيه الى المشبه ويجوز ان تستعار الى الرجل الشجاع
ه بلا بليغ زاد العصام اوانه مجاز مرسل فعبر به عن قلابس المستعار
له وانه يحتمل ذلك في التجريد بان يكون بلفظ حقيقته او مجازا عما
يلايم المشبه به ه فقول الشيخ في التركيبية وعدم اقترانهما بشيء فتسمى
مطلقة لم يعتبر ان كم تم يذكر المطلقة بالدور ان يقول او المستعار
منه وله فتسمى مرشحة مجردة وعبارة اصبح ثم قسم الاستعارة باعتبار
اقترانها بما يلايم المستعار منه او المستعار له او نحمما الخ وقوله منزلة
منزلة القسم الثالث اي باعتبار عكس الترتيب والاصح الاول وقوله
اشتروا الضلالة بالهدى شبه اختيار الضلالة بالاشتراء بجامع التعويض
في كل والقرينة المفعول لان يستعمل له اسمه وان يستعمل الاشتراء اشتروا
بمعنى اختاروا وان اثبات الربح والتجارة في قوله فما ربحت تجارتهم ترشيح
وقوله ومنه رايت اسدا يفترس الخ حيث تكون يفترس قرينة اذ لو
كان يفترس الخ قرينة لا ترشيحة وقوله لكونه اعتبر تابعا لا غير بعض
لذاته سواء تفرع على الاستعارة او تلاه وقوله ومنه قول بشار في
الكلام ان كلام بشار فيه الترشيح كما قال والتجريد ايضا ومن ذلك
لما شبه الزيارة بالمزاولة لا يغتفر ذكر الزيارة فهي الاستعارة
والتجريد والترشيح انما يعتبر بعد القرينة لا قبل القرينة
من اقتبس ما الزيارة زائدة عليها بكانت تجريدا لما فيها المشبه ه
وهي المزاولة وكذا بيت ابي الطيب الا انه ذكر فيه الترشيح ومنه
كبرت لان التكبير انما يناسب حقائق الشمس الحقيقية اعني المشرق
لكون الكعبة في ناحيتها والزيارة تجريد لما يناسب المشبه اعني الحبيبة
وان القرينة بعض حالية او فعلية وليس فيها شيء نادر ولذا بين
فقيه القمر ويشترط لا يجعل قرينة المكنية فيكون تخييلية وقد يجعل زايد

اي تشبيه بتسمى مطلقة بقوله في تلعب بالمستعار منه ومن الاول الاقوى من اقسام القسم الاول في متى لا فسائر الثلاثة والمعتبر ان لا يستعار له انتزاعا بما يلايم المستعار منه من صحة قاله اشتروا الضلالة بالاشتراء مجازا عن تجارتهم استعير الاشتراء للاستبدال ثم فرع عليه ما يلايم من ذكر الربح والتجارة ومنه رايت اسدا يفترس اقرانه بالاتصاف المطابق بالاسد الحقيقي ترشيح ويكون سبب الترشيح حقيقة لا مجاز لكونه اعتبر تابعا للاستعارة وليس منه
استعارة تابعة حتى يكتفى له فيكون مشبها بمعناه ومنه قول

عليها فيتكرر في شيء قوله الا اختصاصه بالمشبه به فانهما اقوى
اختصاصا ما بيد وان تنبا كما عنوا بالقرينة وما سواه في شيء ذكر الشيء فيهم
وفي الاطول انهما سويا في الدلالة على المراد قرينة والاخرى تجريد
م قلت قال بعضهم اذا اجتمع ملايم للمستعار له فالاكثر ميل الاختيار
الى الشارع فيجعل ما شاء قرينة وما سواه تجريدا والقرينة ما هو اقوى
دلالة على المراد والتجريد ما سواه او القرينة ما سبق في الدلالة
والتجريد ما تأخر او كل قرينة وتجريد اوجه وذكر في الاطول انه ينبغي
ان تكون قرينة الاستعارة المصرحة متعددة لئلا تكون الاستعارة بالكناية
لذكر الملايم في التخييل لجواز تعدد ما بنا ملايم ومما يلتبس به ... وتسمى
فزل ... لتجردها عن بعض المبالغة لا جميعها لبناء الاستعارة
مطلقا على المبالغة وقد يجتمعان وقوله غمر الرداء في الغمر بالفتح
الكثير وبالضم الجاهل وبالكسر الحقد والعداوة قال قطرب في مثلثه

ارحم متيمي غمر * وليس عندي غمر
بالماء الغمر * اقم عن التعتب

قال شارحه بالغمر قال غمر * والغمر هو غير مستتر
والغمر وجمل سري * فيه وقع مجرب

وتبسم ضاحكا الا شارة على الضحك واخفائه وعلى الرحمن في باب
نعت الاستعارة المرشحة المرتهن بكاه وقيل علو الرحمن في يد المرتهن
اذا لم يفرغ على بكاه قال زهير

وبا ... بسر الوداع ... يوم الوداع بافشاء الرهن فيغلق
وكان في الجاهلية ان الراهن اذا لم يؤد ما عليه في الوقت المشترط ملك
المرتهن الرهن فنهى عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا يغلق
الرهن بما فيه الا لا يستحقه المرتهن بالتأخر عن مجيء ... والمعنى
اذا تبسم المحروم غلقت رقاب اموالهم في ايدي السائلين اذا ابتسم اخذ
افراده ... بعضهما ... ... بضحكه

ومما يلتبس في المستعار له تجريدا وسمي في المغني الاستعارة اذا اقترن بما يلايم

بشاربه
الشمس ... ربع ... الابتدائية ... نجوم القلائد ... شبه المنزلة ... بالشمس ... وجعلها بالبلاد ... الشمس الحقيقية ... مركزها ... نعلار ... والقلائد ... وكذا فعل ... الطيب المتنبي ... حول ديار ... تبدت ... منها الشمس ... وليس يعلمها ... جعل ... فبلة ... كذا ... لجعلها ... الشموس ... ذالك ... التشبيه ... الحقيقية ... ثم اشار ... الى القسم ... الثاني ... بقوله

المستعار له بين مجرده بتجرده مما عري بعض المبالغة في الاستعارة لأنه مدار الكلام
ذكر ما يلائم المشبه أبعد من غيره الاعتداد الذي في الاستعارة ومنه تنشأ المبالغة مثاله
قول كثير * غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال *
أي كثير العطاء استعار الرداء للعطاء لأنه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى
عليه ثم وصفه بالغمر الذي يلائم العطاء دون الرداء تجريدا للاستعارة والقرينة
سياق الكلام ونحو قوله إذا تبسم ضاحكا وبقي عليه القسم الثالث وهو المطلقة
مثالها قولك عندي أسد ورأيت شمسا تريد إنسانا كالشمس ورجلا كالأسد فقوله
ومنها أطلقناه ما أبرزناه اللائق به وفيما اختصارا ثم قال وربما قد رشحوا وجردوا
والأبلغ الترشيح وهو قوله وقد يجتمعان المعنى أنه يجوز الجمع بين التجريد والترشيح بأن تقترن

لاشتماله على تحقيق المبالغة باعتبار الاستعارة من الكلام ... فقوله

وقوله لأنه يصون عرض صاحبه فهذا أكثر الناس من هذا المعنى
فقيل تغطّ بأثواب السخاء فإنني   أرى كل عيب فالسخاء غطاؤه
ويكفر عيب المرء في الناس خلقه   ويستره عنهم جميعا سخاؤه
وقيل أصون عرضي بمالي لا أدنسه   لا بارك الله بعد العرض في المال
وقوله ثم وصفه بالغمر الذي يلائم العطاء أي لأن الغمر الإحاطة
بالشيء والتراكم عليه وهو يناسب العطاء دون الرداء لأنه يتصف
بالستر دون الغمر لا يرد بحث فيه في قول بأنه ذكر في القاموس
الغمر من الثياب فيكون بالترشيح أنسب قلت وليس بشيء
لأن القاموس لا يميز الحقيقة من المجاز فلا شاهد فيه وقوله وربما قد
رشحوا وجردوا البيت نبه بهذا على دفع ما يتوهم من التنافي بين
الترشيح والتجريد لأن أحدهما يزيد في الاتحاد والآخر في التغاير
ولأنهما قسمان من أقسام الاستعارة فلا يجوز جمعهما وحاصل الجواب
أن في التجريد متابعة الواقع وفي الترشيح متابعة الادعاء وامتناع
الاجتماع إنما يكون في الأقسام الحقيقية كالإنسان والحمار والفرس
لا أقساما للإنسان بل الاعتبارية كما هنا وقوله والأبلغ الترشيح

أي الأكثر مبالغة الترشيح إذ الكلام أنواع فيه وفي الترشيح وحده
الأكمل ووجه مرتبته اجتماعهما نحو رأيت أسدا شاكي السلاح له لبد
وأضعفهما التجريد وحده وأعلاها الترشيح أبلغ ويليه أي كمالا و
والاجتماع والأضعف التجريد فقوله لدى أسد البيت لدى خبر مبتدأ محذوف
أي أنا عند أسد وإضافة لدى إلى أسد من الظرفية وشاكي السلاح أي ذي
السلاح قال في القاموس الشوكة السلاح أو حدته ثم قال ورجل
شاك السلاح حديده والمقذف اسم مفعول من التقذيف بالقاف والذال
المعجمة مبالغة في القذف بمعنى الرمي أي كثير الرمي بنفسه في المهالك
واللبد كعنب جمع لبدة وهي شعر الأسد المتلبد على رقبته أي المتلزق
بعضه ببعض جدا والأظفار جمع ظفر لم تقلم من التقليم بمعنى القطع أي
أنا عند أسد تام السلاح كثير الرمي [illegible] لم تقلم أظفاره وقوله
بذكر السلاح تجريد إذ أن بينه وبين القرينة [illegible] أو ما يليه والأسد قد
فشاكي السلاح قرينة للاستعارة لا تجريد وسكت الشارح عن تفسير مقذف
وكلام الشارح أنه ترشيح بناء على أنه من التقذيف مبالغة في القذف
بمعنى الرمي وبكونه اللحم أي المقتل لحمه وقيل يحتمل الترشيح والتجريد
لأن كونه اللحم أي عظيم الجثة لا تختص به الأسد بل يغنيه وكذا يحتمل
أيضا أن يريد الذي يرمي بنفسه في الوقائع كثيرا سواء كان بآلة أم
لا بأن يريد الذي يقذف بنفسه كثيرا في الحروب بآلة حتى كان تجريدا
ضعيفا وأن يريد الذي يرمي كثيرا باللحم ليأكله من مسافة بعيدة فعلى هذا
منه كان ترشيحا ضعيفا وقوله وذكر اللبد أي فعله ترشيح جعل
قوله له لبد ترشيحا لأن اللبد تلائم المشبه به وقوله مع [illegible] وكذا
الأظفار لم تقلم لا تقدح وتقليم الأظفار فيه وقد يقال في قوله
أظفاره لم تقلم شائبة تجريد لأن الوصف بعدم تقليم الأظفار إنما يتعارف
فيما من شأنه تقليم الأظفار وهو الإنسان لا فنقول تقديم هنا في
التجريد باعتبار أهل اللغة لا باعتبارنا مع أن المراد المتعارف في تقليم الأ
ظفار لا نه كناية عن الضعف في حواشي الكشاف يقال

لدى أسد شاكي
السلاح مقذف
له لبد أظفاره لم
تقلم فذكر
السلاح تجريد
لأنه يلائم المشبه
وهو الرجل
الشجاع وذكر
اللبد جمع لبدة
وهي ما تلبد من
شعر الأسد
على منكبيه وعدم
تقليم الأظفار
ترشيح

على

فلا يلزم الاظفار الى ضعيف فالاصل العمل وما اهمله ان عدم تغليب
الاظفار انما يكون ترشيحا بناء على ان الاظفار انه ليس من عادة جنسه
وشأنه التغليب والا بعض يوجد في بعض افراده الا نسادر ذلك الذي عدم
التغليب انما بل الوصف بعدم تغليب الاظفار انما يتعارف بحسب
الاصل اللغوي فيما التغليب من شأنه ومن ثم الاستعارة يوصف بالتغليب
تارة وينفيه اخرى فعلى الابناء المذكور لكان فيه شائبة تجريد لانه
عدم التغليب الاظفار ان وصفا كناية عن الضعف وعدمه كناية عن
القوة فيقال مغلوم الاظفار ضعيف وان وصف بعدم الضعف
اخر بل لا يكون ترشيحا فكلمه بمعنى ان الترشيح هنا بالمعنى اللغوي
لا اللغوي والله اعلم وزينة التشبيه رشح كما في البيت تمثيل كمن بغير
سر الشمس في بيت على قاس الحر في انه لا يجوز الجمع في الاستعارة بين
طرفي التشبيه وانه من التشبيه المؤكد بحذف الاداة فقول بعض شراح
العقائد سنوي صوابه ذكر السحر فيه لان العقائد انما هو شارحه
وفيه الشمس فيه لان الترشيح يكون للمجاز العقلي بذكر ما يلائم ما هو
له كما يكون للمجاز اللغوي المرسل بذكر ما يلائم الموضوع له وللتشبيه
بذكر ما يلائم المشبه به وللاستعارة كما سبق وقد اشار السعد
ايضا في بحث الاستعارة بالكناية الى ترشيح التشبيه والمجاز المرسل
فقال مثل قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع اهلكت فلانا يكون
ترشيحا للتشبيه كما ان اطولكن في قوله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا
بي اطولكن يدا ان نعمة ترشيح للمجاز المرسل اهـ نعم ذلك مما فات
صاحب التلخيص الا انه اشار الى ترشيح التشبيه ولم يصرح بانه يسمى
ترشيحا حيث ذكر ان ترشيح الاستعارة مبني على تناسي التشبيه
فلا وانه احاز البناء على الفرع اذ المشبه به فرع الاعتراف بان من ان
المشبه لانه المقصود من الكلام فالتعبير بالتشبيه ثبات واليه يرجع الغرض
كما في قوله سر الشمس الخ البيتين بجمع جمرة اولى اشرف وقوله
وذي المجاز المرسل ان يجوز ترشيحه والحاصل ان الترشيح

لان التشبيه بما يلائم المستعار منه ونسوله لم تتراءه اي الذي تلقيح الترشيح زمرة اذ هي من التجريد وغيره ومن سكى اجتماعهما وعدمتى اي فلا الاشتمال به على تحقيق المبالغة به التشبيه ثم قال وزينة التشبيه رشح كما في الشمس فكانه قيل في الشمس فكانها الشمس والمعنى انه قد يحصل التشبيه ايضا الاداة ذكروا ما يناسب المشبه به في التشبيه كما في المجاز يحصل الاستعارة ذكره العصام وكذا المجاز المرسل ثم مثل لذلك بقوله

لا يجتمع فيه الاستعارة بل يكون للتشبيه وللمجاز المرسل وللمجاز
العقلي انهما يذكر فيهما الطرفان المشبه به او المتجوز عنه اوالا فمن الذي منع
الاسناد ان يكون له بيان الاستعارة والمجاز المرسل يعتبر بعد
فرقهما وبين التشبيه والمجاز العقلي يعتبر بكلمة اما مثاله في النظم
التشخيصية بكلمة فرح في قوله لدى اسد شاكي السلاح البيت واما في
المكنية فكقولك انشبت المنية اظفارها بفلان وهذا البدر واما في
التشبيه فكقولك اظفار المنية الشبيهة بالسبع اغتالت فلانا
واما في المجاز المرسل فكقوله عليه الصلاة والسلام لازواجه
الطاهرات اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا اي المجاز عن النعمة لصدورها
عن اليد والمعنى اكثركن عطاء لا من الطول بالضم ضد القصر ترشيح
لانه يناسب الجارحة وروي ان امهات المؤمنين رضي الله عنهن جميعهن
فلما سمعن الحديث من بعد ايديهن فهمن ان المراد طول الجارحة
فلما سبقتهن بالموت اكثرهن عطاء وهي زينب بنت جحش وكانت
اقصرهن يدا في الجارحة علمن ان المراد المعنى المجازي اعني النعمة
واما في المجاز العقلي فكقوله

امرنا بالاحزان الاعادي فينا وسالت باعينا وانهمر الاباكي

فانه يعرف شبه الشيب بالسيل وعبر به عنه على سبيل الحقيقة
الشيبية اسند الى الاحزان جمع الاحزان ونحو المكان المتسع الذي فيه
الجمرى اسناد مجازي واعنا والمكان فناسب ان ثبت له الشيب
حقيقة ونحو العروع معنوي ترشيح للمجاز العقلي وهذا ان عنا وبالذكر لانه
بما تكلم به عنه الشيب والله اعلم وقوله من الشمس تشبيه
بليغ بحذف الاداة والوجه اذا المحبوبة كالشمس في حسن الطلعة ونباهة
الشان والضمير للمحبوبة كما قررنا لا للنعمة كما قيل بدليل وعن العذال
عزاء الصبر صبرا جميلا لا جزع معه ولا شكاية لا مراد العذال لا
يتعلق بالشمس الحقيقية مثل يعزى ويصبر عنها على ان التمثيل لا
يحتاج لدليل بل يكفي فيه مجرد الاحتمال وقوله والبيت في

مراجع

من رابع الشمس ارتقى واشار بذلك الى قول الشاعر فمن الشمس فهي في السما فعزا العزاد عزا جميلا فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزولا الا انه ابدل كلمة فتستطيع بقطعه فكانه ونحوه في اللفظ والشاعر فتستطيع في قوله فتستطيع في الشطر الاول مما يلائم المشبه به ويقال الشمس مع المشبه ويعد الحد في التمثيل

من المتقارب أي من البحر المسمى بالمتقارب وهو المركب من فعولن ثمان
مرات لكل شطر أربعة كما قيل * وفيما تقارب منه تقول * فعولن فعولن
فعولن * وجاء بعض الطلبة يسئل عن وزن المتقارب وكان اسمه
عثمان فاجاب الشيخ بـ

اذا جاء عثمان مستخبرا * عن المتقارب وزنا فقل
نعيل نعيل نعيل نعيل * نعيل نعيل نعيل نعيل

لطيفة ذكر انه كلمة تميمة بنت يوسف بن تاشفين كانت كاملة
الحسن راجحة العقل مشهورة بالادب والكرم وسكنت مدينة فاس
وراودها يوما كاتب لها فيمتنعت وكانت قد امرت لها سقية وبنت الزلالج
فلما نظرت اليه عرفت حاله :. وكتبت له اذ ملكه :. فأوقفت اليه
وانشدته :. بيت الشمس * وعما زاده في المختصر على المطول ان قال فيه
وقد وقع في بعض اشعار العجم النهي عن التعجب مع التصريح باداة التشبيه
وحاصله لا تعجبوا من قصره وايه فانها كالليل ووجهه كالربيع والليل
في الربيع مائل الى القصر وهذا المعنى من الغرابة والملاحة حيث لا يخفى
وعقده الشيخ حمدون بقوله

لا تعجبوا من ذوابة لها قصرت * فليل فصل الربيع شأنه القصر

وقرينة حالية لفظية :. اثبتت قرينة مبتدأ سوغ الابتداء به قصد الجنس
ان قرينة الاستعارة من حيث هي انسلاع حالية * وقوله لفظية على
حذف العاطف وهو او وفيما تكلم التي هي قرينة خلو للجمع بجواز اجتماع
الحالية واللفظية كما يؤخذ من قولهم في مثال المجاز واللفظية انه لم
تكن قرينة غيرها ومر حذف او قول ابن عاشر * دور تسلسل حتم *
ثم المتبادر من القرينة انها التي ذكرها في تعريف المجاز وهي المانعة
لا غير الا نفع ان يراد قرينة الاستعارة مطلقا مانعة او معينة واعلم
ان الاستعارة انما احتاجت للقرينة لكونها مجازا وعليه فلابد
منها في كل مجاز كان مرسلا او استعارة او كناية وانما خصوا هنا
قرينة الاستعارة بالبيان اعتناء بشأنها والاكابر منها في كل مجاز

من المتقارب ما لم يقال
قرينة حالية
لفظية ما افردت
او تعددت او كيفية
والعقلي ان للاستعارة
لابد لها من قرينة

ولا داعي

ولا الا على أن جعل قرينة المكنية واحدا والزائد عليها ترشيحا وقوله او
عدد نافيه ما هو لحمل في التلخيص وغيره خلافا لقول بعضهم لا يجوز تعدد
القرينة لانه ان كان الغرض عن ارادة المعنى الحقيقي بجميع تلك الامور
فلا نسلم تعدد القرينة وان كان بكل واحد فلا حاجة لما عدا الاول
وجوابه ان مراد الاعتناء بجميع المتعدد كالمتحد والله اعلم فقوله ثم تكون
حالية اذ يدل عليها الحال المشاهد قبلها وقوله يرمي او بالسهم والا
فكلام الرمي يكون شيء في الاسد المحقق لانه يدعى بنفسه الى المثال وقوله
مع الاستقلال اي استقلال كل فرد من افراد المتعدد او ما دام يكونه قرينة
وقوله رايت اسدا يحكي ويرمي من هذا ايضا كما في التلخيص فقوله

فان تعافوا العدل والايمان   فان في ايماننا نيرانا

اي فان تكرهوا العدل والانصاف وتميلوا للجور والظلم وتكرهوا الايمان
والتصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم فان في ايدينا سيوفا تلمع كالنيران
تحاربكم وتلجئكم الى الطاعة فهنا شبه السيوف بالنيران بجامع اللمعان
في كل واستعار اسم المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية
والايمان الاول في البيت بكسر الهمزة بمعنى التصديق والثاني بفتح
الهمزة جمع يمين اي اليد اليمنى والقرينة كل واحد من العدل والايمان
باعتبار تعلق تعافوا به اي كل واحد منهما قرينة على ان المراد بالنيران
السيوف والله اعلم وقوله او مع عدمه اي عدم الاستقلال بان
كانت القرينة مجموع المتعدد لا كل فرد منه وقوله وصاعقة من
نصله البيت بجر صاعقة برب محذوفة اذ يحذف او رب على الغالب
ويجوز رفعه بالابتداء وخبره تنكفي بها وسوغ الابتداء به وصفه بالظرف
اي من نصله وفي المختار انه روي بالرفع وتنكفي بالتاء والياء وبني
للفاعل وهو مضارع سحائب مجاز والتانيث وهو من انكفأ بمعنى انقلب
والباء للتعدية والضمير المجرور بها عائد على الصاعقة وهي في
الاصل نار تسقط من السماء في رعد او برق والنصل حد السيف او السيف
نفسه ما لم يكن له مقبض والضمير في نصله يعود الى الممدوح ان هذا ورد

ثم معنى ذلك ان تكون حالية
نحو لقيت اسدا يرمي
بحال مقام الحرب مقامه
مثل الحرب كما قاله
سيبويه قرينة على
الاستعارة وتارة
تكون لفظية ثم تارة
تكون قرينة واحدة نحو
رايت اسدا يرمي
اذا لم تكن فيه قرينة
غيرها وتارة تتعدد
مع الاستقلال نحو
رايت اسدا يرمي
ويحكي او مع عدمه
نحو قوله او تكون
القرائن ... او
وصاعقة من
نصله تنكفي بها *

منه او ان السببية من اضافة البعض للكل واعراض جمع راس والافراد جمع فرد بالكسر وهو الكفء والمماثل والمراد بالجمع الكثرة بدليل مقابلة المفرد وعدل عن جمع الكثرة اشارة الى ان رؤوس الافراد مع كثرتها كانها قليلة بالنسبة الى انامله اي اصابعه الخمس المعبر عنها بالسحائب والمعنى ان من الممدوح تنصب بشرف الشجاعة في قلع السماء وان اقرانه في الحرب يصيبهم منه شر انه لا يخطئ ان نواله عام على الورى ومتصب على اقرانه نار من سيفه تحيما عليهم اصابعه الخمس التي هي كالسحائب في الجود ومنه والعطايا وفي كونها تمطر نزول المطر عمومه والنار فاستعار السحائب للانامل اي اصابعه الخمس وذكر ان هناك صاعقة وانها من سيفه تنصب على رؤوس اقرانه وذكر عدد الاصابع اي من خمس ويفهم من جميع ذلك انه اراد بالسحائب الاصابع لاكثر قال العلامة ابن قاسم ان اضافة الصاعقة لنصل السيف كاف في القرينة المذكورة والله اعلم ﴿فصل﴾ ثلاثة من الاقوال في

مكنية :: المبتدي قال الشيخ فيما اتفقت كلمة القوم على انه اذا اشبه امر باخر من غير تصريح بشيء من اركان التشبيه سوى المشبه ودل عليه اي التشبيه بذكر ما يخص المشبه به كان هناك استعارة بالكناية لاكن اضطربت اقوالهم في تفسيرها فقوله هنا لكثرة الاراء والاقوال من جهة التفسير وقوله والمختار للسلف اي من تقدم على السكاكي ومنهم صاحب الكشاف ومن قبله ومن معه وقوله وكذا البعض من متاخري الخلف اي في كلام كثير حذف الواو وقع ما عكسته ووجه انه لا دليل عليه في الكلام وقال الاخفش انه انما اقتصر على السلف لاشتهار رأيهم بهذا القول وسبقيتهم اليه وعني بهم من وافقهم تبع بعض من السلف في اللغة من تقدم من وابايك وفرائدك وجبه تشبيه المتقدمين من علماء البيان بالاباء في الشفقة والنفع اي التعليم والاكلال واسم المشبه به وهو السلف عليهم متروك استعارة مصرحة ومنها بحسب الاكلال والمناسب هنا ان الالف السلف هنا حقيقة عرفية بمن تقدم من العلماء مطلقا من اهل البيان وغيرهم وقوله لعله من استعير فيه تعريض بالصغر

عن رؤوس الافراد ... اعني جعلها ... استعار السحائب ... للانامل ... جعلها ... قد يرد ... ذلك ... من ذا ... من ... على ... الصاعقة من ... رؤوس الافراد ... السحاب ... ثم قال ... ﴿فصل﴾ ثلاثة من الاقوال ...

لأنه مضمر مما بغير اللفظ حيث قال معناها ان لا يصرح بذكر المستعار بل
بكذا مرادفه انما عرج ذكر المستعار وليس كذلك قال السعد فمذهب السلف
ان المستعار بالكناية لفظ المشبه به المستعار للمشبه في النفس
المرموز اليه بذكر لازمه وقوله المعنى ان الاستعارة عند السلف
ان تستعير لفظ هو ابدا ابدا ان وما بعدها بقوله لفظ المشبه به
المستعار للمشبه كما في التصريحية لكنه هنا مضمر اي غير مذكور اكتفاء
عنه بذكر لازمه بخلافه في التصريحية فانه مذكور ولذلك سميت
تصريحية كما مر وقوله بذكر لازمه ورديفه من عطف التفسير وقوله
لينتقل منه اي من ذلك اللازم الى المقصود استعارته وقوله كما
هو شأن الكناية اي فانه ينتقل فيها من اللازم الى الملزوم وبعبارة
الكلام في المكنية لا اشعار بالمقصود بلا تصريح كما ان الكناية في
الاصطلاحية كذلك ولذا شبهها بها حيث قال كما هو شأن الكناية
والمشبه غير المشبه به والتشبيه يقتضي المغايرة وقوله واذا
المنية البيت اي ان الموت اذا علق مخلبه بشيء ليذهب به بطلت عنه
الحيل فلم تنفعه التميمة التي تعلق عليه ووجدنا كل تميمة لا تنفع
عند ذلك النشب والتميمة شيء يعلق على الصبيان خوفا لهم من العين
او نحوه ويجوز اليوم تعليق ما فيه القرآن او اسم من اسمائه تعالى ويروى
ان عبد الله بن عباس او الحسين بن علي رضي الله عنهم استاذن على
معاوية رضي الله عنه في مرض موته ليعوده فاذن معاوية واكتحل
وامر ان يقعد ويسند وقال ايذنوا له بالدخول ليسلم قائما ويتحرف
فلما دخل عليه وسلم انشد معاوية

عنه اكتفاء المعنى ان الاستعارة عند السلف ان تستعير لفظ المشبه به للمشبه
كما في التصريحية لكن هنا نسكت عن لفظ المشبه به ونكتفي بذكر لازمه
ورديفه لينتقل منه الى المقصود كما هو شأن الكناية مثال ذلك قول الهذلي
وإذا المنية انشبت اظفارها * الفيت كل تميمة لا تنفع

ومكنية اهملها السلف من انواع الاستعارة انواع الكناية ومن المكني عنها وافرده بالذكر تكنية الا في الافعال تفسير ما قال يعني ان الاستعارة بالكناية افراد الثلاثة لانها باب القصد فيما ذكر والثلاثة واهملها الاخلاق وكذا الغرض التعلق الاقصر اشار بقوله

لفظ تستعير

الذكر بذكر لازمه

* وتجلدي للشامتين أريهم * أني لريب الدهر لا أتضعضع *
فأجابه على الفور * وإذا المنية أنشبت أظفارها * البيت ثم ما
خرج من داره حتى سمع الناعية عليه وقوله استعار اسم السبع
للمنية أي كاستعارة الأسد للرجل الشجاع إلا أنه لم يذكر المستعار
أعني السبع استغناء عنه بذكر رديفه ولازمه أعني الأظفار فالمستعار
لفظ السبع المحذوف والمستعار منه هو الحيوان المفترس والمستعار له
هو المنية والجامع بينهما ما هو شأنهما من اغتيال النفوس بالقهر والغلبة
من غير تفرقة بين نفاع وضرار فتأمل في الكلام وهذا أي البيت فمن
في الاستعارة بالكناية كما يؤخذ من كلام السلف ويشعر كلام صاحب
الكشاف في قوله تعالى ينقضون عهد الله حيث قال شاع استعمال النقض
في إبطال العهد من حيث تسميتهم العهد بالحبل على سبيل الاستعارة لما
فيه من ثبات الوصلة بين المتعاهدين وهذا من أسرار البلاغة ولطائفها
أن يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ثم يرمزوا إليه بذكر شيء من روادفه
فينبهوا بذلك الرمز على مكانه نحو شجاع يفترس أقرانه ففيه تنبيه
على أن الشجاع أسد هذا كلامه وهو صريح في أن المستعار هو اسم المشبه
به المتروك صريحا المرموز إليه بذكر لوازمه هـ وقوله وهذا يشعر
كلام صاحب الكشاف فيما قرره أنه شبه العهد بالحبل في كونه وصلة
بين المتعاهدين كما أن الحبل وصلة بين المربوطين ثم استعير لفظ الحبل
للعهد وطوي واستغني عنه بإثبات النقض الذي هو من خواصه للعهد
ولفظ ينقضون حقيقة عند الجمهور ومجاز استعارة للإبطال العهد عند
الزمخشري ومن تبعه أو تستعمل :. أي الحقيقة :. فما عدا ذلك
للسكاكي في المكنية هو ظاهر كلامه في بعض المواضع وليس هو صريحه
بل كثير من كلام السكاكي يميل إلى أن مذهبه فيها هو مذهب السلف ولهذا
قال السعد في شرحه يشعر ظاهر كلام السكاكي بأنها لفظ المشبه المستعمل
في المشبه به بادعاء أنه عينه هـ فتأمل المتكلم بعد أن نقل عنه
عكس هذا التقسيم وأنه سيأتي من كلامه ما ينافي ذلك كله

استعار اسم السبع للمنية إلا أنه لم يذكر ... علاقة ... بذكر الأظفار ... يشعر كلام صاحب الكشاف في قوله تعالى ينقضون عهد الله ...

أو تستعمل أي الحقيقة ... بالاستعارة بالكناية ... عند السكاكي

ما نصه وبالجملة فمن وقع منه على ما زعم الفرع خبط في تحقيق
الاستعارة بالكناية اهـ قوله بقرينة اضافة الاظفار اليها الخ
فإن قلت من المعلوم ان اللازم كالاظفار اعم من الملزوم ولا دليل للاعم
على الاخص فكيف يستدل بالاظفار على خصوص السبع مع احتمال النمر وغيره
من ذوات الاظفار قلت دلالة الاظفار على السبع هنا بقرينة المقام
والسياق والمقتضي فرط الغضب والغيظ التي لا يتأتى فيها الا الافتراس ما يكثر الحمل عليه
ومثل الاسد فلهذا تأمله وقوله لا كما اعترض عليه الخ المعترض عليه هو
القزويني وتبعه السعد فيرد قبله اذ يرد عليه ان لفظ المشبه لم يستعمل الا
في معناه فلا يكون استعارة اهـ والجواب عنه غير تام كما قاله السعد
واعترض عليه ايضا بانه لا وجه لتسميتها حينئذ مكنية بل هي حقيقية باسم
المصرحة واجيب عن هذا بانه اذا استعمل لفظ المشبه في المشبه به
للادعاء كان في الاستعارة كناية وخفاء بالنسبة الى المصرحة وبان
الكثير في الاستعارة من الفرد الذي هو المشبه به للتضعيف الذي هو المشبه
والعكس قليل فلما سميت الاستعارة الجارية على الكثير مصرحة سميت
الجارية على القليل استعارة بالكناية او مكنية اذ التصريح يقابله
الكناية كما قال ابو نواس

الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر ... ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر
فبح باسم من تهوى ودعني من الكنى ... فلا خير في اللذات من دونها ستر

وبه يعلم ان مذهب السلف في الاستعارة بالكناية اصح لكثرة
فائدته ودعواه بظهور وجه التسمية فيه لانها استعارة بالمعنى
المصطلح عليه اي لفظ مستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي وملتبس بالكناية
بمعناها اللغوي وهو الخفاء لانها جارية على كثير الاستعارة
من كونها لفظ المشبه به المستعمل في المشبه بخلافها على مذهب السكاكي
والقزويني فلا استعارة فيها تأمله وقوله واضافة نحو الاظفار

ان تطلق المشبه
على المشبه به
ادعاء لا تحقيقا
بمعنى انك تقصر
على المشبه وتريد
المشبه به
عكس التصريحية
على الاستعارة
فقوله بالمنية في قوله
واذا المنية
انشبت اظفارها
هو السبع
بادعاء السبعية
لها وانكار ان
تكون شيئا غيره
السبع بقرينة
اضافة

الاظفار التي هي من خواص السبع بقرينة ذكر المشبه وهو المنية واراد المشبه به وهو
السبع لا كما اعترض عليه بان لفظ المشبه مستعمل فيما وضع له حقيقة

قرينة جواب عما يقال انه كان المراد بالمنية معناها الحقيقي فما
معنى اضافة الاظفار اليها وقوله وللناس في هذا المقام اجوبة
اي مختلفة عن هذا الاعتراض فنال العصام على كلام السيد قدس سره المتقدم
ومن ثم سقطت قرينة لم يعين مراده فيما اخر بما يليق ان يضع اليه ونحو معناها
في رسالتنا الفارسية هـ وحاصل ما اجاب به في رسالته انه ليس المراد
من المنية معناها مجرد الموت حتى تكون مستعملة في معناها الحقيقي ولا السبع
الحقيقي حتى يكون الكلام مخالفا للواقع بل في الموت المتصف بالسبع ادعاء
على ان هذا الوصف جزء من المستعمل فيه فيكون لفظ المشبه مستعملا في
المشبه به الادعاء وهو الموت المتصف بالسبع ادعاء لا في مجرد الموت
ولا في المشبه به الحقيقي الذي هو السبع الحقيقي هـ واورد عليه انا لا نسلم
ان المراد من المنية الموت المتصف بالسبع ثم لا يجوز ان يكون المراد منها
مجرد الموت ويكون الغير الشاذ مفهوما من اضافة الاظفار اليها
لا من لفظ المنية وايضا على تسليم ان المراد من المنية الموت الموصوف بما
ذكر تكون المنية مجازا مرسلا من اطلاق اسم الكل وارادة الجزء الغير لا استعارة
كما ان المتكلم فيه اذ لا معنى لتشبيه الموت الكلي بالموت المتصف بالسبع
ادعاء ولا وقوع لمثله في كلام العقلاء فضلا عن البلغاء والله اعلم

(و) صاحب التلخيص وكم بيقه :: السنثير صاحب التلخيص هو ابو المعالي
محمد جلال الدين بن الامام ابي القاسم عبد الرحمن بن عمر العجلي القزويني
الشافعي يتصل نسبه بابي دلف العجلي احد اركان الدولة العباسية وفيه
يقول الشاعر *

انما الدنيا ابو دلف * بين باديه ومحتضره
فاذا ولى ابو دلف * ولت الدنيا على اثره

واني هذا اشاد وطلاع الثنايا من قصيدة مدح بها القزويني
من معشر [illegible] ابناه شاعر في قوله انما الدنيا ابو دلف
هو الحقيق بما يوليه من كرم :: لما جرى قلمي في مدحه محتف
لو شاء من رفعة في مجد وعلا :: لم يغد للثريا كف مقتطف

للقطع بان المراد
بالمنية مطلق الموت
لا بقيد الاستعارة [illegible]
[illegible] بما ذكر [illegible]
بان [illegible]
التسليم [illegible]
[illegible] الاخر [illegible]
واضا [illegible]
[illegible]
الاطراف [illegible]
اعتراض [illegible]
وللناس [illegible]
[illegible]
بالكلام [illegible]
[illegible]
صاحب [illegible]

وذكر السعد انه كان اماما لا يسمع الرعد ونقل عنه ابن الحاجب قوله فجا فرقدانلا : هنا
منزلة واقعة على المشبه به الرئ فرقدا تلك المشبه ثم اشار الى الفصل الثالث
بقوله في صاحب التلخيص ذو طريقة : تشبيهك الرئ بنفس انهما : فجاء عرى فشبهها
فاذكرا : بل ذا التشبيه بالرديف هو المعنى ان الاستعارة عند صاحب التلخيص هي
ان تشبه شيئا بشيء تشبيها مضمرا في النفس وتحذف سائر الاركان ما عدا المشبه
وترمز لذلك التشبيه المضمر في النفس باضافة شيء من لوازم المشبه به لذلك المشبه
المذكور وهو قوله بل ذا التشبيه بالرديف من غير ان يكون هناك امر محقق حسا او عقلا

ولد في شعبان سنة ست وستين وستمائة واشتغل بالفقه حتى ولي القضاء
دون العشرين سنة في عمره كان خطيبا بدمشق وتولى القضاء بالشام ثم
قضاء الديار المصرية وكان كثير الاحسان للفقراء وعظيم المروءة اجل
قيل انه لم يوجد لاحد من القضاة منزلة عند سلطان تركي تكفيه منزلته
وله في ذلك وقائع صنف شرح تائية ابن الفارض في عزلة محل ...
والتلخيص والايضاح وتآليفها في اصول الفقه وغير ذلك ومات بدمشق
سنة تسع وثلاثين وسبعمائة نصف ربيع الاخير فجا ذكر وحذف سائر
الاركان سوى المشبه الذي ان يعرف ان تذكر من الاركان سوى المشبه
لانه يقتضي ان ما عدى المشبه كان مذكورا وحذف وليس كذلك بل من اول
الامر لم يؤت به وهو قوله فجاء عرى فشبهها ما ذكرا : وقوله وثم مزايد
تتميم وهو مرتبط بنهج وغرب وقوله من غير ان يكون هناك امر ثابت او من
غير ان يكون في الكلام الذي فيه الاستعارة بالكناية امر محقق حسا
او عقلا يجري عليه او يطلق عليه اسم ذلك الامر او اللازم للمشبه به
والا بان كان هناك امر يصلح ان يجري عليه ذلك اللازم لم يكن الا وقوله
وقد يسمى التشبيه استعارة بالكناية اما تسمية التشبيه استعارة
فلا وجه لها في الحقيقة على ما سبق لان الاستعارة اللفظ المستعمل
في ما شبه به لا في التشبيه غير ذلك وايضا وجه تسميتها مكنية
فلانه لم يصرح بذلك التشبيه وانما دل عليه بذكر خواص المشبه به

تنبيه انما
عليه اسم
ذلك الامر وهو
ذلك التشبيه
يسمى استعارة
بالكناية وانبات
ذلك الامر
المخترع
استعارة تخييلية
مثال ذلك الرئ
في قول الهذلي
المتقدم
واذا المنية
انشبت اظفارها
الفيت كل
تميمة لا تنفع

به وتفضل توجيه من تعقب السكاكي وقوله في اغتيال النفوس اي اهلاكها
غيلة اي على غفلة من اهلها فان الغيلة والاغتيال قتله على غرة اي غفلة والاسم
الغيلة بالكسر وقوله ثم حذف ما عدا المشبه عبارة صحيح ولم
يصرح بشيء من اركانه غير المشبه وهو المنية هـ وتقدم ان هذا هو
الصواب وقوله فاثبت لها الاظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال
اي الذي هو وجه الشبه اذ لا يتم له في الاقرار الذي يثبت للمشبه في بيئة او
يكون به كمال وجه الشبه او قوامه فالاول كمثال المنية والثاني كقوله

ولئن نطقت بشكر برك مفصحا ۞ فلسان حالي بالشكاية انطق

شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على المقصود ولم يصرح بشيء من
اركانه سوى المشبه وهو الحال واثبت لها اللسان الذي به قوام الدلالة
في الانسان ومعنى القوام الوجود والتحقق لان الدلالة في الانسان
المتكلم الذي هو المشبه به لا تقوم لها من حيث انه متكلم الا باللسان
تامله وقوله تحقيقا للمبالغة علة لقوله فاثبت لها
الاظفار اي لاجل تحقيق المبالغة الحاصلة من دعوى ان المشبه
فرد من افراد المشبه به وقوله نفس المتكلم اي كان عاديا او
السامع اي كان المتكلم قرينة لما في الاستعارات المكنية التي هي في
الغرر فان لها منكورا جيئا لما لم يزل الغرر وان بلغتهم من حيث ان ذلك
كان من في نفوسهم وسليقة لهم تامله فتمعن فان الكلام في شرح
الشمس فتدبره واذا عرفت الاقوال الثلاثة فاستمع قلنا تحقيق رابع
ان هذا يكون حريا لما اغلاه مانع وهو ان الاستعارة بالكناية
من فروع التشبيه المقلوب فكما تجعل المشبه مشبها به مبالغة في كماله
في وجه الشبه حتى استحق ان يلحق بالمشبه به كقوله ۞

وبدا الصباح كان غرته ۞ وجه الخليفة حين يمتدح

حيث شبه غرة الصباح بوجه الخليفة كذلك يستعار اسم المشبه
للمشبه به فيكون غاية المبالغة في كمال المشبه في وجه الشبه كما في
الكعبة المنية فما نراه بالمنية السبع وتجعل الكلام كناية عن تحقق الموت

قوله المنية اغتيال النفوس من غير تفرقة بين نفاع وضار تشبيها بالسبع في الاغتيال ثم حذف ما عدا المشبه المنية فاثبت لها الاظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال في السبع بدونها تحقيقا للمبالغة في التشبيه وقوله مع النفس اي نفس المتكلم او نفس اللفظ

بكارية

بالأرنبة فشبهت المنية بالسبع بجامع اغتيال النفوس ثم أثبت الأظفار به
كناية عن قوته لا بحاله ولا يجوز اضافة الأظفار الى المنية
ولا اشكال في جعل المنية استعارة ووجه تسميتها استعارة بالكناية
في غاية الوضوح * قال المؤلف ولا يخفى لطفه والله أعلم اذا أتى أخماني
من الطبيب قوله مشمولا صفة مشبهة من عطف التفسير على
الطبيب وقوله مصحي القلب الميت مصحي مشتق من الصحو وهو زوال السكر
والافاقة منه أراد به السلو مجازا وهو زوال العشق والرجوع عنه
شبه السلو الذي هو زوال العشق بالصحو الذي هو زوال السكر بجامع
الانجلاء فيهما عن الرشد والصلاح ثم استعار اسم المشبه به للمشبه
ثم اشتق من الصحو مصحي بمعنى مسلي أي رجع القلب عن حب سلمى بعد زوال
جمالها من قلبه وأقصر باطل القلب ومعنى بقيله أي أمسك وعري بضم العين
وتشديد الراء وأفراس الصبا جمع فرس ورواحله جمع راحلة البعير
القوي في الأسفار قال في القاموس يعني أن أفراس الصبا ورواحله عريت
من سرجها وعن رحلها لأنها التي يحتاج اليها ركوبها للاعراض عن السير
المحتاج اليها فيه وقوله أراد أن يصحو قد عمل أراد وبين معمولين مفصل
ومعنى من نكبه بفعله وقوله زمن المحبة أي أيام محبته سلمى
وقوله من الجهل والغي بيان لما والمراد بالجهل والغي الأفعال التي
يعقب مرتكبها قبيحة لما ينبغي له في دنياه أو آخرته ويعقب حسنها
من أجل الغي الذي هو ضد الرشد يتحلى به فلا يعود عليه بالضر وقوله
وأعرض عن معاودته أي عزم على ترك المرجوع اليه وهذا مستفاد من
قوله وأقصر باطله لأن معناه امتنع في باطله عنه وتركه بحاله
وقوله فكملت أداته أي آلة ما أعرض عنه فكملت والا نبه
التي توصل اليه من الخيل والمال وأداته شوار والمراد بكملت
تعطيلها الا أهملها لما أن وقت الحاجة كما هو شأن المستغني الى جهة
اذا أعرض من سلوكها وقوله بسبب الصبا جهة أي انه لما أراد
أن يعبر فلا نخوة لزم أن يكون الصبا بالكسر مع القصر ومعناه الميل نى

أقول
وإذ أتى احتماني ابنه
من الطبيب وشمولا
زمن الطبيب ومصحي
مستعار الكناية
ما تحمل بهيمة
والتمس مسير
كغفران من القلب
مصحي القلب * وأقصر
عن سلمى وأقصر
باطله * وعري
أفراس الصبا
ورواحله * أراد
أن يصحو أنه زمن
فما كان من
زمن المحبة
الجهل والغي
وأعرض عن
معاودته فكملت
آلة ما كان
من كلبه فشبه
الصبا جهة
مع هذا أن السير

الجمل الجزء ايمامه واعرض عنه بنقلنا الان بمنزلة جمعة من الجمات
اعرض عنها بعد قضاء الوطر فتشبه في نبسيه ذلك الصبا بجمعة من
الجمات التي يسار اليها بعد تحصيل حاجة كجمعة الحج وجمعة الغزو
وجمعة التجارة بجامع الاشتغال التام وركوب المشاق الصعبة بالصبا
لتحصيل بعض ما يحصل تلك الجمعة اعني الافراس والرواحل بالتشبيه
المضمر في النفس استعارة بالكناية واثبات الافراس والرواحل
استعارة تخييلية وقوله ووجه الشبه الاشتغال التام في مراتبه
ان وجه الشبه في هذا المثال هيئة مركبة من عدة امور وعلى وجه الشبه
في الاستعارة بالكناية ان يكون مركبا من امور فوائد من هذا المثال
وقوله غير مبال بمهلكة اي من غير مبالات بمهلكة تعرض في ذلك
الشغل وهو احتراز من معركة يتأتى فيه وقوله فيكون في الكلام
التشبيه المضمر في النفس وقوله التي بها قوام المسير للشيء اي بها
وعادة والتنادي بلا حكم له بلا اشكال وقوام الشيء ما يقوم به
كاجزائه وقوام المشبه به هنا تحصيل جمعة المسير الافراس والرواحل
وقوله يحتمل انه اراد بالافراس الخ فيشبه دواعي النفوس
وشهواتها والافراس بجامع ان كلا منهما الة لتحصيل ما يطلب
الاشتغال بالشغل في تحصيله واستعار اسم المشبه به للمشبه على
طريق التصريحية التحقيقية وعطف الشهوات والغوى على دواعي
النفوس من عطف التفسير لان الدواعي هي الشهوات والغوى
الحاملة لها اي للنفوس وتحصيلها فيريد بالغوى ما تستغرقه النفوس
من الصحة والفراغ والتدبير والجمع الروحاني والبدني فيكون
تعابيرا وقوله لتحقق معناه معنى غلبة اعتبار ان وانه خلو
بجواز انه يراد بالافراس والرواحل جميع ما ذكر من الدواعي العقلية
والاسباب الحسية وقوله اراد بالافراس اسباب اتباع الغي
الا مثل المال والاعوان وهذا راجع لقوله اعتبارا تافلة والابد

وقوله لتحقق معناه معنا عقلا اعتبارا اذا اراد بالافراس مراتب

في تحقق ... والتجارة ... بمعنى الترفع بالمنع ... والتمثيل ... التبعير ... ان ... استغلال الاشتغال ... الضعيفة ... ويكون ... بالكناية ... مراتب الرواحل ... والنفوس ... دواعي النفوس ... الحاملة ... في استعمال ... فيكون استعارة تحقيقية

غير مبال

وقوله الأصلا مجازا عن العمرة مجازا استعارة بأن شبه زوال
العشق بزوال الشكر ومعنى العمرة واستعير اسم المشبه به للمشبه ثم اشتق
منه عمي بمعنى زال عشقه ومعنى الاستعارة تستلزم استعارة اخرى
ومعنى استعارة الشكر للعشق بأن يشبه العشق بالشكر بجامع الغيبة
وعدم انتفاع الإنسان بنفسه الانتفاع التام في كل منهما
ويطلق اسم المشبه به على المشبه والله اعلم ٣ ومن الكيفية التي
تجمع البيتا معا اذكره السعد فيه فقال يجوز ان يشبه شيء
بأمرين ويستعمل لفظه احدهما فيه ويثبت له من لوازم الاخر فيجتمع
المصرحة والمكنية مثاله قوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع
والخوف فإنه شبه ما يغشى الإنسان عند الجوع والخوف من اثر
الضرر من حيث الاشتمال باللباس فاستعير له اسمه ومن حيث
الكراهية بالطعم المر البشع فتكون استعارة مصرحة نظرا الى الاول
ومكنية نظرا الى الثاني وتكون الاذاقة تخييلا هـ وقال ملحه انه اجتمع
استعارتان في لباس فإنه شبه ما يغشى الإنسان عند الجوع من
اثر الضرر كالنحول والاصفرار من حيث الاشتمال باللباس واستعير له
اسمه ومن حيث الكراهية بالطعم المر البشع فتكون استعارة
مصرحة نظرا للاول ومكنية نظرا للثاني وتكون الاذاقة تخييلا
واستعير من الآية انهم غمروا في الباس والخوف وربما اجلات
الاذاقة ان السبع فلا يعني ليوم الاخر فنزلت فما يغشيه عند الجوع
في انزله وقوله من بعض العوارض كاثر الضرر كالمجاعة
والفزع او اللون للعشيار والرجع بالمشبه واحد ومعنى اثر الضرر
وقوله بجامع الاشتمال في الاحاطة ثم يحتمل ان تكون هذه
الاستعارة حسية وان تكون عقلية لأن المشبه ان كان ما يغشى
الإنسان ويتلبس به عند الجوع والخوف من انتقاع اللون والنحافة
وتغير الهيئة فحسية وان كان ما يغشاه ويتلبس به من ضرر الالم
الحاصل عند الجوع والخوف فعقلية وكلام السعد فيه المتقدم

الانسان في ما يغشيه عند الجوع والخوف من بعض العوارض باللباس بجامع الاشتمال

اشتاق زيفي
انتابه همي الانسان
نزله همي التعقد
مجازا عن السكر
فلذا السكر
وقوله في قصر
بالكلمة فقال
افهم عن البيت
اذا اقلع عنه
فتأمله ثم قال *
ومن الكيفية التي
تجمعهما * بيان
المصرح والمكنى
معا * ومن الكيف
الاستعارتين
فاجتمع فيها
التمثيلية والمكنية
في بعض وامر كفر به
تعالى فأذاقها الله
لباس الجوع
والخوف فلباس
الجوع فيه اشت
استعارتان
[illegible]
ومتى انه شبه
قال

محتمل لهما لأن الإصابة في قوله من أثر الضرر إن جعلت حالية
بعقلية وإن جعلت لا حقيقة وأريد بها نوع اشتمال الضرر والنعمة بسبب
وتغير البنية حسية وقوله وذكر الذوق تجريد لأنه إذا جعلت الإصابة
بمعنى الإصابة بالمكروه في الشدائد والابتلاء بالآلام انتفت فيها
هذا المعنى مشهورة حتى كأنها حقيقة عرفية فيه وإذن فلا تكون
تجريدا ولا ترشيحا لأنها لا تناسب واحدا من الطرفين ونحو السعد
فإن قيل الإذاقة لا تناسب المستعار له فكيف تكون تجريدا قلنا
المراد بالإذاقة الإصابة كأنه قيل فأصابها الله بلباس من
الجوع والخوف والإذاقة جرت عندهم مجرى الحقيقة لشيوعها في
البلايا والشدائد يقال ذاق فلان البؤس والضر وأذاقه العذاب
ه وقوله وإنما لم يقل في هذه العبارة لا تخلو إما أن تكون لزوما حتى
المحصور فيه مع وجود أداة الحصر وهي إنما اعتمادا على كثرة الصناعة
وإلا فقوله في الجواب يقتضي الحصر فيه إلى أن الذوق ذاتي بالذوق
يستلزم كما أن قوله وإنما لم يقل يقتضي سؤال الجواب المذكور
أي بأن قلت لم لم يقل في الجواب بكل من الطرفين يقتضي ما قلنا
وقيل هذا ليقال تخييلا تعرف له الملم وقوله مع أنه أبلغ في التجريد
إلى عكس هذا مع أنه المناسب للجامع فيكون ترشيحا وهو أبلغ
من التجريد وإنه ذاتي بالذوق يستلزم وقوله أي إنه ذاتي بالذوق
يستلزم الإدراك بالتغيير إلى أن الذوق إدراك طعم الشيء ولذا
يكون إلا بعد المسيس أي فقد قلنا شيء بل تعقبه إن هذا إنما هو في الذوق
الحقيقي وتقدم فيها في كلام الشعراء المراد بالذوق مطلق الإصابة
فتأمل ذلك وهيهات يأتي هذا المعنى في كلام العصام وعبارته ثم
وإنما لم يقل وكساها لتكون ترشيحا لما أن الإذاقة مراد بها ما يشار إلى
ومعرفة أنه أبلغ والوجه أن هذا النوع المرموز إليه قيل بالنسبة
لما يقع عليها بعد ذا إليه من الذوق بعدما أنه كثر للنكتة الخاصة
فإن قيل فإذا قلنا لم يقل فكساها وإنما لم يقل لباس الجوع والخوف لأنه

وذكر الذوق تجريد فإن الذوق بمعنى الإدراك وإنما لم يقل فكساها ... بالذوق يستلزم ... إلا بعد المسيس ... الإذاقة

الكلام وارد لأن الاذاقة يعرف لما يصيبه لبعض اللباس من عموم اثر
الجوع والخوف جميع البدن عموم اللباس اهـ وقوله بشرط الاصابة
الاصابة المرادفة للغرابة المذكورة وقوله لما يرد من الكلام
المراد بجامع الكراهية والكره بفتح الكاف ما يميل الى النفرة البالغة
عند ذوق المكروه وبالضم المشقة المكروه وبعضهم جعلهما بمعنى وقوله
واتسع الى التشبيه بان يوقع فيه تنبيهات **الأول**
يحتمل ان في الآية الاستعارة التمثيلية بعضهم وارادة الاذاقة تجريد
قاله السعد ان حملنا على ان الاذاقة بمعنى الاصابة ويحتمل ايضا كما قاله
قاله الشيخ ان تحمل الآية على التشبيه فيكون من قبيل لجين الماء ويكون
وجه الشبه الاحاطة والشمول والملابسة التامة اي فكأنه افيض
الله الجوع والخوف الذين هما كاللباس واعم منه ابن عمر الحكيم
بان تشبيه الجوع والخوف باللباس من حيث الا باعتبار الآثار
بلبسه الآثار التي هما لا بنفسهما **قلت** مراد الشيخ تشبيههما
باللباس باعتبار الآثار وهما لا باعتبار ذاتهما فلا اعتراض عليه تامله
الثاني ما تقدم في تقرير اجتماع المصرحة والمكنية في الآية صريح
في ان المشبه فيهما شيء واحد وهو ما صرح به الشيخ في شرح المفتاح
وتبعه الشمني فنقله وغيره وهو المتبع وجوز بعضهم اختلافه
وان المشبه باللباس من تغير اللون والنحول وبالطعم الكريه الألم ثم
قال كان قيل يلزم ان المشبه في الاستعارة المكنية غير مذكور
قلنا هو في قوة المذكور لذكر منشاه وهو الجوع والخوف اهـ وهو كلام
الثالث ما ذكرناه من ان في الآية الاستعارتين احدهما قصرية ثم جعله
والاخرى مكنية تبع فيه السعد واعترضه العصام في الاطول فقال بعد
نقله عنه ما نصه نسب الى القوم والزمخشري اعتبار فيها الاستعارتين
في الآية لا يجعل الاذاقة قرينة للاستعارة بالكناية يقتضي ارادة
حقيقتها وجعلها تجريدا يقتضي ارادة ما تعارف فيه من اصابة الشدائد
الشدائد ولا يجتمعان وان قال بعضهم انه لا يكاد يريد ارادة حقيقتها

بشرط الاصابة اللاحقة الكسوة بخلاف تخيل واثبات جعل الالبسة ايضا مع الغرابة الذي منه لب بان الاذاقة قرينة انه لم يعبر به لعله بعيد العهد اللباس من حيث ان الجوع والخوف يعم جميع البدن بعموم اللباس والاخرى مكنية وسياتي انه سيد ابن ما يرد من الكلام من اوقع عليه الاذاقة في الكشاف متصلا بمنزلة ذائقة للهيئة بجمعها كان

أي ومن المصيب للاستعارة بالكناية أيضا التي تستلزم استعارة أخرى بعد إرادة
التشبيه بشيء يجري تشبيه آخر فيكون استعارة وقرينة الجميع واحدة وهو
قوله ولازم لذلك فقط ولا فرق في هذا النوع بين أن يكون المشبه واحدا أو اثنين
أو ثلاثة وإلى ذلك أشار بقوله لا سيما حيث ما عنا بعدد من المشبهات أي فواحد
ومثال الأول حانة الشمول شبه الشمول بالمرأة وهذا التشبيه يستلزم تشبيه
ما يخرج منها أي من الشمول بالنزع والفكر حانة فهو لهما جميعا ومثال الثاني
قول الشاعر نقريهم لهذميات نقد بها ما كان خاط عليهم كل زراد مشتهر
بالضيف وهذا التشبيه يستلزم تشبيه اللهذميات أي الطعنات بالطعام الذي
يقدم للضيف وقد صرح بالمشبهين معا بخلاف حانة الشمول ولفظ نقريهم من القرى
قابقوا قرينة الجميع ومثال الثالث قول الشاعر في نجع الربيع محا سنة للضيف

بنقريهم ... لهذميات ... الربيع ... بالنشر ... الغالية ... فاقتصر ... عليه في ... أنفسهم

لم تلق قوما هم شر لإخوتهم ⁂ منا عشية يجري بالدم الوادي
ومنا يتعلق بشر والإخوة الأخوات والعشية ما بين المغرب والعشاء
والمراد منها مطلق الوقت ومنى متعلقة بمحل الظرفية والوادي فاعل يجري على
كفر جرى الإسناد المجازي والمراد بجريان الوادي بالدم في العشية كثرة القتل
وكثرة القتلى والمعنى لم تجد قوما أكثر منا في إيصال الشر لإخوتنا أي أعزائنا في
عشية جرى الدم في الوادي لأنا نقريهم لهذميات أي نجعل قراهم ذلك والقرى
الطعام الذي يقدم للضيف عند نزوله واللهذميات جمع لهذمي نسبة إلى اللهذم بوزن
جعفر وهو من الأسنة القاطعة فالمراد باللهذميات الطعنات منسوبة إلى الأسنة
القاطعة أو المراد نفس الأسنة والنسبة للمبالغة كما في أحمري فهو من
من نسبة الشيء إلى نفسه للمبالغة والقد القطع والزرد نسج الدرع وصاحبه
وحاصله نقريهم لهذميات أشار بها إلى شدة حدة الأسنة حتى إنها تقطع
الدروع والمعنى نقريهم أي نقطع بها الزرد بأن التي خاطها ونسجها لأجلهم
كل زراد أي نساج متقن وما ذكره من أن هذا البيت من قبيل الاستعارة المكنية
غير متعين بل يجوز أن يكون من قبيل التصريحية التبعية بأن شبه القطع بالقرى
بجامع إيصال شيء من الخارج إلى الباطن وأطلق اسم المشبه به على المشبه

واشتق من الغزو بمعنى الطلب تغزوهم بمعنى تطلبهم وقرينة مغزل التبعية قوله لمرضيانا وعلى هذا ايضا استعمال المشترك في التعميم وقوله وقبل الثلاث فوارس الشتاء عرس ابو فراس الحمداني قاله في سيف الدولة وقبله من ابيات

يا ايها الملك الذي * اضحت له جمل المناقب

وبعده

رقت ورق نسيمها * تحكي لنا صور الحبائب

ضحك الثرى فلم يكن * شرب الشراب وانت غائب

وقوله نتج التربيع في نتج من الافعال اللازمة البناء للمفعول كما في ابن زيد على التوضيح وفي القاموس نتجت الناقة كعني نتاجا وانتجت وقد نتجها اهلها والنتيج العرس هارمتا جمعا حين ينتج له منتج ه كالاول قال في المصباح فاذا قال نتجت الناقة ولدا بالبناء للفاعل على معنى ولدتا او حملته ه والمراد بالتربيع زمانه الفصل بل الخريف والصيف والشتاء وهذا مشار لمفعول الى النتج وضمير الفعل يعني او لدتها وعداه الى ضمير الخماسير وقوله وتشبيه السحاب الغر بالحمر الا الذكر في الحيوان واشار بهذا الى ان اضافة غرا الى السحاب من اضافة الصفة الى الموصوف والغر كعقر جمع غراء بمعنى بيضاء الا السحاب غر اذ في وتكون غر جمع اغر ايضا لقول الخلاصة * فعل لنحو احمر وحمراء * ومما في ابن هلال ومغار للفرس الذي في جبهته بياض قدر درهم استعملا في الد بمن وبيضاء من كل شيء وقد نبه المحبي ان اقتني بن عوز قوم الليد الغبابة غرا مجلبين من اثار الرمد وقول الدوم في * اسعرت عنه ليلة غراء * وقوله يعني ثلاث استعارات بالكناية اي ورد اليه ايضا فيستتبع تشبيه الكرم بالمني وايقة غيران من لم يصرح فيها بالمشبه وقوله بمرا استعارة تخييلية او تبعية بان شبه الغلاة السحاب باقة الكرم الا ترى الذي ينشأ عنه كظهور تلك الخماسير باعمال الترجل الجراة والقوانين المشبه به اعني الاقلاع على المشبه واشتق منه الفعل بمعنى الظهور اي الفعل عن السحاب في الكرم الا ان الغلاة ينشأ عنه ظهور تلك الخماسير واشاد الاقلاع

وتشبيه السحاب بالعجل وافتتح بمعنى ونزيد استعمالات ففي ذلك استعارات بالكناية ذلك عليهما بالكلام والعر وشعوا الشجاع وافق الا قفا الترشيح استعارة نقص تخييلية لتكون لما نحن فيه

بالمعنى المذكور اي عن التسمية بمجاز عقلي والله اعلم. فصل وادا
ذاك تخييل جملة من مجازه البتة اذ ليست الاستعارة التخييلية
مجازا لغويا عند اكثر العلماء اي متقدمي البيان قال السعد التفتازاني المراد
بهم السلف والقزويني حقيقة وعبارة السمرقندي ومذهب السلف ان
الامر المثبت للمشبه من خواص المشبه به مستعمل في معناه الحقيقي
وانما المجاز في الاثبات ويسمونه اي الاثبات استعارة تخييلية
ويقولون بعدم انفكاك المكني عنه عنها اي بعدم انفكاك المكني عنها
عن الاستعارة التخييلية واليه ذهب الخطيب اي القزويني اه قول
شيخنا وانما المجاز في اثبات شيء لشيء اي وحينئذ فالتخييلية من قبيل
المجاز في النسبة على التحقيق لا من المجاز في اللغة والله اعلم وعبارة
بعضهم من قبيل المجاز العقلي الذي هو اسناد الشيء الى غير ما هو له لملابسة
كما في قولك انبت الربيع البقل وقرينته بل وتعلق بك الله تعالى وبعض غير
مثبت او مضمر اي من فعل وتسمية ذلك الاثبات استعارة لا وجه
له بل الاستعارة هي الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة
المشابهة او الاستعمال المذكور كما تقدم في قوله وهي بمعنى اللفظ نفسه
البيت واطلقت ايضا على الفعل البيت والاثبات المذكور ليس واحدا
من الامرين نعم التسمية بالتخييلية يكون لها وجه ومقوله بتخييل
للسامع من اثبات ذلك الامر للمشبه اتحاده مع المشبه به والنفي
بعضهم للتسمية بالاستعارة ايضا وجها ومراده فراستعير المشبه
اثبات الامر الذي يخص المشبه به لا يخفى ان استعارة ذلك ليست
من الاستعارة المصطلح عليها فتامله وقوله اثبات ما يخص فيه
بعض خروج الاظفار في البيت لانها لا تخص المشبه به اعني الاسد
لوجود مثلها لغيره كالانسان واجيب بان المراد انها من خواص
الاسد بالنسبة للمنية لان المنية ليس لها اظفار بهذا الاعتبار ذكر
من خواص الاسد وان لم تكن من خواصه بالنسبة لغيرها وقيل المراد
الاظفار المخصوصة ومن الشيء لما دخل في الاعتبار وكذلك انها بهذا
المعنى مختصة بالسبع مطلقا ان كانت والله اعلم

قوله فصل واما ان
فصل اي بيان
تخييل المجاز
لمن جعل الاستعارة التخييلية
حقيقة فعل المجاز
للسلف والقزويني
ومن الذي تعرض
له هنا وانما بين
للمشكل الذي
بعده ان قيل
والمعنى ان
استعارة التخييلية
ثبت من قبيل
المجاز عند اكثر
العلماء من السلف
وكذا القزويني
وانها من قبيل
الحقيقة وان
مفعول في قوله
وادا المنية

انشبت اظفارها مستعملة في معناها فلا مجاز وانما المجاز في اثبات شيء لشيء ليس هو
له وفيه تعريض بالسكاكي الذي جعلها من قبيل المجاز وسيصرح به فيما بعد ثم اشار الى
تقسيمها على مذهب الاكثر بقوله (وبر فعلى مثلما اثبات ما يضمر تشبيها لسواه باسمه)
المعنى ان الاستعارة عند من سوى اثبات ما يختص المشبه به للمشبه مما وافقه على
لازم المشبه به وشبها سوى المشبه به وسواه من المشبه فمثال اظفار واذا المنية
انشبت اظفارها للكلام في تعبير الاظفار فهو تخييل لانه من لوازم المشبه به الذي هو
السبع فقد اثبته للمشبه الذي هو المنية مبني على هذا من تعنتي وبقل المتكلم ثم
اشار الى القول الثاني الذي هو مذهب السكاكي وبرسف استعارة من جعله

(ويوسف استعارة من جعله) الابيات الثلاثة الضمير في جعله الذي
يعود على ما يختص في البيت قبله وهو لازم المشبه به اي جعله استعارة
تخييلية اذ هو اسم موضوع يوضح ذلك قوله لصورة استعير له لفظ مخصوصة
في وهمه عقوده فيه جعله على ان التخييل المتعارفة باعتبار كونها تسمى
تخييلا فوق شرح والمعنى ان التخييلية عند السكاكي هي ان يكون المستعار
له غير محقق اي من كونه غير محقق وفيه نظر بل هي عند السكاكي
اسم لازم المشبه به المستعار للصورة الوهمية التي اثبت للمشبه من
التخييل ونسم ان السكاكي الاستعارة الى المصرح بها والمكني عنها وعنى
بالمصرح بها ان يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به وجعل
من الاستعارة المصرح بها تحقيقية وتخييلية كما يظهر وقوله بل صورة
وهمية اعلم ان النفس قوة تمتاز بها المتبع ذاتا وتجمع بين المركبات
اذا استعملها العقل تسمى مفكرة واذا استعملها الوهم تسمى متخيلة
ولما كان حصول هذا المعنى المستعار له هنا باعمال الوهم ايلامه
سميت استعارة تخييلية ومن هي يعرف فاذا انها كانت صورة
وهمية ان تسمى استعارة وهمية وقوله محضة وصف الوهمية
بقوله محضة اي لا يشوبها شيء من التحقق العقلي والحسي للفرق بينه
وبين اعتبار المسلك فان الاظفار المنية عنده امر محقق شبيه بما لكنه

التخييلية المعنى من صرحا
من قبيل الاستعارة عند السكاكي
وعقلية تحقيقية مجاز
والتشبيه فقط
لها
ان التخييلية عنده
محقق للمستعار
عقلا بل صورة
وهمية محضة

توهم الشبه للمنية بمعنى المخيلة كما ترسم وتخيل بخلاف ما اعتبر في شعر
ملمعا فانه وهمي محض لا تحقق له لا باعتبار ذاته ولا باعتبار ثبوته فدلاله العطف
وقوله وكلاهما في الامتناع سواء وليس عقليا كما مر وقوله للإرادة فتستعار
التصريحية عنده فتقسيم مقابله الى التصريحية عنده اعم من التحقيقية
لشمولها للتخييلية فالتقسيم عند السكاكي اولا الى ثنتين وهي
تصريحية ومكنية والتصريحية يقسمها الى تحقيقية وتخييلية فهي عنده
ثنائية اولا والجمهور يجعلون القسمة ثلاثية من اول الامر تصريحية تحقيقية
ويقابلها قرينتها التخييلية ومن ثمة التصريح المكنية فتأمله
وقوله كمن يشبه شعوبا بشعب الغول شعبا مربا نبع بمعيتهم ذمهم
بمعنى الافراد ومن التعبير اشتق للمنية اسم شعوب بدون يستولى انما ثبت في
الخلائق ومآل حكمها عليهما غير متصرف ومنهم من يدخل عليها الالف واللام
كما الله على قوله فالوهم يعرض لنا كثيرا قيل التعبير بالقوة المتخيلة
اولى من تعبيرهم بالوهم لان الذي من شانه التحليل والتركيب انما هو القوة
المتخيلة ويقال لها القوة المتصرفة لا كما كان ثم هذا المذكور من ان حكمة
الوهم منسوب اليه وذلك ان الحكماء زعموا ان في الدماغ ثلاثة تجاويف
تجويفا في مقدمه وفيه قوتان الاولى الحس المشترك ومن قوته ترتسم صور
المحسوسات باشرها والثانية الخيال ومن قوته تحفظ تلك الصور بعد
خزانة للحس المشترك وتجويفا في مؤخره وفيه قوتان ايضا الاولى الواهمة
ومن قوتها تدرك المعاني الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو والثانية
الحافظة ومن قوتها تحفظ تلك المعاني فهي خزانة للواهمة وتجويفا
في وسطه مستطيل بين التجويفين يعبر به عن كل منهما ومثله بالدودة وفيه
قوة واحدة وهي المفكرة ومجمع هذه القوى غير القوة العاقلة
التي في القلب وهذا شعاع متصل بالدماغ بمنزلة رستة وقد جمعت
في بيت وهو * امنع سنوبكما عن حياض ابيكما وانصرفا * عنه
واضعفه لذلك واعقلا * وقد عد من القوى العاقلة من بقوة الحس
لم يثبت عند اهل السنة دليل على ثبوته ولا على اسناده بمن لا يقولون

لا يتعلق بها
قوله [illegible] فيه
فظهر ان [illegible] تصريحية
الاستعارة [illegible] والتصريحية
تنقسم [illegible] الى
تحقيقية وتخييلية
وعند غيره التصريحية
والتحقيقية فقط
ثم قال [illegible] وفي
بقوله [illegible] يشبه شعوبا
بالأسد
[illegible] المراد بشعوب
[illegible]
في قول الشاعر
وإذا المنية
أنشبت أظفارها
ألفيت كل تميمة
لا تنفع * البيت
في بعض الاظفار
[illegible]

بمنزلتها ولا بأس بعد بعدها وفي قوله في الاعتبار الى المثال وفي قوله
واختراع لوازمه الا لوازم المشبه به بحسب الصورة لا بحسب الحقيقة فإن
الاستعارة لا تلزم حقيقة المشبه به نفسه اعتراض في التخييلية من ان
هذا بعد ان وقعت الاشارة في تقسيم التخييلية بما ذكره السكاكي تعسف اي جري
على غير الطريق المعتاد لا لما فيه من كثرة الاعتبار الذي لا يدل عليه
دليل ولا تدعو اليه حاجة وبذلك تعسف عنه بعد ما جعل الشيء للشيء
ان تجعل الاستعارة للمكنية ويقتضي ان يكون الترشيح تخييلية للزوم مثل
ما ذكره فيه الى ان يكون صورة وهمية واجاب السعد عن الاولى
بان السكاكي ليس بقائل في هذا القسم بغيره واما خروجه عن مرتبة التقليد
في هذا القسم كان لانه مخالف غيره اذ الحق ما يقوله لا سيما في الاخير يرجع
الى الاختلاف في الاعتبار ولا يدل على فساده لعدم صحته وعن الثاني بان
بان المشبه في صورة التخييل لما عبر عنه بلفظه وقرن بما هو من لوازم المشبه
به وكان ذلك اللازم منافيا للمشبه بجعلنا لفظ اللازم المقرون عبارة
عن امر متوهم ذكر اثباته للمشبه وفي صورة الترشيح لما عبر عن المشبه
بلفظ المشبه به وقرن بما هو من لوازم ذلك المشبه به لم يحتج الى اعتبار
الصورة الوهمية لعدم المنافاة مع امكان اعتبار نقل لفظ المشبه به
مع لازمه للمشبه عن ورد ان تخييل مع المكنية .. الابيات الثلاثة قول
هذا ما ذكره في قوله الاستعارة المكنية يعني فذكر السكاكي في هذا المثال ان الا
الاستعارة على امر وهمية تخييلا وليس في الكلام مكني عنها لم يوجد
التصريح بالتشبيه والتصريح بها فقد انفردت التخييلية عن المكنية ولذا
القوم يقولون هذا التركيب ارشح بجعل ترشيح التشبيه وليس في ان
الكلام لا تخييلية ولا مكنية بالاولى ان يمثل بقول الشاعر

لا تسقني ماء الملام فانني ... صب قد استعذبت ماء بكائي

فان الشاعر توهم للملام شيئا شبيها بالماء واستعار له اسم الماء

ورد ان تخييل مع المكنية تلازما

... الكلام ولا تستعمل احداهما بدون الاخرى لان التخييلية يجب ان تكون قرينة للمكنية والمكنية يجب ان تكون

استعارة تخييلية غير تابعة للمكنية فافرد التخييلية كما ترى فيكون نسبة الملام
بالماء من حيث انه مبرد حرور الشوق من كبير من العشاق وقوله تسقني ترشيح وزاد
ذلك حسنا انه حصلت فيه المشاكلة مع قوله فاء بكاءي والمعنى كف عن الملام الذي
هو كالماء في تبريد حرور الغرام فلست مستعذبا له لاني استعذبت ماء بكاءي
واستحليته في الهوى فلا يرد ما يورد هنا قول ابن خلدون

بادا فعا بالعتب عنه شرفهم — رحماك في عذلي وفي تعذيبي
يستعذب الصب الملام وانني — ماء الملام لدي غير شريب

ورده الغزوني بانه لا دليل فيه لجواز ان يكون فيه استعارة بالكناية
فيكون شبه الملام بشيء يكره له ماء تشبيها مضمرا في النفس على طريق
المكنية ورمز له بشيء من لوازمه وهو الماء على طريق التخييلية وبجواز ان
من اضافة المشبه به الى المشبه كما في لجين الماء ه وقوله قال الغزوني يعني
وهو بعيد اه وعلى تسليم وروده وكونه صحيحا فيمكن ان الاظفار ترشيح للتشبيه
كما علمت لا تخييل كما ان الهوى كذلك في قوله عليه السلام اسرعكن لحوقا بي
اطولكن يدا اذ فيه ترشيح للمجاز المرسل وقوله حيث قال قرينة المكنى
عنهما اذا امر مقرر ومهمي يعني ان القرينة اما امر وهمي ومنه التخييلية
وما امر محقق فلا تكون تخييلية اذ لا تخييل في الامر المحقق عنده بعد ان ثبت
المكني عنهما بلا تخييل وقوله كالاظفار في اظفار المنية اه فالمنية استعارة
بالكناية للسبع والاظفار من شبهها وهو مستعار لامر مقرر ومهمي وقوله
وكشفها اي فالحال استعارة بالكناية للمتكلم ونصفت من شبهها وهو
مستعار لامر وهمي غير محقق لا حسا ولا عقلا وقوله كالانبات في
انبت الربيع البقل اذ يقصد تشبيه الربيع وهو الزمان الذي يبدأ الربيع
بالفاعل الحقيقي تشبيها مضمرا في النفس وقرينتها الانبات وهو محقق

لا يوجد له مثال في كلام البلغاء ومن ثم تؤخذ من ان التخييلية كما صرح به في المجاز
العقلي حيث قال ان قرينة المكنى عنها اما امر مقرر ومهمي كالاظفار في اظفار المنية
وكشفها في نكشفت الحال الاولى محقق كالانبات في قوله انبت الربيع البقل ومن ثم لا يلزم التخييل

قوله ان يكون ... في الغزوني ...

قوله لا تستلزم التخييلية ... وقوله يعني مستقلة غير تابعة ... الغزوني رحمه الله ... قال ... وهو بعيد

قوله ان تنبع ... وان المعنى ... وقوله ... لا تستلزم التخييلية ... كما ذكر في المنية ... المستعمل باعتبار ... قال الغزوني وهو بعيد

المنايا في الاولى وتشبيه الغول باظفار الغزال المجوف فهذه استعارة تصريحية
تبعية في انشبت وفاه في استعارة بالكناية عن الغزال وقوله وبعض قول
كما في الاولى باعتبار كلا وكم لا باعتبار كلا فيه معنى هذا القول اجمالا لما معنى
معنى قوله واما المراد المكنى عنه فلا فقائله وقوله ومثل المختار من معارضة
ابن قوله بعض غيرهم حيث وصف من المختارة بالتنبيه ومن مختار السعد فتنزله
ايضا ولا كثر مذهب الجمهور مثل الاول لما علمت والله اعلم

وفصل في مركب المجاز بتقسيم * البيت يحتمل ان يكون قوله مركب المجاز من اضافة
الصفة للموصوف اي المجاز المركب ويحتمل ان تكون الاضافة للبيان على معنى
من البيانية اي المركب من المجاز والله اعلم فذكر في حقيقة المجاز المركب في
ما ذكره في حقيقته اصله للتلخيص وقد اعترضه السعد بانه يقتضي حصر
المجاز المركب في الاستعارة وفيه نظر بل الصواب ان المجاز المركب كالمفرد
ان كانت علاقته المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة مثل الخلاف
كلامه وكلم تابع للسعد حيث قسمه الى قسمين وما كان من ذلك تقسيم
ما في التلخيص فيه قاصر على الاستعارة ومن قال بتقسيمه الى استعارة ومجاز
مرسل وبعده ان تقسم ما في رسالة السعد فتنبه ونصه المجاز المركب هو المركب
المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة كما مر فان كان علاقته المشابهة
فلا يسمى استعارة والا تسمى استعارة تمثيلية والشعر كالغير بحث
المجاز المركب من الترشيح والتجريد بعدم جريانهما فيه ونبه كذلك واجاب
بانه قد يعرض له ترشيح ولا تجريد ولا يخفى ان هذا البحث وارد ايضا في
الاستعارة بالكناية مما ذكر ولا يخفى فيه الجواب المذكور فتأمله

وبعض قول ان في هذه المسألة ومعنى المراد الكناية تمثيلية بلا عكس ومثل المختار ومثل الاقوال الثلاثة اشار اليه رحمه الله بقوله (وبعض امر ذات الكناية تمثيلي الاكثر بلا تمثيلي) وذا المختار فيما له والتخييلي فيما له ينقضي تمهيد الله فبعض استعارة الكناية بالكناية مشبه بالتخييل الذي تبعه انقضى

يتبع

استعارة تصريحية تحقيقية تبعية في الفعل او تمثيلية تخييلية كما في الكشاف
وفيه انشبت فانه شبه المنية بالغزال بدليل الظفر في المنايا استعارة تحقيقية
تبعية في الفعل والتي في انشبت مستعار للغول المنايا في الاولى ومثل ما فيه ولما انهى الكلام
على المجاز في المفرد شرع في الكلام على المجاز في المركب بقوله (فصل مركب المجاز بتقسيم) اي
استعارة ومرسل علم حقيقة المجاز المركب مثل الحقيقة المستعمل فيما تشبيه بمعناه الاصلي

وبعبارة قوله اللفظ المستعمل اي اللفظ جنس في الحد والمستعمل اخرج
به المهمل ولو مركبا ومعنى قوله يؤتى به على اساليب تراكيب العرب كان يخرج
على الموضوع له لان المركبات قد وضعت على قانون اللغة وضعا نوعيا
لا شخصيا كالمفردات وقوله فيما شبه اي في معنى شبه ذلك المعنى بمعنى
اللفظ الاصلي اي الموضوع له اللفظ اصالة فيخرج المجاز المرسل فكلمات
والحقيقة كذلك اي مفردة ومركبة وقوله تشبيه تمثيل معناه ان يكون في التشبيه
فيه وجها منتزعا من متعدد وهو معمول لشبه ويخرج بهذا الاستعارة في المفرد
لان وجه الشبه فيها لا يكون منتزعا من متعدد وقوله للمبالغة في التشبيه
علة لقوله المستعمل فيما شبه اي وانما استعمل اللفظ المركب فيما شبه
بمعناه لاجل المبالغة في التشبيه وحاصل المركب على تقسيم شيء ان تشبه احدى
الصورتين المنتزعة من متعدد بالاخرى ثم يدعى ان الصورة المشبهة من جنس
الصورة المشبه بها فيطلق على الصورة المشبهة اللفظ الدال بالمطابقة
على الصورة المشبه بها ثم انه لا يخفى ان المجاز المركب ما ذكر للايضاح بتصنيع ثم
حيث جعل قسمه استعارة ومن جعله مرسلا لعدم شموله للمرسل فيكون قاصرا وان كان
قد تبع مذهب التلخيص في ذكر تعقيبه الشعر بانه في وجه لتخصيص المجاز
المركب بالاستعارة بل يجري فيه مثل ما في المفردات من انه كما ان المفردات منقسمة
بحسب الشخص فالمركبات منقسمة بالنوع فاذا استعمل المركب في غير ما وضع
له فلا بد من علاقة فان كانت المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة
فان قيل كثيرا ما يستعمل الخبر في الانشاء لم تستعمل في اي خبار ونحوه لعلم ثم
كما علمت وايه مما تبع [illegible] انه زاد عليهما تسميته مرسلا ولم يصرح احد
منبوعا به بذلك بل صرح بعض شراح التلخيص بانه يسمى مجازا مركبا فقط
وبعض حواشي السعد بانه مجاز مركب غير استعارة لما لم يكن ذلك ذكر قال
العبارة وان كانت علاقته غير المشابهة فغير استعارة تمثيلية واللقاني
تسميته مجازا مرسلا مركبا ان كثرت النوع تسميتهم له بذلك ه وقال
ايضا لا يبعد ان يقال تؤخذ التسمية بتحرير المقام تسمية من تقسيم المفردات
ما علاقته المشابهة وما علاقته غيرها وتسمية كل منهما باسمه وتقسيم

> تنبيه قيل للمبالغة في التشبيه وفي ان تشبه احدى الصورتين المنتزعة من متعدد بالاخرى ثم يدعى ان الصورة المشبهة من جنس الصورة المشبه بها ثم تطلق عليها اللفظ الدال على المشبه بها استعارة

المركب الثاني فاجمعه وأجيب أيضا عن صاحب التلخيص بأن قياس
الاستعارة التمثيلية من المجازات المركبة مجازات بالعرض والعدم
انهم وقوله سواء باعتبار المستعملة في لا بمجموع لم يدل كما يوجد في
الكلام البليغ مركبات اخبارية مستعملة في معان انشائية كما في المركب
يوجد فيه العكس كحديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقوله
وكاستعمال التأسف والتحسر اي التحسر مجازا وكاستعمال الضعف في قول زكرياء
عليه السلام رب اني وهن العظم مني وكالطلب في رحمه الله وكاستعمال الخبر
في قولنا قرأت الدرس ونحو ذلك الى ما لا يقبل فليطلب العلاقة في استعمال الخبر
في معنى الانشاء الا كملة وقال التعبير لمن يعتبر بانه يتعلق في الافادة لا الاخبـ
الاخبارية الى مكمل الافادة ثم بينهما الى افادة ادب مناسبة وقوله
وانما المقصود التحسر اي على جهة المجاز المرسل بعلاقة اللازمية لان
الشخص اذا اخبر عن نفسه بوقوع ضرر ونحوه لزمه اظهار التحسر والتحزن
فاطلق المركب الموضوع للملزوم واريد اللازم قاله الغير ومثال الاولى في قول
الشاعر هواي مع الركب اليمانين مصعد * جنيب وجثماني بمكة موثق *
فانه موضوع للاخبار والمراد منه التحسر والتحزن لا وقار للاخبار
بقرينة حال الشاعر ومصعد بكسر العين اسم فاعل من اصعد اذا ذهب
في الارض وابعد جنيب المجنوب المستتبع الذي تستتبعه عيون الرفقاء فلا يتمكن من
زيارة محبه والجثمان الشخص والمراد الجسد ومهواي بمعنى مهوي وانما جاء
من المركب موضوع للاخبار بكون مهواه او محبوبه مع مرافق الركب اليماني
وجسمه موثوق ومقيد بمكة لا يكن ذلك المركب لم يستعمل في ذلك المعنى بل الغرض
منه اظهار التحسر والتحزن على مفارقة المحبوب اللازم ذلك للاخبار بما لان
الاخبار بوقوع شيء مكروه يلزمه اظهار التحسر فالعلاقة اللازمية وقوله
رب اني وضعتها انثى اي قالت امرأة عمران رب اني وعمران من الاحبار واسم
امرأته حنة بفتح الحاء وتشديد النون وكانت كبيرة وآيسة من الولد ومن
من اهل بيت محبة في الخير وهم من اهل بمكان فبينما هي في ظل شجرة اذ ابصرت
طائرا يطعم فرخه فتحركت نفسها بسبب ذلك للولد فدعت الله ان يهب

قوله بل يشمل المراد بالمركب في المجاز الاخبار سواء الاخبار المستعملة في غير الاعلام بمضمونه كاستعمالها في التأسف والتحسر فانه قوله تعلى رب اني وضعتها انثى وليس المقصود الاخبار بمضمون الكلام لان الله تعلى عالم بانها انثى وانما المقصود التحسر وذلك انها كانت ترجو ان يكون ذكرا يصلح لخدمة البيت ومن اجل نذرته كان خالصا لها فلما وضعتها انثى وقع

بما ولدا او قالت اللهم لك علي ان رزقتني ولدا ان اتصدق به على بيت المقدس
يخدمه فلما حملت حررت ما في بطنها اي جعلته خالصا من شواغل الدنيا
وكان هذا النذر مشروعا في شرعهم فكان المحرر عندهم اذا حرر يجعل في الكنيسة
يخدمها ولا يبرح مقيما فيها حتى يبلغ الحلم ثم يخير فان احب ذهب حيث
شاء وان اختار الاقامة فلا يجوز له الخروج ولم يكن احد من انبياء بني
اسرائيل وعلمائهم الا ومن اولاده من هو محرر لخدمة بيت المقدس ولم يكن
يحرر الا الغلمان ولا تصلح الجارية لخدمة بيت المقدس لما يصيبها من الحيض
والاذى فلذا لما وضعتها جارية وكانت ترجو ان يكون غلاما قالت رب اني
وضعتها انثى فقوله انثى متقبل منها النذر اشار به الى ان الانثى
وكذا الذكر للعجز اذ هو في التقديم كناية بالنسبة للذكر وصراحة بالنسبة
للانثى لانه وليس الذكر الذي طلبت امراة عمران كهذه الانثى التي وهبت
بل هذه الانثى افضل وهذا احد وجهين في الاية وعليه اقتصر صاحب
التلخيص في بحث تعريف المسند اليه باللام وثانيهما ان فيها تفضيل الجنس
ع فعلوي اي ليس جنس الانثى كجنس الذكر بل جنس الذكر افضل وهذا لا ينافي
ان يكون بعض افراد الانثى افضل لخصوصية فيه والله اعلم (وزاد استعارة
تمثيلية في البيت) قوله تسمى تمثيلية الخ كما تسمى بالتمثيل على سبيل
الاستعارة وبالتمثيل مطلقا من غير تقييد على ما قيل فلها اسماء ثلاثة بخلاف
تشبيه التمثيل فلا يكون الا مقيدا بان يقال له تشبيه تمثيل او تشبيه تمثيلي
وهو التشبيه بالكاف ونحوها المنتزع وجهه من متعدد ولو لم يتعدد الطرفان
كقولك للمتردد في امر انت تقدم رجلا وتؤخر اخرى وكتشبيه الثريا
بعنقود الملاحية اذ العنب الابيض المستطيل حين تفتح نوره وكما في تشبيه
مثل اليهود بمثل الحمار في الاية واضافته من اضافة الاعم للاخص بخلاف
التمثيل هنا فلا بد فيه من تركيب الطرفين فقوله

مجموعه اي كل واحد مستعمل في معناه لا مجاز فيه بل المجاز في المجموع والتمثيل مع
بقاء كل جزء من اجزاء الجملة على حاله كما يقال للمتردد في امر مثل يفعله او لا يفعله

إني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى هذا مثل يضرب للمتردد في أمر فتارة يقدم
عليه ويفعله أو يحجم عنه ويكف نفسه عنه ويتركه فشبهت صورة تردده
في ذلك الأمر بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم
رجلا وتارة لا يريد فيؤخر أخرى فاستعمل في الصورة الأولى العقلية
الكلام الدال بالوضع على الصورة الثانية الحسية ووجه الشبه وهو
الإقدام تارة والإحجام أخرى منتزع من عدة أمور كما ترى فتكون استعارة
تصريحية تمثيلية ثم إنه لا بد من تأويل في هذا التركيب لأن المتردد الذي يقدم
رجلا لا يؤخر رجلا أخرى بل تلك الرجل الأولى ولو قيل إن تقديره تقدم رجلا
تارة أو مرة أو حينا وتؤخرها أخرى بمعنى مرة أو تارة ومن الثاني
المعلوم موصوف أخرى وأجاب السعد بأن المراد بالرجل الخطوة
لأن المتردد يخطو خطوة إلى قدام وخطوة إلى خلف والمعنى إذا أراك تقدم
خطوة وتؤخر خطوة أخرى وبحث فيه بأن المتحير إنما يؤخر رجله إلى
الذي نقلها منه وليس في ذلك تأخير لخطوة أخرى وأجاب
السيد بأنه وإن كان المقدم والمؤخر رجلا واحدة لكنها مختلفة بالاعتبار
لأنها من حيث إنها أخرت مغايرة لنفسها من حيث إنها قدمت قال في
الأطول وهو قريب من التكلف وقوله تعالى من يفعل ذلك أي تقديم
الرجل تارة وتأخيرها أخرى قوله كتب الوليد بن اليزيد إلى ابن معاوية
والوليد هذا كان منهمكا في السفه شريبا سفاكا للدماء تفاءل يوما
في المصحف فخرج له واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فمزق المصحف وأنشد

تهددني بجبار عنيد * فها أنا ذاك جبار عنيد
إذا ما جئت ربك يوم حشر * فقل يا رب مزقني الوليد

فلم يلبث إلا أياما حتى قتل وعلق رأسه على قصره ثم على سور بلده والله
غالب على أمره قلت اختلف العلماء في التفاؤل بالمصحف فمنعه
الإمام الطرطوشي وتلميذه أبو بكر بن العربي في أحكامه وقال عند قوله تعالى
وأن تستقسموا بالأزلام فإن قيل هل يجوز ذلك في المصحف قلنا
لا يجوز ولا تشتغل أنت ولا يتعرض أحد له وفي المدارك قال الكعبي

إني أراك تقدم رجلا
وتؤخر أخرى فاعتمد
على أيهما شئت
... من يفعل ذلك ...
الوليد بن يزيد بن
عبد الملك إلى مروان
ابن محمد وقد بلغه
أنه متوقف في
البيعة له ...
تقدم رجلا و
تؤخر أخرى

حدثني ابو الفضل عبد الله بن علي المغربي قال ذهبت انا وابو علي بن شاذان
وابو القاسم الصيرفي الى قبر القاضي ابي بكر الباقلاني بعد موته بشهر لنترحم
عليه بعد دفنه مصحفا كان على القبر وقلت الشيخ يبتدئ في هذا المصحف فقال
القاضي ابي بكر وما اهدى اليه ثم فتحت المصحف فاذا فيه يا قوم ارايتم ان كنت على
بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم انلزمكموها وانتم لها
كارهون وكان ابو محمد عبد الله بن محمد الكلبي يستحسن [illegible] ولم [illegible]
للامام ابن البركة يحكى انه خرج مرة وكان اراد ركوب البحر في العبور الى البحر
رسول الله [illegible] فقال [illegible] وركب [illegible] فغرقوا جميعهم وقوله فاذا
اتاك كتابي هذا فاعتصم على ابيض بيت هذا مشكل على ما تقدم من ان الرجل
المتقدمة سوى المؤخرة فيعينها لان يجاب بان الذي تقدم هنا الا
قدام رجلا وتتبعها الاخرى وعند ابن حجاج تؤخر الاخرى التي بعده وتتبعه
الاولى المتقدمة الثانية المتممة العبارة بذكر بعينها في الشعر المشروع
دون التابع فيما قبله ثم مثل قوله اذا الح تقدم رجلا وتؤخر اخرى قوله
تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا على وجه بان [illegible] في اعتقاده فيهم
واستظهارهم ووثوقهم بالله تعالى وحمايته واتكالهم عليه بصورة حال
المتدلي من مكان مرتفع فتمسك بحبل وثيق من انفكاكه فالعبارة كما ل
بالتشبيه وفردا بعد التوجيه [illegible] عليه التمثيل وفي [illegible]
دينه ابن سلام ان كنا بعد [illegible] عليه السلام العروة ان حبل الله
المتين استعارة للحبل من حيث ان التمسك به سبب النجاة عن الرد كما
ان التمسك بالحبل سبب السلامة عن التردي وقال الزمخشري وان يكون
على الاعتصام ترشيحا للمجاز وهذه والاولى جميعها [illegible]
الغاية افادة المعنى [illegible] ثم هنا تحت امر
الله وقدرته مثل الشيء الذي يكون في قبضة الاخذ له والجامع
بيده عليه ولذا قال والسموات مطويات بيمينه اي يخلو فيها هيبة الكل
حتى ترى كلتا [illegible] يمين الاواخر منها وغير [illegible] كما شرف البر
وامر [illegible] وهذا جاء في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو ان المقسطين

واذا اتاك كتابي هذا فاعتصم على ابيض بيت واشد [illegible] قال ومنه [illegible] لكن [illegible] عليه [illegible] المعنى [illegible] استعماله على [illegible] فانه يسمى [illegible] ومعنى [illegible] [illegible]

يمنى العقد على مقابر من تدور عن تحسيره يشير الى انحصار الثناء وقصر الشكر
العام وهذا فيه من معظم الشيء في جهة العناية جعل في الشق اليمنى ومعنى قصد
خلاف ذلك جعل في الشق اليسرى كما قال ابن ميادة *

الم تك في يمنى يديك جعلتني ... فلا تجعلني بعدها في شمالكا

وقد اثنى صاحب الكشاف على هذا النوع في تفسير سورة البقرة فقال ولا ترى
في علم البيان ادق ولا الطف من هذا الباب ولا انفع واعون على تعاطي تاويل
المشتبهات من كلام الله في القرآن وسائر الكتب السماوية وكلام الانبياء
تخييلات قد زلت فيها الاقدام وما اوتي الزالون الا من قلة عنايتهم بالبحث
والتفتيش حتى يعلموا ان في عداد العلوم الدقيقة علما لو قدروه حق قدره لما
خفي عليهم ان العلوم كلها مفتقرة اليه وعيالة عليه اذ لا يحل عقدها الموربة
ولا يفك قيودها المكربة الا هو وكم اية من ايات التنزيل وحديث
من حديث الرسول قد ضيم وسيم الخسف بالتاويلات الغثة والوجوه
الرثة لان من تاول ليس من هذا العلم في عير ولا نفير ولا يعرف قبيلا
من دبير. وقوله شبه مضربه بمورده في المضرب هو الموضع الذي ضرب فيه
المثل اي استعمل فيه وهو المشبه المستعار له والمورد هو الموضع الذي ورد فيه
المثل اولا وهو المشبه به المستعار منه وبعبارة المضرب هو الموضع
الذي ضرب فيه المثل اي استعمل فيه وجمعه مضارب والمورد هو ايضا المحل الذي
ورد فيه اولا وجمعه موارد فمضربه ما استعمل فيه الكلام الان ومورده
ما استعمل فيه الكلام اولا. وقوله وينبني على كونه مثلا انه لا يغير
اي لانه استعارة ومن حق الاستعارة ان تكون لفظ المشبه به المستعمل في المشبه
فلو غير المثل لما كان لفظ المشبه به بعينه فلا يكون استعارة فلا يكون
مثلا وحاصله ان تغيير اللفظ يستلزم رفع كونه لفظ المشبه به ورفع
لفظ المشبه به يستلزم رفع الاستعارة لانها اخص منه اذ كل استعارة
لفظ المشبه به كل لفظ المشبه به استعارة فيلزم من رفعه رفعها ويلزم من
رفعها رفع ما هو اخص منها وهو المثل. تنبيه قال في الاطول لا يلتبس
عليك الفرق بين المثل وبين الاشارة الى المثل كما في قوله ضيعت اللبن ...

قوله مضربه بمورده
فيه تشبيه وقع فيه ذوات التشبيه
والتشبيه يتكلم على عبارة
فيشبه على ...
ومتعلق به اعتنيه
وينبني على كونه لا يغير
مثلا انه لا يغير
لان العضد
من تغير اللفظ
المشبه به بعينه
المشبه على
قياس الاستعارة في
المفرد

به

المتكلم فإنه مأخوذ من الفتل وإشارة إليه فلا يشعر به الحكم بعدم تغيير
لأن مشارة قوله وبهذا لا تغير التاء في قوله الصيف ضيعت اللبن أي بل
سي مكسورة مطلقا وقوله الصيف ضيعت اللبن يروى بالصيف وفي الصيف
فيروى حرف الجر منصوبا على الظرفية فيه ثلاث روايات ونحوه قد يتم أمر
المستعار وسوء كيلة يضرب لمن يظلم من وجهين وأصله أن رجلا اشترى من آخر تمرا
فقبضه منه فإذا هو حشف ومع ذلك كان البائع يطفف المكيال فقال له المشتري
فاذكر الحشف أردى التمر وسوء الكيلة بجمع من غير نقص ولا أدراي فيكون الجمع
له الواحدة حشفة وقوله لأن أصل المثل قيل لامرأة وهي دختنوس بنت
لقيط بن زرارة تزوجت شيخا كبيرا وهو عمرو بن عمرو بن عدس وكان ذا مال فكرهته
وطلبت منه الطلاق في زمن الصيف فطلقها وتزوجت شابا فقيرا وهو عمير
ابن معبد بن زرارة ثم أصابها جدب وقحط في زمن الشتاء فأرسلت تطلب من الشيخ الذي
طلقها تطلب منه شيئا من اللبن فقال للرسول قل لها الصيف ضيعت اللبن أي
لما طلبت الطلاق في زمن الصيف أذهبت لما ذكر أن لا تعطى لبنا فلما جاء
الرسول ذلك ضربت يدها على منكب زوجها الشاب وقالت ومذقه أي لبنه
المخلوط بالماء لقلته خير منه ومن لبنك الكثير وخص الصيف بالذكر لأنه
وقت سؤالها الطلاق ثم صار مثلا يضرب لمن يفرط في الشيء في أوانه ويطلبه
في غير أوانه وفي ذلك قيل

وقل لمن طلب شيئا فاتا ... وفيه ورد الصيف ضيعت اللبن
وتكسر التاء لأن المثلا ... جرى على الأنثى خطابا أولا

فعيب هذا من كلام ثم إن الاستعارة التمثيلية لا تكون إلا في المركب
ومنها الاستعارة التبعية وأكثر الشعر بكون كل من المشبه والمشبه به منتزعا
من متعدد ولو كان اللفظ مفردا كما أشار له صاحب الكشاف في قوله تعالى
أولئك على هدى من ربهم وعليه فيتعين أن يقال شبهت هيئة المؤمنين
في اتصافهم بأنواع الهدى على وجوه متفاوتة بهيئة جماعة على رواحل منهم
السابق والمتأخر والقوي والضعيف واستعمل لفظ على الذي للمشبه به في المشبه
وإذا التشبيه بالحرف مفرد وكذلك معناه بل ومتعلق معناه فلا تكون استعارة

قوله ونحو لا تغير التاء قوله الضبط ضبط المذكر والمؤنث
الجمع ... فمن الوضع ... انتصف ... ومن يضرب فلا ... المجاز في البعد والأخذ على ... المجاز في النسبة ويسمى بالمجاز العقلي ...

فيه تمثيلية ه والله اعلم (فصل) مجاز نسبة فيرشاع .. البيت تقتضي
قوله بقوله وهو ان تنسب شيئا الخ الاضافية فيها تنبيه الى ان مجاز من بعض النسبة
وعليه بقوله اسنادا في احوال اللازمة وتكون النسبة في مصدرا بالمعنى
الشامل للاسناد والاضافة والايقاع لا بمعنى التعلق كما في النسبة الحكمية
وبعبارة. قوله مجاز نسبة اي مجاز في نسبة المتكلم بها لتحكمه عليه
على جهة الايجاب في الموجبة او السلب في السالبة وتعبيره بالنسبة الشاملة
للاسنادية والايقاعية والاضافية اولى من تعبير صاحب التلخيص بالاسناد
المخرج للاضافية والايقاعية فيكون تعريفه غير جامع واجيب عنه
بجوابين احدهما انه اراد بالاسناد مطلق النسبة علاقة بلا شرط المعتبر
على المطلق الكلي ان الاضافية والايقاعية تتضمنان اسنادا وثانيهما بقوله
هم رحمه الله فاراد بالاسناد ما يشمل التام والناقص فالى الاقوال
وكلا الجوابين تكلف يبنوا عنه مقام التعريف الذي ينافيه الايضاح ه
واشار بقوله فيرشاع الى كثرة المجاز العقلي كما صرح انه كثير في القرآن
وغيره وانما تعرض للمجاز المجرور في فن التلخيص وهو في القرآن كثير
فليس للحصر بل للاهتمام والرد على من انكر وقوع المجاز في القرآن فكلها
قوله ويسمى مجازا عقليا ومجازا حكميا او اسنادا مجازيا ومجازا
في الاثبات ه سمي عقلية لان التجوز في امر معقول يدرك بالعقل ومن
الاسناد بخلاف المجاز اللغوي فانه في امر منقول وهو ان منزلة العقل في
بوضع لهذا المعنى وسمي حكميا نسبة الى الحكم ان حكم العقل بمعنى
الادراك او الحكم بمعنى الاسناد الذي هو اشرف اجزائه واغلب او من نسب
الى الحكم بمعنى مطلق النسبة لا خصوص النسبة التامة التي هي الاسناد
وسمي اسنادا مجازيا نسبة الى المجاز بمعنى المجوزة لان المتكلم جاوز به
حقيقته واوصله الى غيره وسمي مجازا في الاثبات اي الايقاع واعم
فيشمل الايجاب والنفي فيرشاع اي الاسناد او الاضافة او الاسناد نسبة
الفعل او شبهه للفاعل والمراد بالاضافة النسبة الواقعة بين
المضاف والمضاف اليه وبالايقاع نسبة الفعل للمفعول او الفعل المتعدي

(فصل) مجاز نسبة فيرشاع عماد اسناد او اضافة او ايقاع مجاز النسبة ان مجاز النسبة ويسمى مجازا عقليا ومجازا حكميا فينقسم الى ثلاثة اقسام حقيقة لمجاز اسناد او اضافة او ايقاع

واقع على المفعول له فتعلق به ونسبة الإسناد تامة بخلاف الإضافة والإ
يقاع ولا يقال نسبة الفعل للمفعول انما تعتبر بعد التمام كما لنا نعمة
ناقصة على الإضافة لانا نقول المراد نسبة الفعل للمفعول من غير
ذلك بقطع النظر عن نسبته للفاعل ولا شك انها غير تامة بذاتها وتعت
النسبة في الصور الثلاث لغير ما ذكر كان مجازا عقليا وقوله بهذا المجاز
نسبة في اسناد الصوم الى النهار اي والحقيقة اسناده للشخص به ند
المتصف به وقوله ومثله عيشة راضية اصل التركيب عيشة رضيها
صاحبها فالرضى كان بحسب الاصل مسندا للفاعل الحقيقي وهو الصاحب
ثم حذف واسند الى ضمير العيشة بعد جعل عيشة راضية اي محلا لما بين الصاحب
والعيشة من المشابهة في تعلق الرضى بكل وان اختلفت جهة التعلق
لان تعلقه بالصاحب من حيث الحصول فيه وبالعيشة من حيث وقوعه عليها
فصار ضمير العيشة فاعلا نحويا لا حقيقيا وقوله ومثال المكان نحو ليل
الخ في حذف المضاف وان حقيقته شغل وفيهما في حذف المكان فاشتغل النزاع
واصل الكلام وان حقيقته شغل والمزوجين في الحالة الواقعة بينهما بكل فكر
النادبين في الليل فاسند الضمير في الاول المكان لانه بين اسمه وكان في الثاني
للزمان ومثل ذلك بنصر وجهة المجاز في صورة الاضافة لانه لما امتنع المضاف
الى غيره فاقتضى ان يضاف اليه بعد جعله ايضا مضافة ومكانه ان ضلى الى
غيره وقوله بهذا المجاز نسبة ايضا الخ بهذا النوع يسمى مجاز النسبة ايضا
ومثال :. وكذا ما ورد في ايقاع او * اضافة ضمنه اسنادا ازالا
وعليه فالاولى اسقاط هذا الكلام تامله وقوله ولا تطيعوا امر
المسرفين الخ فعل واقع الا كما علمت على ان مروهم الايقاع على في الامر
في انه هو المفعول به حقيقة فلهذا قال اصل الاصل ولا تطيعوا المسرفين
في امورهم بغير حذف فاعل الفعل ان يوقع عليه واوقع على غيره وقوله
وذكره في علم المعاني كصنيع القزويني علة اجاب عنه السعد بانه
انما اورد فيها اي الحقيقة والمجاز العقلي في علم المعاني لانهما من احوال
اللفظ فيدخلان في علم المعاني وترك هذا الجواب بان رعاية مغزة الحيثية

[illegible] عيشة [illegible] اسناد [illegible] ايضا [illegible] الاضافة [illegible] بوقوع [illegible]

منه

٧

كصنيع القزويني علة ثم قال

التلبس له بالفعل او بمعناه وهذا المشتق فيه اسناد نسبة شيء لغير ما هو له لان فيه ان
يكون ذلك الغير ملابسا وشبيها به فيما هو له في ملابسة الفعل واما هذا الملابسة والعلاقة
اسنادا بقوله من حيث انه ملابس الخ ... هو له احترازا من احتراز ... لتضمن المنصوب بان
يعود على سوء وسوء المنسبة والذي مفعول ملابس لمعنى يشابه به وحملته هو له وضمير
متوهما بر على الشيء المنسوب واحترازا منصوب على الاشتغال ... والخاطر انه
تستعير الاسناد ... لغير ما هو له لمشابهته اياه في ملابسة الفعل ... بقوله
(كمثل) ان تشتق المفعول فيه للفاعل وعكس ذلك فاعلها والمعنى ان المجاز في النسبة
... تنسب شيئا لشيء ... للمشابهة ... كنسبة ما للفاعل الى المفعول وعكس
وهو نسبة ما للمفعول الى الفاعل ومثال الاول عيشة راضية فنسبة الرضى الذي هو

لصاحب ... الى العيشة وهي ... العيشة لانها مرضية ... والتجوز ... هو

من علاقة ومرتبة كالمجاز فاشار ... الى الغرض منها بان بقوله لابن
مرزينة ... الخطيب ... والى العلاقة وهي المشابهة هنا بقوله
لاجل انه ملابس اي يشابه للاكنه ... في وجه الشبه وهو الملابسة
... صاحب التلخيص ... بهذا التعبير ان اسناد الى غير ما هو له
للملابسة ... وقوله لمشابهته اياه في ملابسة الفعل
ليس المراد به الملابسة هنا التعلق والارتباط بين الفعل والمسند اليه المجازي بل المراد
بها المشابهة ... بين المسند اليه المجازي والحقيقي في التعلق وان كانت جهة التعلق
مختلفة ... في قولنا جرى النهر ... يشابه المسند اليه الحقيقي كالماء في قولنا جرى الماء
في النهر في ملابسة الفعل وهو الجري فمعنى الجري ... ملابس ... فيه ... ولابس
للنهر من جهة كونه واقعا فيه ولا يخفى ... حيث كانت علاقة هذا المجاز المشابهة كان من
الاستعارة لانا نقول انه استعارة لانه استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة
والاسناد ليس بلفظ ... من تسميته استعارة فليس المراد منه الاستعارة الاصطلاحية
بل ذلك على سبيل ... الى ... ان العلاقة في هذا المجاز المشابهة بين المسند اليه
الحقيقي والمجازي كما مر في تعلق الفعل بكل منهما ... اسناد لا يزال المجاز والعلاقة
في الاستعارة المشابهة بين المعنى الحقيقي والمجازي ... نقل اللفظ من المعنى
الحقيقي للمجازي والله اعلم وقوله عيشة راضية مثله قوله تعالى من ماء دافق

حية

سبب فيه أي بوسوسته وقسمه لهما إني لكما لمن الناصحين المتسبب عنه الأكل
من الشجرة الذي هو سبب في النزع بخلاف الشيطان فسبب في النزع وعبارة
السعد فسبب نزع اللباس عن آدم وحواء عليهما السلام وهو بفعل الله تعالى
إلى إبليس لأن سببه أي النزع الأكل من الشجرة وسبب الأكل وسوسته وقسمه
إياهما إني لكما لمن الناصحين فإسناد النزع إلى إبليس لأنه سبب السبب من أكله
وسوسته وقوله ومنه بنى الأمير المدينة أسند البناء للأمير مع أنه
يفعل البناء بل الفعلة لكونه سببا فيه وهنا النكتة قول بعضهم ومن شعر
الشلكاني بن نزور حشم على النهي المسمى بالتربيعة

بنى سلطاننا بن نور حشرا * بعز وابن قام له طبيعة
مجاز في الحقيقة للنبي إياسا * وافرنا للشلوكي على الشريعة

وقوله جعل جزء الجملة جزء يحيز إلى الجملة إسناده له لأنه من الجملة بيس
بنفسه مثل الحقيقي ومعنى الشخص للجمل بعينه لأن الحاصل إليه ليس بحته له
في تعلق الفعل بكل منهما لأن ذلك الفعل قائم بالشخص والمصدر جزء معنى
ذلك الفعل وقوله جعل الفعل فيه وذلك أن الشيء المكان الذي يقع فيه الفعل
سمي بذلك لأن الفعل جعل فيه أي يجعل واستناد الجزء إليه مجاز من تسمية الحال
باسم المحل ونحوه أنه الشيء جعل في مكان فتكلم ونحوه في وضعت وفيه الشيء
لا يتساع منه لو أمشى بفتح الياء وسكون الدال وذا الحمد فغير الحسن والحقيقة
كمرفوعه عربا البيت كما ينقسم المجاز العقلي إلى هذه الأربعة كذلك الحقيقة
العقلية كأن مثله المذكورة هنا عند من أذا أحد من الكافر قال محمد قوله
مجاز إذا صدر من المؤمن وأما في الشبيه عليهما لفقد ابن قيماز عليه
لم يجب أنه لا حصر في تلك كلها فلا يعترض عليه بأن الكلام إذا أمكن مجاز
أن يكون كناية وهنا عند صاحب التلخيص لا حقيقة ولا مجاز وأما بين
الحقيقة عند السكاكي نحو أنبت الربيع البقل المراد بالربيع الفصل
الزمان الذي يخرج فيه الأزهار لأنه يسمى الربيع عند العرب ربيعة وربيع شهور
وربيع زمان من ربيع الشهور الثاني وعلى قاله فالثاني ولا يقال فيهما إلا شهر ربيع الأول
وشهر ربيع الثاني بزيادة شهر في أوله وربيع الزمان أنه قد يطلق على الذي يأتي فيه

لأنه سبب فيه
والنزع حقيقة ومنه
من الإسناد إلى غير من
هو له
وقوله جزء الجملة إلى الأجسام
أجسامه في وقته
الحقيقة بنحو جار
لا يجري في الكلام
ومن قال حقيقتين
وحقيقتين وله وله
مجازات ومجازين
حقيقة واحتاجها
بالحقيقة المراد
ومن المشهور والمشهور
أنه وأمثاله
إلى أن قسم المجاز
العقلي على أربعة
أقسام أو
حقيقة ومجازات
أو حقيقة ومن
مجاز الذي
من زمان شتاء
هم زمان نبت
الربيع البقل

نسب

وضم الزاي او بفتحها الشعر المجتمع في نواحي الراس وجرب البياض فيه كثر
يقال جرب الشعر اذا فشا كثرة وازداد بالبياض في مقلو الزرع والنساء للابار
اي فشا اكثر الشعر وانما عبر عن ابتداء الشعر بالبياض شيبا على سبيل
لانها محل نواره انه نموه معنى لشرفها منه او كالنيات في او لان من عادته انه
تاريخ الشعور بالنبات لان غرة الشعر مرة في رؤية النبات وقوله ابكي
او اشتم من حالتي ان النبات على تغيير العقل بقوله لما ابكي على
قوله جاه وهمزه وما ارايت الزيب فيه وان كان ذلك صبغة ومثالها
ومعنى بقوله ابها ذالك ان من اكثر من ملئ الحبر والزرقاء ميتة قد يقال ابكي
ولا تشرعي في الزينا ولا اعني كاملا العشر والضحى من يقول انشر عني
وتحملان الفرقين من الشاعر لتعلم في الدار عليه اي انه لا يبالي بما بعدت
التمييز المذكور كيف كانت وتحملان ذلك اعتنينا به يبنان على وجه
الا لتعالي كان الزمان فان الدهر فلا تعذر لهما حرب لك فالجواب بانه راض
بما يفعل ابيضاء او اسرع الى فناء بعد ركبته ومعه بالنبات كيف كان
وقوله افناه اي الضمير في النجم او لشعر وايسه اي افناه فران الله اي ارمي
وازداد به والمراد بالفناء به جعله مشرفا على الفناء اي العدم والمعنى
ان بيده المرأة اصبحت ترثي عليه وتعيبا لم تركب مسلكا بما راسه
حالية من الشعر كما سبق ان صح بل زاد بسنا فيغض الطرف الشيب ويكمل
الصغر الشباب حتى انتهى الى انصرام الا نتهاء والسخرية بالرجل يقال
له الغم وقد الاوزان الخفيفة يقال له ابن الدوح كما قيل

واذا ذو عرفت عمدت فانه   شيب يزيد على عمره هذا الدهر
وكما قيل انه

وعلة الغرة عمرة وخلشي   لن اشيم قبل اذ علي وشواة

بالمراد بالابشم الدر والغنة كان يرعى به شوان الدهر فلما كمر به الزائب
كان يرعى بها عنزين وبعلاه الى انيقاء يكر من الشيب كمعلقة وحبلة
لما فيه من ازالة بهجة الشباب وروده وبما وقته الغرور والا فانه يقال
الاجل بان الشيب عند ان اشرت ولذا شرع هذا المعنى من قال

فأشاب فعل فاعل الصغير مفعول وأفنى فعل ماض أيضا والكبير مفعوله وكر
فاعل مضاف للغداة ومر معطوف عليه مضاف للعشي وكل من أشاب وأفنى
يتنازع في كر ومر ومعنى البيت أن كرور الأيام ومرور الليالي يجعل الصغير كبيرا
والكبير شابا والشيخ فانيا فمثل هذا الإسناد إذا صدر من الدهري
يكون حقيقة لأنه معتقد حقيقة منه الدهر وإلا فلا فاعل سواه سبحانه
وتعالى قوله وأمثله حقيقة جلية ه البيتين قوله شرح المعنى أن الفعل في المجاز
في اشتمل على الفعل لأنه الأصل وإن جاء في معناه مثله وهنا مثله أن
المجاز العقلي لا بد له من فاعل أو مفعول به يكون إسناد الفعل حقيقة ثم
إن ذلك الفاعل أو المفعول تارة يكون ظاهرا وتارة يكون خفيا
وقوله ومنه الحقيقة إما جلية كما مر أي بظهور فاعله الحقيقي في
مفعوله كذلك وقوله فما ربحت تجارتهم أي في التجارة لما كانت سببا
للربح أسند إليها مجازا أي عقليا لأن الإسناد للسبب والرابح حقيقة أربابها
والفاعل الحقيقي هنا كذا من حسب عرف الاستعمال لأن العرف إضافة
الربح للتجار لا للتجارة وقوله وإما خفية أي للكثرة الإسناد إلى الفاعل
المجازي ترك الإسناد إلى الفاعل الحقيقي وقوله وتأمل عطف
تفسير على تفكر وقوله سرتني رؤيتك أي إنما يكون هذا مجازا
إذا أريد أن الرؤية محصلة للسرور أما إن أريد أنها موجبة له وسبب
فيه فهو حقيقة لا مجاز وقوله يزيدك وجهه حسنا في 21 يزيدك
الله حسنا في وجهه لما أودع فيه من دقائق الحسن والجمال بزيادة الت
التأمل فيه والاعتبار وهذا البيت نسبه العيني في شرح الشواهد لأبي
نواس وينسبه في المطول لابن المعذل بضم الميم وفتح العين وتشديد
الذال المعجمة بصيغة اسم المفعول وذكر قبله بيتا وهو

نزلنا بمعنى قمر ... يفرق منها النفس

وأراد بمعنى القمر المحبوب والسنا بالقصر الضوء والشعاع شبه وجه
المحبوب في الاستنارة بالقمر في كمال الاستنارة إلى أن جعل له بعد القمر النفس
أي تشبيهه به وقع ملكه فاعرض عنه وقال يعرو ... منها النفس

ورد يوسف للمكتبة في 2 ذو حجة ...

بقوله في بردا وجمعه في بيان لكون سناه منه يعود الغمر فيما اربى المخلوع
اي الوجه لا يتصف بجعل المتكلم موصوفا بادراك الحسن الذي ابرزوا ثمة
يتصف بذلك الفعل المولى سبحانه وتعالى فلذا كان الاسناد الى
الوجه مجازا والى الله حقيقة وقوله ذاهبا الى ان ما مر من الامثلة
من قبيل الاستعارة بالكناية اي في الربيع وقوله انبت الربيع
البقل استعارة بالكناية بان شبه الربيع بالفاعل الحقيقي ومثل
القادر المختار في تعلق الفعل بكل منهما وان كان تعلقه بالاول على
جهة الايجاد وبالاخر على جهة التسبب وادعى ان الربيع فرد من افراد
القادر المختار وجعل نسبة الربيع قرينة لها وكذا شفى الطبيب
المريض شبه الطبيب بالفاعل الحقيقي وادعى انه من افراده وجعل
نسبة الشفاء الذي هو من لوازم الفاعل الحقيقي قرينة لها وكذا
هزم الامير الجند شبه الامير بالجيش وادعى انه من افراده ثم اراد
الامير بالذي هو مراد به الجيش بقرينة نسبة الهزم اليه الذي هو من
لوازم الجيش وعلى هذا القياس وقوله الذي عندي نظمه في
سلك الاستعارة بالكناية في الذي مبتدا صلته الظرف نظمه اي
ادخوله خبره اي ادخاله نظمه في سلك الاستعارة بالكناية اي في
بابها ولا يخفى ما في هذا التركيب من الاستعارة بالكناية حيث
شبه افراد الاستعارة المذكورة بدرر وانبت السلك تخييل والنظم
ترشيح وقوله بواسطة قرينة متعلق بنظير وقوله لانه يستلزم
ان يكون المراد بعيشة في الاية على ما قاله السكاكي ان يكون المراد
بعيشة وقوله فهو في عيشة راضية صاحبها
هو الفاعل الحقيقي والفاعل المجازي يجب ان يراد به الحقيقي عنده وهو صاحب
بقرينة نسبة ما هو من لوازم الفاعل الحقيقي وهو الرضى الى المجازي وهو
العيشة وهذا اللازم باطل لما فيه من ظرفية الشيء في نفسه وادعاه
انه شبه الفاعل المجازي وهو العيشة بالحقيقي وهو الصاحب وادعى
انه من افراده ثم اطلق لفظ المشبه مرادا به المشبه به ادعاء تأمله

قوله في التلخيص في ان السعد والعصام اتى بما ومن تبعهما الى العقلي فلينة من قال فيها ان الاستعارة قبيل الكناية وتقدم في بالكناية نظمه في الذي عندهم استعارة سلك الكناية وحق بالكناية ان تفسير عندك ان المشبه به قرينة المشبه وحق بواسطة بقرينة نسبته ان شيئا من لوازم المشبه شيئا من لوازمه فاله بعض [illegible] السكاكي [illegible] رده ذو وجه [illegible] قلت في التلخيص حيث قال ان [illegible] السكاكي مقرر في ففيه نظر لانه يستلزم ان يكون المراد بالعيشة

عند القزويني

وقوله إلى الاعتراضات الخمسة والأجوبة لبعضها فإن أدمجها
بلين أجمعها متتاليات. وقوله والغرض. ويعني أن الغرض من عمله أن يطلع على
كلامه من كان قال السعد وهو في غاية البعد لأنه شرح كتاب المفتاح
وتلخيصه بل المطلع عليه ولم يدر تخصيصه وأشار إلى رده والله أعلم. وتمت بحمد
الله ذي الجلال. صلى على محمد والآل. قال وقيد هذه الحواشي
وجمع فصلها العبد الفقير الفاني. الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن بن قاسم بن
موسى الحسني العمراني الوزاني. غفر الله له ذنوبه. وستر عيوبه.
في هذه الأحرف فقط. وتمام الإقرار أن ذكر. ولا أدعي أن ذكرى استفدت
شيئا من كلام العلماء سهوا أو جهلا. فرحم الله امرأ أصلحه بما يليق. إلى
أن يرزقنا بسمح. اللهم اغفر لمؤلفه وارحمه واجعله من المحشورين
في زمرة النبيين والمرسلين والشهداء والصالحين يوم القيامة
بفضلك يا أرحم الراحمين. اللهم ارحمنا ووالدينا وأشياخنا
وأحبابنا وجميع المسلمين آمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد بدر التمام ومصباح الفضل
والشرف بالتمام. وعلى آله وصحبه البررة الكرام. صلاة
وسلاما نبتغي بهما على الدوام. اللهم اختم لنا بالإ
يمان وقنا من غضب الغفور وعذاب النيران وأدخلنا
الجنة برحمتك. وأكرمنا بمنك يا رحمن وانظر إلى
وجهك. يا أكرم الأكرمين يا أرحم الراحمين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب
العالمين

الذي يعني أن الغرض من أن يطلع على كلامه إلى أن قال تمت بحمد الله ذي الجلال صلى على محمد والآل
انتهت هذه الأزهار الفائحة بحمد الله ذي الجلال والإكرام والصلاة على سيدنا محمد

خاتم النبيئين وإمام المرسلين وعلى آله الأخيار وصحابته الأكابر رضي الله
عنا كلهم ولسائر المسلمين ولوالدينا بالحسنى وعم الجميع بمنه
وكرمه آمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم كمل بحمد الله
هذا الشرح في أواخر ربيع الأول عام تسعة
وعشرين وثلاثمائة وألف والله أسأل
أن ينفع به كاتبه أو قارئه أو حامله
أو سعى في شيء منه آمين
يا رب العالمين
اللهم يا رب بجاه نبينا المصطفى ورسولك المرتضى طهر قلوبنا من كل وصف
يباعدنا عن مشاهدتك ومحبتك وأمتنا على السنة والجماعة والشوق إلى
لقائك يا ذا الجلال
والإكرام
م

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول المتوسل إلى ربه بشهادته وعقيده راجيا محو ذنبه
وستر عيبه محمد القاسم بن الحسين الحسني العلمي الفاسي
ألهمه الله عافيته وجعل اشتغاله بكلمتي الإخلاص مع خاتمته
يا من صلى في الكتاب السليم بأتم رفعة الحواشي وعلمه فيما يزحزح عن
ورود المعاد فيجتنب الغواشي فإنا نحمدك يا من اختص بالتنزيه عن التشبيه
وتعالى عن التجسيم والتشبيه. حمد الذليل بحقيقة جلال ذاتك العلية. ونشكرك
بما ألهمت من صفاتك الجلية. ونصلي ونسلم على عبدك ورسولك. وحبيبك وخليلك
الجامع لبديع الكمال المفصل والمجمل. الذي اشتغل بوصفه الفضلاء الأفاضل
سيدنا ومولانا محمد أبلغ من نطق بكناية أو تصريح. وأبدع من خاطب بتلويح أو
تلميح. وعلى آله وأصحابه المتميزين بالتفضيل المتميزين بحسن التجميل. وعلى كل
من له علاقة به من نسب أو سبب أو حسب. صلاة وسيلة فاشملنا ببركتهم من
حوضه السلسبيل ونيلنا بهم رضوانك الجزيل أما بعد فقد تم طبع هذه
الحاشية ذات المحاسن الفاسية الجديرة بأن تكتب بسواد الأحداق وتقتنى
بنفيس أثمان الأعلاق. لما اشتملت عليه من فرائد الفوائد المزرية بقلائد اللآلي
مع سلاسة ألفاظ الكلام وسهولة المعاني وحسن انتقاء وسلاسة المباني. وهي
جمع الفقيه النبيه. النبيل النزيه. الضارب في كل فن بسهم مصيب. والآخذ من
الفضل أوفر نصيب. الشريف المنيف الشيخ الحسني أبي عبد الله سيدي محمد المهدي
ابن محمد الوزاني الحسني. أدام الله النفع به ونفعنا به. بكل ما درسه
وجمعه. علق ما يسمى بشرح الفقيه البركة الذي يقال له القاضي أبي عمران أبي
عبد الله سيدي محمد التاودي ابن سودة الفاسي الدار عليه رحمة الغفار على [illegible]
المنظومة في ... البارعة العبارات لأهل المد بفيض خاتمة المحققين
الكاملين الثقات في كل أوان وكمال. المشتهرة تآليفه بكل مكان أبي عبد الله سيدي محمد
الطيب بن عبد المجيد ابن كيران عليه رحمة الرحمان. وكان [illegible] ووضعت
وإنهاء طبعها. تحت كنف الدولة الشريفة. العلوية المنيفة. دولة مولانا
الملوك. وأسكنه عبد الشكور. سليل الخلفاء الكرام. أبناء الرسول

عليه

عليه السلام، المتحلي بكل وصف حسن، وكل خلق احمد، امير المومنين مولانا الحسن ابن امير المومنين سيدي محمد، لا زالت ايامه الحسنة حسنة الايام المحمودة، ولا برحت اعلام النصر خافقة عليه والوية النصر بين يديه معقودة، وانتهى ذلك بمطبعة حاضرة فاس المحفوظة التي لا تقاس، بتصحيح معلم دار الطباعة، الفقير الى الله السيد ابن زروق حفظه الله كما عنده، على ذمة الكاتب الاديب الحسيب ابي الفضل السيد الفاسي ابي موسى لا زال محروسا، وحين تم خلقا وخلقا، وتم لفظا ومعنى، ارتجلت لسان الحال، فقال

ادليمة تكلفت بحسن بيان	من بعدما تكلفت بلطف بيان
علمت بانشراح رؤيته حسنا	وذرت بحسن وصلة فيه بحنان
زارت وفا جادت على عشاقها	وبمت دجى ناريها بصبح تدان
وابت وفرقت بدرها بحسنها	وروقت بمصر كامن وزفاني
بكانها شمس الضحى قد اشرقت	من بعد ليل تحرى بالنجوم كان
بسمت بافق الحفوة وعمر	فسقت بحقيقتها شموس داني
وتبسمت بسمت وانتها بيمنها	كبنا الاهله بمبهم حسان
اوعن فسحت خدنا بحب بامر	لنظام فاشية كعقود جمان
جمع الوضيين بجو الحسن عن	اهدت التي الطلق شمس معاني
ليه دهر بيت فيها من	نحو ابدا بجهالنا جهاني
نزفها لشغاف بشرنكين	بمنى بها ول نشجها بيتان
ابدع بها شبة بدا برها عمر	فتل البعرا بري تحور عمراني
بامر خر عليها واجتهيز فيها	اب كتب بوفا الليان تعاني
نز سملت كم وابنا رلنا ب	بغرابها تمشي بروز تواني
بلزاى قال الكبع ف تاريخها	جمز بالحو اشيء بتريع بها

والحمد لله بزوا رتما فله، وصلى الله على اقل انعام بين يها وابعهم كلهاء وعلى واله شموس الجمال، والمنابه بروز الكمال